

رواية
رواية
رواية
أخت السيندريلا
للكاتبة:شيماء أشرف
أخت السيندريلا
أخت السيندريلا
أخت السيندريلا
تصميم:شيماء أشرف
أحاسيس حقيرة تتطفل عليك عندما
يلقبك أحدهم بالشيطان أو الوحش
ألاناني.تشعر كأنك تسقط من أعلى
التل وروحك الطيبة تتحول ببطئ
لغريمتها الشريرة
.تتحطم النفس ألانسانية لأشلاء
صعبة الألتئام ..هذا لقب بطلتنا أبنة
الغابة المتغطرسة ..تسير على ألارض
كزهرة تزينها ألاشواك لكن الحقيقة
كأختلاف السماء عن الارض ..وبيوم
بل بلحظة يأتى هو كنسمة هواء
منعشه تنتشلها سريعاً من كوابيس
الماضى بطرقه ودروسة الغريبة المليئة
بالقتال ولكن هل ستستمر هذه
النسمة بداخلها أم ستحول بينهما
النبوئة
تصميم:شيماء أشرف

الملخص الداخلى

مضت الساعات وهو منهار على أرضية الغابة لا
يستطيع التحرك فقلبه لم يعد هنا وحبيبته لم
تعد معه . ذهبت وأخذت كل شئ يملكه سلبت
عقلة ومشاعره لتتركه وحده يرد لها صرختها
بمئات صرخة أخرى وأنينه يحث القمر على
الاختباء حزناً على حاله الضعيفة .تدمع السماء
لرؤيته محطم فترتطم قطرات الامطار بشعره
تخبئ دموعه الواهنه .لازال راكعاً على ركبتيه لا
يصدق ما حدث لقد كان بمنتهى السعاده فى
الصباح وأمضى ليلته السابقة بين أحضان
حبيبته أذا كيف أنقلبت الموازين كيف أصبح
وحيداً تذكر مقولة دائماً رددها أبيه الذى
بالسماوات (السعاده كالنبته البرية تنبت بأرض
قاحلة وسرعان ما تهلك وتموت مع الاهمال
الموحش لوحدتها).أذا هذا ما يعنيه بالسعاده
كالنبته فهى تنمو وتعيش لعدة أيام بدون طعام
وتموت لعدم وجود أحد ليهتم بها وهنا تذكر

المهبط فحبيبته ستكون هناك .عاهد ذاته
الموحشه بفقدان حبيبته بأن حبهم لن يكون
نبته برية بل سيكون زهرة جميلة بدون أشواك
سيرويها ويهتم بها كما يهتم بجسده. مسح
دموعه ليستعيد قوته مرة أخرى فيسرع هامساً
ببضعة كلمات .يختفى الكوخ وتظهر
البوابة(المهبط) أمامه حيث ستكون
حبيبته.كان بطريقة للدخول بقدم سريعة ليعلم
بأنه قد تأخر والبوابه فتحت ليعبر الجميع من
عالمه الى عالم البشر.رأى وحوش مفترسة أمثال
الكراينس تجوب شوارع البشر ومصاصى الدماء
يقفذون على أسقف المنازل والاشباح التى كانت
مختبأه بكهوف عالمه أصبحوا زوار غير مرغوب
بهم فى منازل البشر .يسمع صدى أصواتهم
المرتعبه .وأنينهم بسبب هجوم وحوش
الكراينس على كل بيت فتخرج العائلات فى
محاولة فاشلة للنجاة بأرواح أولادهم وأطفالهم
,يقفذ عليهم

مصاصى الدماء بدون رحمة أو هوادة ليسلبوا
حياتهم هذه النسخة المرعبة من لعبة القط توم
والفأر جيرى أليس كذلك.أنه يشهد على أبشع
المشاهد كما تشهد النجوم الباهته والقمر الغير
مكتمل على بشاعة الموقف فهو ظهر مرة أخرى
من خلف الغيوم السوداء ليؤنث وحدته.كائنات
الارض تخرج من كل مكان لتلتهم السيارات وكل
شئ معدنى بقواطعها التى تشبه التروس الحاده
.تساعدهم أجسادهم الطويلة التى تشبه أجساد
الديدان والافاعى كما جلدهم السميك المكسو
بالمعدن الفضى أيمكن الفضة نعم هى..أهات
الاطفال تتصاعد وصرخاتهم المستنجده بأبائهم
لينقذوهم من حيوانات مفترسه كما يعتقدون
تدوى بأرجاء البلده والمستذئبين يختبؤن
منتظرين أكتمال القمر بعد يومين ليلاحقوا
فرائسهم بسهولة .المورماى المزعورين من هول
المشهد يختبئون خلف الصخور الكبيرة خائفين
من تلقى العذاب

مثلما يتلقاه البشر جبناء لدرجة لا يتصورها
العقل البشرى يال حظهم السعيد فهم ينعمون
بأجسام صغيرة تساعدهم على الاختباء .أهات
وصرخات ترتفع هنا وهناك فيستيقظ النائم
ويهرب المار بالشوارع ليدلف الى أى منزل يأوية
من غارات الوحوش .اللون الاحمر كسى السماء
كما الارض وأختفت النجوم تاركه القمر خلفها
يقف وحيداً يشهد على الخراب والدمار كأن هذه
نهاية العالم وبالفعل هى النهاية .دماء البشر
تجرى أنهاراً كجداول مياه لتصطدم بحذائة
الجلدى .الاشجار شحبت لتتغير ألوانها
والمنازل خربت ودمرت من أفعال كائنات
الارض ....تحولت بلدة (سورزاى) لمشنقة وحلبة
صراع بين البشر والخوارق .قتال محسوم
النتائج منذ البداية فلا يوجد فرصة للبشر.

الفصل الاول

صرخة تجر أخرى تطبع بقلبك أحاسيس موجعة ومشاعر مؤلمه على حالها.صرخة قويه جداً تدوى بسماء الغابة المظلمة أرعبة الطيور لتغادر أعشاشها فزعة. تحمل معانى كثيرة رعب وجزع مزين بخوف أعمى .فتاة بريئة تنظر حولها برعب لم يسبق أن جربته ..كذب بل جربته كثيراً لكن ليس بوجود كائن غريب.كانت تحدق بالاغصان التى تتحرك وحدها بهدوء مفزع كأن هناك وحش يتربص بالمنطقه حولها.وبالطبع هناك.عقلها تجاوب سريعاً مع الموقف بطريقة لن يتخيلها بشرى وهى طرح الاسئلة التى بلا طائل...هل ستكون نهاية حياتها البائسة بهذه الغابة الموحشه .هل ستكون بشرتها الملساء علكة لذيذة بين أنياب وحش مفترس .ودمائها الطازجة كنبيذ فاخر من أجود الانواع وأعرقها .ضحكة هستيرية تفلت من بين شفتاها الممتلئة ,تتغير معالم وجهها بسهولة ويسر بكل لحظة تسمع بها

الزئير .يشحب وجهها ألابيض المحمر وتقف خصلات شعرها الاشقر رعباً تهتف لنفسها ."مبارك كارولين ستلاقى حدفك قريباً بسبب رغبات شقيقتك"

أخذ قلبها يقفذ من الخوف فهذه الاصوات المختلفه المرعبه .تأتى من خلف الاشجار تنبئها بأقتراب الوحش.صوت الزئير يقترب منها أكثر وأكثر .لمحت أوراق الاشجار تهتز وهذا يعنى شئ واحد وهو الفرار ..لتهرب وتنجوا بحياتها البائسة .أستجمعت ما تبقى من الشجاعه للهرب بأتجاه الطريق للعوده الى المنزل .أذا فكر أى شخص بأنه منزل والدها فليعيد حساباته لأنه منزل زوجة أبيها أيلى .هى فقط خادمة بسيطة أليس كذلك ؟ ؟ .بعد خروجها من الغابه مسرعه تركض كأن الوحش يطاردها وعلى أعقابها.توقف الزئير فجأة وتوقفت الفتاة المختبأة خلف الاشجار الشاهقة عن هز الحبل الذى تتمسك به....

تتوقف الاغصان عن التحرك لتخرج مردده
""يالها من متعة .خادمتى الجبانة كارولين
تهدينى ألذ اللحظات .أنتظرى قليلاً ..فقريباً
ستكونين أشهر فتاة بالجامعة بهذا الفيديو""
.هل سيصدق أى أنسان عاقل بأن هذه الفتاة
تكون شقيقتها ريفان .مؤكد لن تأتى هذه الفكرة
على خاطر أى شخص .أذا قلنا أشقاء فليست
علاقة دم أنما زواج ثانى حيث ريفان هى أبنة
السيدة أيلى زوجة السيد سميث وكارولين تكون
أبنته ..الاثنتان تملكان واحد وعشرون عاماً أى
أنهما كالتؤام.لنتوقف هنا هى ليست بشقيقتها بل
هى علاقة خادم ومخدوم .وكما يرى الجميع ريفان
هى المخدوم وليست كأى مخدوم بل سيد شرير
وسلطان متغطرس.....جلست ريفان متكأه على
الشجرة الضخمة تستمتع بالسكون المسيطر على
الغابة تهنأ بالظلام الدامس المخيم حولها .أذا
نظرتم أليها بهذه الوضعية ستبصرون ساحر شرير
ترتسم على وجهه أبتسامته الساخرة المعتادة

عيناها العسليتان تلمعان بالظلام كعينان
الثعلب الماكر. لا أحد يعلم لما هى لا تخشى
الغابة ..وكيف تحافظ على هدوئها فلما لا تصرخ
كما تفعل الفتيات بعد منتصف الليل لرؤية
صرصور.. على النقيض تماماً تجلس ريفان بغابة
بلدة (سورزاى) الصغيرة بعد منتصف الليل
بهدوء مخيف تستريح قليلاً قبل العودة للقصر
ومواجهة كارولين وأيلى ..
هل نستطيع أن نقول عليها مجنونه أم
شجاعه.لا نستطيع الحكم عليها من هذا فقط
ويطرح سؤال أخر نفسه بكل غرور.. لما هى
تحدث الاشجار كالمجنون وتحدثهم عما يجول
بخاطرها .
فى قصر عائلة سميث الفاخر الذى تم أعادت
ترميمه تحت أشراف السيد سميث قائد قوات
البحريه السابق .دخلت كارولين الى القصر
باكية .عينيها منتفختان بطريقة تجعلها كالباندا
الباكى المستيقظ تواً من النوم.وهذا حقها

فهى كادت أن تلاقى حدفها هناك .جاء صوت
غليظ مليئ بالخبث والسخريه.يخرجها من
أفكارها السوداء
""عزيزتى كارولين هل كنتى برفقة حبيبك الجديد
.هناك شائعات كثيرة تقول أنك خائنة وتفشين
داميان""
.حاولت مسح دموعها والسيطره على كلماتها
وتصرفاتها أمام زوجة أبيها الشريره الواقفه على
السلالم المؤدية الى الطابق العلوى ..واقفة بكل
شموخ وكبرياء أمرأة جاحدة وعهرها يظهر بطريقة
لباسها الغير محتشم رفعت كارولين رأسها بعد
مسح الدموع الغزيرة التى تكومة على وجهها
وأجابتها بشبح أبتسامة
""كنت بالغابه أبحث عن قلادة ألانسه ريفان
التى أضاعتها فى الصباح ""
وهل تعتقد أن المرأه الحقوده ستصدق
..بأحلامك كارولين فهى تتصيد لك الاخطاء
""كاذبة أعرف أنك كنتى برفقة شاب وتحاولين

ألقاء اللوم على أبنتى"".
لم تستطع السيطرة على الغضب الذى تسلل
داخل طيات قلبها المجروح لأنها أيضاً أبنتها أو
هذا ما أعتقدته قبل وفات والدها السيد سميث
""ألست أبنتك ....لماذا أذا تزوجتى والدى
الذى قال بيوم من الايام أنك ستكونين أمى
الجديده وأنا بحماقة طفلة صدقت.""
. التفتت كارولين الى بوابة القصر عند سماعها
لرنة ضحكات مرتفعه تحمل الكثير من السخرية
تهتف صاحبة الضحكات بنبرة ساخرة
"أحسنتى أحسنتى يالها من خطبة مؤثره .هل
تعلمين لقد رق قلبى ".
ريفان تتكئ بجسدها المتناسقة منحنياته على
الباب الضخم المفتوح على مصراعيه.رياح
الحديقة الخارجية تحمل خصلات شعرها
الكستنائى لداخل القصر.عيناها تلمع بسخرية
واضحة أبتسامتها المعتادة ترتسم بهذه اللحظة
تجعلها تشبه والدتها أيلى ألا أن الاختلاف

واضح. أيلى جميلة بل رائعة ككارولين.ومن يرى أيلى بجانب كارولين وريفان لن يصدق أى شخص بأن ريفان هى أبنتها وليست كاروين.....ريفان فتاة متوسطة الجمال ذات العينان العسليتان والشعر الكستنائى الطويل مع شفاهها الوردية المتوافقة مع لون بشرتها القمحية ,كانت تقف محدقه بكارولين الفتاة البريئة أليست بريئة فهى سيندريلا العصر الحديث خادمه ستتزوج من الامير

أبصرت كارولين شقيقتها التى دلفت الى القصر بعد وصولها بمدة قصيرة .فكرت قليلاً .ألم تتركها خلفها بغرفتها الملكية بعد أصدار لأمرها الغير منطقي بالذهاب للغابة فى هذه الساعة لجلب قلادتها الغبية .أو كل هذا خدعة كالمعتاد.لماذا تعذب قلبها الرقيق فلتسألها وتشبع فضولها

"أين ذهبتى ريفان"

لم تعجب ريفان بسؤال شقيقتها فأنقلاب تعابير وجهها من السخريه الى الغضب والحقد هو خير

دليل على ذلك أخذت تقلب الهاتف بكفة يدها اليمنى وعينيها تبرق ببريق غريب أذا رأته أيلى ستفر هاربه .تزين وجهها أبتسامه لعوبه

""كنت على بعد أربعة أمتار أو أقل منك فى الغابة""

. توقفت لدقيقه وهى تلوح بهاتفها أتجاه كارولين التى بدت عليها علامات الدهشه وأرتسمت أبتسامة الانتصار على وجه ريفان كم تحب هذه اللحظات حيث تكون هى المسيطر

""لا أعلم كم ستكون نسبة المشاهده على اليوتيوب عندما أرفع عليه الفيديو ولكن أنتظرى الفيديو لا يحمل فقط جزعك الذى أرعب الحيوانات بل هناك مفاجأه أخرى به.""

توقفت ريفان منتظرة ردة فعل الفتاة البريئه فخاب أملها لأن عدوتها تقف كالتمثال المجمد بدون تحريك عضلة واحدة لذا تابعت متمنيه أن تثير غضبها لتهجم عليها وتفتك بها أمام أعين والدتها وبهذه الطريقة ستوصل

الرسالة الى أيلى بأن من يلعب مع ريفان
سيلاقى ما لا يرضيه فهى لم تعد الطفله الصغيرة
...
""أتشوق لرؤية وجه داميان عندما يرى فيديو
خطيبته المزعورة بالغابة. أه صحيح قولى لى كيف
ستفسرين له ذهابك الى الغابة وحدك بعد
منتصف الليل ؟ وكيف ستفسرين جسدك العارى
بالفيديو فيا شقيقتى العزيزة الفيديو يظهرك وأنتى
تغتسلى""
. لا هو نقطة ضعفها ..داميان هو نقطة ضعف
كارولين .بل هو حياتها .فلم تجد الفتاة البائسه
أى خيارات أخرى غير الركوع لسيدتها ريفان
تتوسلها الرحمه والشفقه مع علمها أن هذه الفتاة
لا تملك قلب فلن تتطلع الى الكثير لأنها تعلم
بأن شقيقتها ستهينها وتحطم كبريائها الغير
متواجد لتعذبها.أفكار كثيرة تزحف لعقلها
ومشاعر مرعبه تشق طريقها لقلبها الطيب .كيف
يمكن لها تصويرها عارية ؟؟ ألهذه الدرجة هى

شيطان ووحش شرير أناني ؟كيف يمكنها ؟؟
كيف يمكنها ؟؟...كارولين لقد نسيت شئ مهم
وهو أن شقيقتك تحمل بعضاً من خصال
النشالين والكاذبين..فليس كل ما تقوله صحيح
""أرجوكى أرحمينى أنا شقيقتك .أعدك أننى لن
أُناقشك مرة أخرى""
أخذت ريفان تقطب حواجها عابسه .. تمشى
مجيئاً وذهاباً لا أحد يعلم بما تفكر به هذه
الثعلبة الماكرة وتصرفها الغريب أنبت زهرة
سوداء بقلب كارولين زهرة القلق والخوف من
القادم.تنهدت براحة عندما توقفت عن الدوران
ولكن هنا كانت المفاجأة التى نزلت كالصاعقه
عليها بدون عطف أو شفقة .أمعقول أنها بهذه
الحقاره والدناءه لماذا تتصرف بهذه القسوه
معها لماذا تريد تحطيمها
""أتركى داميان أتركيه لى.""
أنها تريد حبيبها وحياتها. لما تريد تدمير خيط
سعادتها الوحيد بهذه الحياه ألم تكتفى

بتدميرها بعد موت سميث. تحاول التفكير لكن ريفان تقطع عليها تفكيرها فهى لن تعطيها الفرصه كالعاده لا تعطيها الفرصة لتفكر .. تعلم جيداً عواقب أعطاء الحرية لكارولين فأذا سمحت لها بالتفكير وأستخدام عقلها الصغير ستعرف أنها تملك الحق على هذا المنزل مثلها تماما وأكثر. ولديها الحق فى كل ما تملكه

""أتظنين نفسك سيندريلا لتتزوجى من وريث مجموعة العنقاء التى تملك أكبر شركات السيارات حول العالم وتملك أكبر مناجم الذهب والالماس أفيقى كارولين أنت خادمة"".

ظهر بريق مخيف بعينا كارولين وتجهم وجهها بعبوس شديد. تسمع ما تقوله شقيقتها بأذان منفتحة .التغير بملامحها المفاجئ أخاف كلً من أيلى وريفان لكن سرعان ما أطمئنا عندما عادت خادمتهم كارولين مرة أخرى ألى طبيعتها الجبانه

""أنا أحبه كما يفعل . تعلمين جيداً يا شقيقتى بأننى لا أنظر الى ممتلكاته ...لقد جمعتنا الصدفه

فى الحفله التنكرية التى قمتى بتحضيرها للترحيب بقدومه .وأعلم جيداً ما هى منزلتى فأنا مجرد خادمه فى هذا القصر الذى كنت أميرته فى الماضى .""

.. لقد تناسيا أيلى التى مازالت معهم تستمع الى حديثهم مستمتعة بكل كلمة كأن ما يحدث مسرحية كوميديه وليس شجار بين أبنتيها خرجت من جو المسرح الذى أدخلت نفسها به عندما تناهى الى سمعها صوت كارولين تقول أنها أميرة هذا القصر ..جحذت عينيها ثم أغلقتهما لبرهة.. فتفتحهما من جديد ببطئ لتخرج شرارات الغضب والسخرية الواضحة بحديثها .تدافع عن حقها بهذا القصر الكبير

""أميرته حقاً. أنسيتى أيتها الانسه الصغيره بأن والدك أعطانى كل هذه الاملاك ولم يترك لك شئ""

كارولين لم تجد أى جدوى من النقاش مع هاتين المرأتين الماكرتين.

لذلك توجهت الى غرفتها الصغيره المظلمه التى أصبحت ملجأها منذ سن السادسة عشر فى اليوم التالى لمجئ خبر وفات والدها بقنبلة فى سيارته وهو متجه الى الميناء . لازالت تتذكر هذا اليوم .فهو اليوم الذى تبدلت فيه حياتها الى الاسوء بعد أن كانت أميرة هذا القصر الضخم أصبحت مجرد خادمه تعامل معاملة العبيد.دوماً كانت شاكره لأن زوجة والدها جعلتها تكمل تعليمها الجامعى وبالرغم من أن هذا التصرف لم يكن بسبب حبها وطيبتها الفائضة فهى كانت تملك أسبابها.أرادت ان تصبح كارولين الحارس الشخصى لأبنتها فى الجامعه..الشئ العجيب الذى يحيرها هو حب أيلى الشديد لأبنتها ريفان على الرغم من كراهية ريفان الشديده لوالدتها..حسناً لن تهتم بهم فهى ستتزوج حبيبها داميان الذى أغناها عن كل شئ أخر

موعد زفافهم أقترب أنه بعد أسبوع من اليوم.

كارولين شاكره لهدوء شقيقتها الغريب... .

من المفترض أن تحاول التفريق بينهما .هل لأنها تحب داميان؟.لا ريفان تسيطر عليها الغيرة... وصفة حب التملك هى أقوى الصفات لديها

.لم تقع فى الحب من قبل كل الذى تريده هو الفوز على شقيقتها .....منذ زواج والديهم وهى تحاول الفوز عليها بكل شئ لدرجة محاولتها لجعل والد كارولين يكره أبنته . الافكار تزحف لعقل كارولين قبل أن تخلد الى النوم كالافاعى السامة.أفكار كثيرة تتخبط هنا وهناك لا تتركها لحالها . تجعلها تعانى من الارهاق بسبب خوفها على حبها الذى تهدده ريفان.وبعد صراع دام لساعات مع عقلها أستطاعت النوم ...

فى الصباح ريفان تفيق من نومها تسب وتلعن الشخص الذى وضع المنبه الغبى بجانب رأسها .وعندما نظرت الى عقربه وجدته يشير الى السابعة صباحاً.أقسمت أنها ستقتل من وضعه ستخرج قلبها العطوف من بين أضلعها

وتتناوله مع كأس من النبيذ الفاخر الذى
ستخلطه بدمائها.خرجت مسرعه من غرفتها بدون
تنظيف وجهها أو غسل فمها من أثار النوم.
.لتذهب الى غرفة كارولين .فتجدها بكامل أناقتها
. ترتدى ملابس جديده .من المؤكد انها هدية من
خطيبها داميان..سيطر اللون الاحمر على وجهها
.عروق حمراء تشق طريقها الى عيناها .طفح
الكيل لن تحتمل أكثر
""أنت أيتها السافله كيف تضعين هذا الشئ
المزعج بجانب رأسى ألم تتعلمى شئ من درس
الامس""
.أرتعشت كارولين بسبب الكهرباء المقززه التى
سارت بعروقها من أثر كلمات شقيقتها ولكنها
تداركت نفسها سريعاً لتستدير وتواجهها
""أنه أول يوم فى العام الدراسى لا يجب عليك
التأخر""
. ريفان تفحصت شقيقتها من رأسها الى أصابع
قدميها منبهره من جمال هذا الفستان وهنا

الغيرة بدأت تقطع كل خلية بجسدها فلم
تحتمل أكثر
""أخلعى الرداء ..أنه يعجبنى أريد أرتدائه
اليوم""
خرجت الكلمات بصعوبه بالغة مع بعض
التلعسم .
""لا لا أستطيع أنه هديه من داميان.""
وهل تعتقد أن ريفان ستتراجع ..بالطبع لن
تفعل لكنها أصبحت عديمة الصبر وهى تهددها
""أذا لم تخلعيه فأقسم بأننى سأخرج الوحش
الذى بداخلى""
توقفت عن الحديث وهى تتجه نحوها بخطوات
ثقيلة وعيناها تبرق بشر وقفت أمامها تتلمس
بأناملها الفستان الطويل .نظرت لعين شقيقتها
تأمرها من خلالها بخلع الفستان ...بالرغم من
أنها لم تنطق بكلمه الا أن كارولين أستسلمت
لشقيقتها وخلعت الرداء . تحفظ هذا البريق
الذى يزين عيناها أنها تعلمه جيداً

يا ويلها من الوحش النائم بداخل ريغان لقد واجهته مرة ولا تريد تكرارها مجدداً ....كان فستان بترولى اللون نهايته تحت الركبه بقليل تتخلخله رسومات نحاسية وله حمالتين تعلق بالحمالة اليسرى زهرة صفيره..لونه يلائم بشرة كارولين البيضاء أكثر من ريغان القمحية....وماذا أهناك مانع ؟ ؟ هى ستفعل أى شئ فى سبيل أجبارها وأدخال التعاسة لحياتها.حتى أذا أجبرت نفسها على أرتداء أشياءها القديمه فهذا لا يهمها كل ما يشغل عقلها هو الفوز على كارولين وجعلها تعيسة .

..أنتهت أول محاضره فى السنه الدراسيه الجديده..وبالطبع لن تفوت ريغان أى فرصة للالتصاق بداميان بكل الوسائل المتاحه حتى أذا كان عليها أجبار كارولين أن تتركهم.كما فعلت بعد المحاضره فى مطعم الجامعه عندما أمرتها بالذهاب لطلب الطعام وعندما هب داميان واقفاً للذهاب مع حبيبته. أمسكت ريغان بيده.. مفريه أياه للجلوس بجانبها وهى تقول بصوت ساحر يغرى أى رجل ولكن ليس داميان

""أريد محادثتك بأمر ضرورى"".

جلس داميان .الرجل المثير فى أعين جميع الفتيات فهو حلم كل فتاة . غنى ثرى ويملك زوج من العينان السوداء الواسعه بشفاه غليظه وجسده القوى البنية مفتول العضلات مما يجعل الفتيات يقعن تحت تأثير لمسه واحده من يديه.

""أتثق بخطيبتك داميان ؟ هل أنت متأكد أنها لا تخونك ؟.""

.وقعت هذه الكلمات كألاعصار عليه..... كيف كارولين الفتاة المحتشمة المحترمه وهى الفتاة التى أستطاعت الاطاحة بوريث مجموعه العنقاء أجبرته على الوقوع تحت تأثير بريق عيونها الواسعتين كعينان طفل صفير وشعرها الاشقر المتمرد دائماً .

أستطاع جمع شتات عقله الذى ذهب

بطرق ملتويه لا يريد الذهاب لها فهو يثق بحبيبته
وهذه الفتاة التى أمامه ليست من النوع الجيد....
ومن النوع الفاسق لطالما كانت هكذا .سمعتها
السيئة تسبقها أينما كانت .فلما يثق بكلماتها
بدون دليل
""أنها خطيبتى وزوجتى المستقبليه أعرف أنها لن
تخوننى أبداً.""
البركان الخامد أنفجر فجأة بقوة الاعصار وليس
أى أعصار بل أعصار تسونامى الضخم. بعد سماع
أجابته. لم تتوقع كل هذه الثقه بينهما وأخذت
نيران الغيره والحقد تشتعل بدون هوادة. قررت
أفساد حفل زفافهم.ستفصلهم مهما حدث
. قبل حفل الزفاف بيوم.. . تم كل شئ .القاعه
زينة بالكامل والعروس أصبحت فى أتم
الاستعداد لزفافها . كارولين سعيده جدا لأن
زفافها بالغد ولا يوجد شئ يمنعها عن البقاء مع
حبيبها داميان بعد اليوم ولن تستطيع ريفان
فعل أى شئ لحبها .أو هذا ما كانت تعتقده فهى لا
تعلم أن شقيتها تخطط لشئ شرير
بالغابه...تجلس ريفان بالغابه والتى هى موطنها
الاول تقضى به معظم وقتها بدون خوف لدرجة
أنها تعرف كل الكائنات التى هناك تلقب نفسها
بأبنة الغابة.تدون صفات كل كائن تقابله بدفتر
مخصص لهم ومعها حقيبتها الغريبة التى تحمل
بها كل الاسلحة لحماية نفسها وجسدها . تجلس
متكأه على شجرة ضخمه . شجرتها هى التى
أسمتها بالبحر الهائج نسبتاً للونه الفريد الذى
تعشقة لا تعلم لماذا لكنها تعشق هذا اللون
الازرق للبحر الهائج مثلما تعشق الاحمر
النارى.كانت مغمضه عينيها تفكر بخطتها
الشريرة التى ستقوم بتنفيذها بالغد.أستطاعت
أيجاد الخطة وهى متأكده من نجاحها وستفوز
بالطبع ستفوز على كارولين والان فلتتخيل أخر
حيوان قابلته وكيف يمكنه التكلم .ريفان
خياليه ولكن ليس بطرق رومانسيه أنها تبغض
الرومانسيه التى هى لغة الحب .

فقط خياليه من جهة الحيوانات ,لطالما أرادت التحدث مع هذه الحيوانات لأنهم أصدقائها الصادقين......وهى تسرح بخيالها بعالم أخر شعرت بهذا الشعور مرة أخرى الذى تشعر به كلما أتت الى الغابه .. بدأ الاحساس بوجود شخص يراقبها منذ دخولها الغابه للمرة الاولى عندما كانت بالخامسة عشر قبل عام من موت سميث.شعرت بأنها مراقبه. فتحت عيناها لتنظر حولها لعلها تستطيع معرفة من هو ..وكالعاده لا يوجد أحد فقط الاشجار الضخمه المتشابكه لدرجة منع معظم أشعة الشمس الا أن هذا المكان الذى تجلس به .هو أكبر مكان يدخل له الضوء بطريقة ساحرة وجميلة لتقع أشعة الشمس الذهبية على البحر الهائج..أخذت تسأل نفسها متى سيخرج ؟متى ستعرف من هو ؟من الشخص الذى يشعرها بالامان منذ كانت مراهقه بالخماسة عشر. من هو الشخص الذى تعتقد أنها تحدثه عن طريق أشجار الغابه ؟؟.

تنهدت ثم أغلقت عيناها مرة أخر فأتت الرياح تحمل الرائحه التى لطالما تسللت الى داخلها محطمة أسوار قلبها المنيع مذيبة الجليد المحيط بقلبها. الرائحة الجميلة واللذيذة هنا مرة اخرى وهى تأتى عندما تشعر بأنها مراقبه . تعلم جيداً أنها رائحته ويالها من رائحة عشقتها دائماً .أستنشقت الرائحه الفريبه . لم تناديه من قبل فهل سيلبى ندائها أذا فعلت..سألته بنبرة هادئة بطيئة

""أتمنى أن أقابلك يوماً ما أيمكن أن يحدث""

لم تتلقى أى أجابة فوقفت معتدله ونظفت ملابسها ثم قالت بصوت مرتفع وألابتسامة الصادقة وجدت طريقها الى وجهها الجامد الصلب

""كم أتمنى مقابلتك لدى الكثير من الاسئله لك ..هل سنتقابل يوماً""

. لم تكد أن تنهى جملتها حتى شعرت بأنفاس دافئه تلفح وجهها .تفاجأت وبالطبع

لقد شعرت بمشاعر الرغبة والاشتياق تنبع من هذا الجسد الخيالى الذى يحتويها ...أخيراً تداركت الموقف وأبتعدت خائفة .تهدء عقلها بصوت منخفض لعلها تنجح

""أنت تتوهمين لا يوجد أحد هنا لا يوجد شئ أنه من نسيج خيالك ريفان فلا يوجد أحد سواك هنا توقفى عن تخيلاتك.هيا يافتاة بالله عليك لا يوجد أحد.""

كانت تهزى وتتمتم بصوت منخفض من الدهشه حتى شعرت بسكون غريب بالغابه .. منذ دقائق كانت تسمع أصوات الرياح التى تصطدم بأوراق الاشجار العاليه وأصوات الحيوانات المتقاتلة .والان لا يوجد أى صوت ..فقط أصوات تكسر الاغصان تحت أقدامها ..

عم السكون أرجاء الغابه كأن شخص ما قد أمر الرياح والحيوانات بعدم أصدار الاصوات..سرعان ما رفضت ريفان فكرة أن هناك شخص قد أمرهم.فكيف سيأمرهم

ستفعل .فهذه أنفاس شخص فركت عيناها لترى بوضوح لكن لا يوجد أحد أمامها أذا هذه الانفاس من أين تأتى ؟ ؟ .أحست أنها أزدادت وهى تتحرك على أرجاء وجهها مداعبه بشرتها القمحية.ضحكة دلال تخرج منها بدون وعى.أغمضت عيناها مستسلمة للشعور الجميل الذى أجتاحها كم تمنت فى هذه اللحظة أن هذه الانفاس الدافئه فعلاً موجوده وليست من نسيج خيالها الجامح.. .أتجهت ناحية عنقها فتأوهت . وسرعان ما شهقت عندما شعرت بيد حقيقية تحيط بخصرها وتجذبها الى الامام حيث الفضاء الفسيح. فلا يوجد شئ أمامها سوى الغابة والاشجار لكنها شعرت بصدر واسع مفتول العضلات لا كلمة مفتول قليلة عليه فهو ممتلئ بطريقة مخيفة.أناملها تلمست هذه العضلات القويه ثم توقفت بدون تحريك أى عضلة من جسدها .تسأل عقلها هل جنت ؟ ؟ مؤكد أنها جنت فهى بأحضان رجل من نسيج خيالها لا تراه وذراعاه تحيط بها بتملك..

يالها من مضحكة. تذكرت فجأة كارولين وداميان .سريعاً وبدون تهاون شقت طريقها لخارج الغابه متناسيه كل شئ قد حدث .وهل استطاعت النسيان؟؟.. لا هى فقط صرفت النظر عن ما حدث حتى تستطيع تنفيذ خططها ثم ستكتشف ما هذا لكن ليس الان .

.دلفت الى القصر لتجد كارولين تقوم بالتنظيف .

""العروس تعمل كالخادمة فى اليوم الذى يسبق زفافها"".

نظرت كارولين لشقيقتها وكان هناك شبح أبتسامة تتوج وجهها الجميل.. أدى الى أغضاب ريفان.أتهزأ بها بالطبع تفعل يالها من حمقاء أنها تستهزء بها

""ما الذى يضحكك؟؟هل تجدينني مضحكة. ""

هزت كارولين رأسها تنفى كلماتها .فتحت فمها لتؤكد نفيها. لكنها لم تكد تفعل حتى شعرت بألم بطرف وجهها ألايمن فريفان لم تعطها الفرصة.. الصفعة التى تلقتها كفيلة بأخراسها للأبد

بدأت الدموع تسيل على وجنتي كارولين فأبتسمت ريفان المنتصره على رؤيتها بهذا الضعف..حاولت توسلها بعيناها أن ترأف بحالها هى شقيقتها كيف تفعل هذه ألافعال الشنيعه بها لم تجد فائده لذا هربت لغرفتها الصغيرة تتوارى بها..لا تعلم ريفان لما أحست بألالم عندما رأت نظراتها الثاقبه وطريقة فرارها لغرفتها .هزت رأسها تقنع نفسها بالحقيقة الوحيده

"" لا تضعفى أنت أقوى منها لا تكونى ضعيفة وتتركى دموعها تؤثر بقلبك . أنت لا تملكين قلب فقط تملكين عقل ...أنت لا تحتاجين اليه لتعيشى بهذا العالم السئ فهذا العالم ليس للضعفاء .أن القوى فقط هو من يعيش أما الضعيف فيموت ويهلك تذكرى هذه الحكمة"

توجهت ريفان الى غرفتها الملكية الواسعه مسحت غرفتها بكل برود مقطبة حواجبها الرفيعة.تحدق بجدران الغرفة البيج

وبهذه الستائر الفخمه وهذه الارائك والمقاعد التى
تشبه أثاث العصر الفكتورى .حولت نظرها الى
السرير الواسع الذى تكرهه .لا أحد يعلم لما
تكرهه لكنها بالفعل لا تحب أى شئ بهذا القصر
.وقفت أمام المرآه الواسعه.. نظره وراء أخرى
لوجهها تدرس كل شئ به تجر بصرها الى جسدها
مبتسمة بهستيريه كأنها مريض نفسى بأنفصام
الشخصية يحتاج للذهاب للمصح العقلى ليتعالج
""أنا جميلة فلماذا لم يحبنى داميان لماذا أحب
كارولين ..انا أيضا جميلة"".
توقفت عن حديثها مع روية كاملة لأنعكاس
صورتها بالمرآه ..أتجهت نحو الطاولة الضخمة
التى تستكين بمنتصف الغرفة أخذت المزهرية
الاثرية التى تزينها وعادت مرة أخرى الى المرآه
.نظرت الى وجهها الذى تحول الى كتلة حمراء من
الغضب وعيناها أصبحتا واسعتان لدرجة مخيفة
ترمق وجهها بأشمئزاز وقرف ..وبدون سابق أنذار
ألقت المزهرية بقوة على المرآه لتشاهدها وهى
تتحطم الى قطع حادة صغيرة .تصرخ
""أنت لست جميلة فكارولين أجمل منك
الجميع يحبها أما أنت فلا أنت هى الشيطان
بأعين الجميع فقط أقبلى بفكرة أنها الاجمل
والاحب اليهم أما أنت فشيطان مكروه لا أحد
يحب شيطان""
.أنها مجنونه وبالطبع تعلم فما يحدث معها
ليس بالشئ الطبيعى .فتاة شريرة ..شيطان كما
تم تسميتها من قبل.. تضمر الكراهية للجميع لا
تحب أحد .حتى أنها تكره جسدها ونفسها فلما
هى تعيش هنا لما خلقت كبشرية لماذا لم تخلق
كحيوان.فحياتهم المتوحشه والعنيفة تلائمها
أكثر من حياة البشر المليئة بالحب والمشاعر
المقززه .ألهذا تجد الغابه موطنها ألاول وتجد
الحيوانات هم الاصدقاء المناسبين ليصادقوها
..نعم لتعترف هى حيوان متوحش وبفلطة
فاضحة خلقت بجسد بشرية قبيحة
نهاية الفصل ألاول

الفصل الثانى

""لا أرجوكم لا تقتربوا لا تؤذونى"" هتفت ريفان بهذه الكلمات وهى تركض بالغابة بدون هدف هاربه من هؤلاء الاشخاص خلفها الذين ينعتوها بالشيطان ذو الوجه القبيح. تهرب والدموع لا تتوقف عن الاندفاع من عينيها لم تكن تنظر أمامها جيداً فالشئ الوحيد الذى يشغل عقلها هو الفرار والذهاب الى مكان أمن بعيداً عن هؤلاء الاشخاص . لا تعلم الى أين تذهب فلا يوجد يجانبها أى أحد... فقط وحيده .والدتها أيلى بينهم وكارولين وداميان وسباستيان صديقها جميع الاشخاص الذين تعرفهم يطاردونها يريدون قتلها .يلقبونها بالشيطان ذو الوجه القبيح يريدون الفتك بها. تركض بسرعة ومن فرط الدموع التى تغشى الرؤيه أمامها ألتوت قدمها اليمنى ووقعت أرضاً .فستانها يفترش أرضية الغابه.حاولت النهوض لكن بلا فائده. أبصرتهم يتقدمون نحوها يريدون الفتك بها .

صرخت بأعلى صوتها وترجتهم لعدم أيذائها لكن هيهات

""أرجوكم لا تؤذونى ..كارولين أسفه أسفه جداً ......أمي لقد فعلت كل ماطلبته حاولت فعل ما تريديه .داميان أرجوك لا تقتلنى انا أسفه"".

لم يستمع لها أحد فوجهت نظرها الى سباستيان تستنجده

""أرجوك سباستيان أنا هى ريفان صديقتك الوحيدة التى تناديك بسابى هل تتذكر.""

لم يهتم سباستيان أو سابى بما تقوله ريفان وأحاطوا بها مشكلين دائره حول جسدها الصفير وكان هناك بعض الاشخاص لا تعرفهم .أغمضت عينيها وأنزلت رأسها الى الاسفل يدها تحيطة كذرع حامى . تبكى وتصرخ.أخذت تتمتم مترجيه

""أرجوك أنقذنى أبى أنا احتاجك أنقذ أبنتك"" .

وبعدها صرخت بدون وعى أو تفكير

لا تعلم كيف خرج هذا الاسم من لسانها
""تايلور تايلور أحتاجك"".
ولم تكد تنهى كلماتها حتى أشتدت الرياح
مداعبة خصلات شعرها المتمردة .تسللت الرائحة
التى تعشقها الى أوصالها تزف لها خبر
وصوله.سمعت أصوات غريبة تدور حولها
وسمعت صرخات والدتها وكارولين وداميان
.وبعد الصمت الذى أطبق على المكان
حولها.رفعت عينيها مترقبة بخوف لترى
أجسادمهم ملقاه بأهمال بدون حركة مغمضين
أعينهم فمسحت الغابه بذهول ودهشه لتجد
شخص غريب يقف بعيداً ويمسك بسباستيان من
رقبتة بيد واحدة ومن قوة هذا الغريب كانت قدما
سباستيان مبتعدة عن الارض كأنه يحلق ....أخذ
يتوسله ليتركه.. لم يستمع هذا الرجل الذى
يرتدى معطف جلدى أسود بقلنسوة
فك الرجل الغريب أسره ليتهاوى أرضاً وجسده
ينتفض برعشة ظاهرة.نتيجة لسماع صوت تنفس

ريفان التى تقف على قدميها فألتفت بأتجاهها
...شهقه صغيرة تفلت منها وهى ترى لمعة عيناه
الزرقاء . تفتح عيناها على صوت خادمة تسمى
نور ""أستيقظى أنسة ريفان أنستى أرجوك
أستيقظى.""
تفاجأت ريفان عندما وجدت نفسها بغرفتها
وعلى فراشها.أفكار كثيرة ليس لها ملجأ... هل
كان كل هذا مجرد حلم سئ ؟؟ كابوس ؟؟ ومن
يكون تايلور الذى ناديت بأسمه ؟؟ .وتفاجأت
أيضاً بمناداتها بوالدها وهى لم تقابلة من
قبل.تنفست الصعداء لأنه لم يكن
واقععها.حولت نظرها الى الخادمة التى تحدق
بها مشفقة على حالها.
لا تحتاج الى أى أهتمام من أياً كان فهى لن
تسمح لأى شخص برؤية ضعفها..أمرتها بكل
غيظ وكراهية
""أخرجى من غرفتى من أعطاكى ألاذن بالدخول
هيا أخرجى.""

أنسحبت الخادمة بدون قول كلمة واحدة.عيناها تجولتا بأرجاء الغرفة لتتاكد أنها بغرفتها ثم رأت دمعه تسقط على ملابس نومها البيضاء فقامت بمسحها فوراً تمنع أخواتها من اللحاق بها ....هدأت نفسها ربما تجد السكينه وتطرد الشعور الغبى الذى يتملكها

""أنه مجرد حلم لا تهتمى به ريفان فقط أنسيه وتابعى حياتك""

ترجلت من السرير وأتجهت الى المرحاض لتغتسل وقفت أمام مرآة المرحاض وهى تفرش أسنانها بالفرشة الحمراء فالمعروف أن ريفان تعشق شئ يسمى اللون الاحمر وبالرغم من أعتقادها الغريب بخصوص هذا اللون فهى تظن أنه لون الغضب والحقد المتكاتف بالكراهية العمياء وكذلك اللون المفضل للشيطان ألا أنها تجهل المعنى الحقيقى لهذا اللون فهو يعبر عن الشجاعه والحزم بكل أمور الحياه وكذلك الزواج فالهنود يتخذون اللون الاحمر رمز للزواج...

والاحمر هو رمز المرأة القويه الجريئة والمتهورة بطريقة طائشه..حدقت ريفان بأنعكاس عيناها بالمرآة وهى تفكر.من يكون هذا الرجل المدعو بتايلور؟؟ أقابلته من قبل؟؟.

توقفت عن تفريش أسنانها وأقتربت أكثر من المرآه .لا تعلم ما سبب أقترابها الا أنها أرادت ذلك.أصبح أنفها تقريباً ملامس للمرآة . ظهرت زوج من العيون الزرقاء كلون السماء الصافى والبحر الهائج من العدم.أبتعدت مرتعبة وبرمشة عين واحدة أختفت هذه ألاعين .تراجعة أكثر وهى تفكر بالذى يحدث معها ...وهل هذا شبح الذى يطاردها هل أذت شخص ما بالماضى لهذا شبحه يريد الانتقام.حسناً لن تتجرأ على الحساب لأنها لن تصل للنهاية مهما حاولت..شبح حقاً أعتقاد مضحك.سرعان ما رفضت الفكرة وبعثرة شعرها الكستنائى بيدها ودخلت الى حوض الاستحمام الملئ بالماء الفاتر.تخبئ جسدها خلف الماء

ورغوة غسول الاستحمام المعبأ بعبق زهرة الياسمين تدخلها لعوالم رائعة.أرخت أعصابها وأرجعت رأسها الى الخلف ليستند على حافة الحوض الضخم .أنقضت الدقائق المعدودة وهى تتنفس بهدوء وروية وبدون سابق أنذار ترتسم أمامها صور الماضى الكئيب حيث الطفلة المختبأه تحت سرير صغير تسرق النظرات للخارج لتعلم أهدأت والدتها أم لا.تكتم شهقاتها وأنينها براحة يدها والدموع تنساب بغزارة..

تندفع للخارج تحكى آلامها الغير منتهية .يد ناعمة تمسك بقدمها تسحبها من تحت السرير .تصرخ الطفلة متوسلة الرحمة والشفقة من والدتها..

كادت ريفان أن تدخل بنوبة تشنج أخرى لولا رنة هاتفها الذى أيقظها قبل فوات الاوان.أنهت أغتسالها وخرجت تلف منشفة الحمام على جسدها النحيف بلونه القمحى المائل للأبيض..عاودت الاتصال بهذا الرقم الغريب فأجاب شخص بصوت أجش حاد وبسرعه رهيبة

كأنه يريد أنهاء مهمته سريعاً قبل الموت.,حسناً سيد مشغول..

""مرحباً ريفان...لا ترهقى عقلك بمعرفة من أنا .أكلمك لأخبرك أن النهاية ستكون سيئة فلا تحاولى تخريب الزفاف""

.تفاجأت ريفان وهى تستمع له وعيناها مفتوحتان على وسعهم.هتفت به

""من أنت أيها المتطفل هل أعرفك؟؟... فقط قل من أنت وسيكون أخر يوم بحياتك البائسة صدقنى""

""لا تفقدى الجزء الاخير المتبقى من أنسانيتك لا تفقدى قلبك الطيب أنا لن أسمح لك بفقدانه عودى يا ريفان لا تعذبى ضميرك أكثر من هذا أنت طيبة فقط عودى الى ماكنت عليه ولا تفعلى ما تفكرى به فهذا سيتحول ضدك"" .

لم يعطى المتحدث الفرصة لها لتجيب. أغلق الخط بعد أكمال كلماته ألاخيرة .كانت علامات الحزن وألاسى تغطى وجهها.

ولكنها تحولت فجأة وبطريقة مخيفة الى الغضب والحقد فألقت الهاتف على الحائط ليتحطم ويتلف.أرتفع صوتها تشتمه وتسبه
""تباً لك أيها الحقير أنا هى ريفان ولست طيبة أنا شريرة هل فهمت واليوم سأنفذ خطتى وأخرب هذا الزفاف ولن أدع أى شخص يحاول تخريب خطتى"".
..أرتدت ملابسها الجميلة. فستان أزرق اللون غامق جداً. طويل خالى من الحمالات.. مفتوح من الامام يبرز الجزء العلوى من صدرها بطريقة فاسقة وكأنها تتعمد أرتداء قناع العاهرة .له زيل طويل يعطية أجمل أطلالة,مفتوح بنصف دائرة على ظهرها و يلتف حول خصرها مبيناً رشاقة جسدها النحيل وهناك شريط ملتف حول خصرها ليعطى بهجة للفستان باللون الابيض المائل للسكرى.وزهرة النرجس البيضاء تزينه.أذا قارنا بينه وبين فستان العروس سنجد أن ريفان تريد أن تكون أجمل من كارولين فى يوم

يوم زفافها.... أرتدت حذاء بكعب مرتفع سكرى اللون وحقيبة يد صغيرة لونها لا يختلف عن لون الحذاء....بعد أنتهائها خرجت من غرفتها وأتجهت الى الطابق الاول لتقابل والدتها أيلى التى لا تقل بشئ عن أبنتها فهى أيضاً أرتدت فستان يضاهى جمال فستان العروس بل أكثر. لكن الفرق بينها وبين أبنتها ان أيلى كانت ترتدى فستان لونه أبيض كأنها العروس..سؤال على السريع ...ماذا تركوا لكارولين؟؟؟؟؟.أنهم حقودين جداً عليها وهذا خير دليل على حقدهم .كانت ريفان تنزل على السلالم الملونة باللون الذهبى بخطوات ثقيلة تحدق بوالدتها الواقفة بأنتظارها..أبتسامه خبيثة لا تزيدها ألا جمالاً وهى تردف قائله
""أنت جميلة أمى ملكة الزفاف"".
قهقة أيلى وهى تلف ذراعها حول ذراع ريفان قائله
""يجب علي ذلك فأنا والدة العروس.""

أبتسمت ريفان على أفكار والدتها فلطالما فضلت كارولين عليها .فضلتها على أبنتها الحقيقة ..بسرعة الضوء أقطبت ريفان حواجبها مع أختفاء البسمة لأعترافها بحقيقة حب والدتها لكارولين

""هناك مفاجأة لكارولين ستسعدها جداً"".

نظرت أيلى ألى أبنتها وأبتسمت بدون أن تفتح فمها للتكلم فهى تعلم أن أبنتها الشريرة تخطط لتخريب الزفاف وكم تتمنى أن تنجح بخططها .وصلا الى القاعه المفتوحه على البحيرة الواسعه المطله على الغابة هى نفسها غابة ريفان فهم قريبين من القصر والبحيرة تبعد عن القصر فقط بضعة كيلوجرامات .تركت ريفان والدتها التى أنشغلت بتحية الضيوف مرتفعى الشأن مثل الوزيره ساندى وزيرة الداخلية أنها أمرأة لكنها قوية جداً ومخيفة بنفس الوقت كريفان تماماً.وهناك والد داميان رئيس أمبراطورية العنقاء.الذى كانت تطمع به أيلى لكنها لم تفلح

بخططها لهذا حولت هدفها الى أبنه وأخذت تخطط لتزويجه بأبنتها ريفان.. وكما يقول المثل تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن فداميان أحب كارولين والان هم بطريقهم للزواج...جلست ريفان على مقعد أمام طاولة واسعه وعندما رأها الجالسين على هذه الطاولة أسرعوا بالذهاب تاركين الفتاة المتكبرة خلفهم وحدها تتجرع النبيذ الاحمر بهدوء وهى تنظر فى أرجاء القاعه متفحصة كل شئ وكل شخص بعيون حقوده وغيره واضحة كارهة لكل هذا الاهتمام بزفاف خادمه.أستكانت عيناها على الغابة التى تقع خلف البحيرة الواسعه .ألتقطت عيناها شخص يتحرك هناك بحركة رتيبه .أخذت تتسائل عن هذا الغريب وما الذى يفعله بغابتها المهجورة ولما يحدق بها بهذه الطريقة .حاولت تبين ملامحه .ولم تستطع.

كانت عينا ريفان لا تفارق هذا الشخص الواقف على بعد ٢٥٠ متر من القاعه.

السؤال هنا من هذا الرجل الغامض ؟ ؟ .وقفت أمام البحيرة مباشرتاً وهى تمسك بكوب النبيذ بيدها اليمنى .تحركة يميناً ويساراً ببطئ شديد.. تعبس بعيناها فى محاولة فاشلة لتبين ملامح هذا الرجل.عادة الى أرض الواقع مرة أخرى ملتفته الى الخلف عندما سمعت شخص ينادى .ليلفت أنتباه الجميع على العروس التى على وشك الدخول. ..حدقت ريفان بالفتاة الجميلة التى تدخل الى القاعه ممسكة بيد رجل غريب لكنه لم يكن غريب بل هذا صديقها العجوز برين .الذى أصبحت صديقته المقربة منذ ثلاثة سنوات أنه فى التاسعة والخمسين لكنه مازال يحتفظ بكل قطرة من شبابه المنقضى وهل أنقضى بعد..تشك بهذه الحقيقة لكن العمر لا يكذب وكذلك الشكل .كم كرهت ريفان هذا العجوز المتطفل فهو يحمى كارولين دائما ويخرب خططها فى جعل كارولين أضحوكة .فى يوم من الايام كانت ريفان تحضر لحفلة وجاء اليها هذا العجوز بدعوة من والدتها .

خططت لرمى كارولين فى المسبح الخاص بالقصر أمام أعين المدعوين لكنه سمعها وهى تقول لصديقتها على الخطة وقام بأنقاذ كارولين قبل أن تقع ومن سوء حظ ريفان النحس أنها فقدت التوازن عندما أمسكت كارولين بيدها فكما يقول المثل ينقلب السحر على الساحر ريفان وقعت بالمسبح أمام أعين الجميع .وبالطبع العرض الساخر الذى قدم أمامهم كان مؤذى للكرامة فقهق الجميع ضاحكين على الفتاة المتكبرة وعلى جزائها.لم يحاول أى شخص مساعدتها فأخرجت نفسها بدون مساعده.لا أحد يعلم بمقدار الكراهيه التى سيطرة على ريفان تجاه هذا العجوز وبالرغم من غضبها لم تستطع فعل شئ له فهو شريك بشركة والدتها.... وتحت نظرات المدعوين الساخرة أتى نادل ومعه منشفه أعطاها لريفان وهذا التصرف غريب جداً فمنذ متى وهناك شخص يهتم بها حتى العمال يكرهونها أذاً لما هذا النادل

تعاطف معها وهى أذته من قبل ..لم تأبه لصوت العقل وشكرته لكنه هز رأسه وهو يرفض تقبل الشكر ..يا عالم كيف يقبل الشكر وهى كانت السبب بطرده من قبل ولولا وظيفته الحالية التى تحكم عليه تنفيذ أوامر جميع الزبائن لكان تركها تواجه سخرية العالم

""أشكرى هذا الرجل"".

حولت بصرها للجانب الاخر من المسبح ناحية أصبع النادل ولم تجد أى رجل.أختفى كأنه شعاع ضوء ظهر وكادت أن تتمسك به لتأخذ القليل من الدفئ حتى تحول الى سراب

وهاهى اللحظة التى تنتظرها ريفان عندما يقول القس

""هل هناك أحد يعترض على هذا الزواج"".

..أرتسم على وجه ريفان أكثر الابتسامات قسوة ...تقدمة الى الامام ووضعت كوب النبيذ الذى لم تنهيه بعد قائله

""أنا أعترض.""

نظرات المدعوين أصبحت مسلطه على هذه الفتاة التى ترتدى فستان أزرق أجمل من فستان العروس البسيط بكثير فكارولين دائماً كانت بسيطه لا تفالى ولا تهتم بالمظاهر فلطالما تقول بأن المظاهر تكون خداعه.تجهم وجه داميان وكارولين .لسألها القس عن السبب..وقفت امام العروسين وقالت لداميان

""أن عروسك تخونك لقد نبهتك منذ وقت طويل لكنك لم تصدقنى"".

عبس داميان بحواجبه وأجاب عليها بلسان لازع ..يحيط بخسر كارولين جاذباً جسدها نحوه بتملك واضح للعيان

""أنها عروسى وأنا أثق بها فما هو دليلك على خيانتها"".

.لم تهتم ريفان بقول أى كلمة لروميو العاشق الولهان بحب جوليت لا التشبيه خاطئ ..بل الامير الفنى الوسيم الواقع تحت تأثير نظرات السيندريلا الخادمه البسيطه.

تحركت ريفان لتقف أمام شاشة العرض الضخمة.. وقامت بتشغيلها ليبدأ فيديو مختلف عن الفيديو الذى قام بتحضيره داميان له ولحبيبته .وبكل برود فتاة متغطرسه حقوده جلست على مقعد بجانب الشاشة الضخمة .بدأ الفيديو فتفاجأ الحضور وداميان لم يفرق عنهم.. هناك رجل يحتضن كارولين وهى تبادله ألاحضان كالعشاق وظلا على هذه الوضعية لوقت طويل ..أتسعت عينا كارولين ونظرت الى داميان بخوف يتكاتفه الجزع ثم قالت متلعسمه ومتمنيه تفهم حبيبها
""سأشرح لك كل شئ داميان فقط صدقنى أنا..""
لم تكمل كلماتها حتى وجدت داميان يسحب يده مبتعداً عنها وهو يهز رأسه غير مصدق بما تفعله زوجته.ضحكت ريفان بخبث ثم أضافة قائله
""هل صدقتنى الان أنها خائنه لم تحبك يوما .أنتظر وشاهد بقية الفيديو""
نظر داميان بأتجاه الشاشة الضخمة ليجد كارولين تتمسك بشاب أخر وتلف يدها حول خصرة.أجهضت بالبكاء لردة فعل حبيبها وهى تتوسله ليستمع لها لكنه لم يستمع ولماذا ألاستماع وكل هذه الادله أمامه والفتاة التى يحبها أتضح أنها تخونه وماذا تخدعه نافيه للأدله والبراهين أتظنه غبى وأحمق بدرجة كافيه ليصدق توسلاتها ودموع التماسيح التى تسيل من عينيها
""أنت لم تحبيننى يوما لقد أستغللتى حبى لك.... أنت عاهرة كارولين"".
.ألقت كارولين جسدها على الارض لتحتضنها المنصة الصغيرة التى يقفون عليها هم القس .خائبة الامل لتفكير حبيبها المحدود فأذا كان يحبها لماذا لا يصدقها .أذا كان يعرف من هى وما هى أخلاقها ومبادئها فلم يكن لينعتها بالعاهره
""لا لست عاهرة لقد أحببتك داميان أحببتك فعلاً""..

وقف المدعوين ووقفت ريفان مبتسمة على هذا
المشهد لأنها أنتصرت دائماً تنصر لماذ؟؟ لأنها
الاذكى . عينا والد داميان تلقى بشرارات الغضب
على كارولين التى أهانتهم أمام العالم أجمع.
لفت أنتباه الجميع صوت مرتفع غاضب
""لا ريفان هذه كذبه""..أنه الرجل الاول
بالفيديو .همست ريفان بصوت لا يكاد يسمع
""سابى""..
أنه سباستيان صديقها هو الرجل بالفيديو أنه
الشاب ذو الشعر الاشقر والعيون الواسعه
السوداء والفم الواسع .ألتفت الحضور لدخول
هذا الشاب بطريقة دراميه نافياً لكلمات أخت
العروس. ولم تخسر الوقت وهى تتجه نحوه
مسرعه لعله يرجع عن ما يريد فعله بها...أمسكت
بيده فى محاوله فاشله لجره ألى الخارج بعيداً عن
الجميع.قام بأفلات اصابع كفها التى تحيط
بيده.أتجه سباستيان الى داميان الواقف بعيداً
عن عروسه المنهارة على الارض تبكى بدون توقف

واضعه وجهها بمواجهة الارض.فقال داميان
""أنت السافل الذى تخوننى كارولين معه"".
..صحح سباستيان كلامة ساخراً من الموقف
الغبى الذى وضع نفسه به لكن ماذا يفعل يجب
عليه حل سوء الفهم الكبير
""أنت تقصد صديقها .أو يمكنك أن تقول أخيها
غير الشقيق"".
.دخل داميان الى متاهة لا يستطيع التفرقة بين
الكاذب والصادق فمن منهم من يقول الصدق
""ماذا تقصد؟""..
.أرجع سباستيان الفيديو الى نقطة البداية عندما
كان يحضتن كارولين قائلا
""أنظروا الى ملامح وجهها أنا تبكى..... بالفيديو
كانت تبكى بسبب شقيقتها ريفان التى أهانتها
كثيرا فى هذا اليوم وجائت لى لأقوم بالتخفيف
عنها لأننى صديقها منذ أحدى عشر عاماً ولم
تتطور علاقتنا الى أكثر من الصداقة ""..
.رفعت كارولين وجهها لتواجه داميان

أستجمعت شجاعتها مرة أخرى بسبب مساعدة
سباستيان وتبرئتها من التهمه الاولى الموجهه لها
.أعتدلت واقفة ثم قالت وهى تمسح دموعها
""سباستيان محق فهو أخى وصديقى وفى هذا
اليوم ريفان أهانتنى لذلك كنت أحتاج الى
شخص لأتحدث معه ولقد أتصلت بك مراراً لكنك
تحججت بقولك مشغول فلم يكن أمامى سواه"".
نظرت كارولين بحقد الى ريفان الواقفة كالصنم
بمكانها لا تعرف ماذا تفعل .فقال داميان
""وماذا عن الرجل الاخر""
.""أنا متطوعة بمستشفى للمعاقين وهذا الشاب
نصفه السفلى مشلول . كنت أساعده للرجوع الى
مقعده المتحرك واذا لم تصدقنى أنظر الى الفيديو
مرة أخرى فستجد ممرضة وممر يبدو كممرات
المشفى خلفى "".
..حول داميان عيناه الى الفيديو ليبصر الحقيقة
التى تقولها حبيبته.عاد بعينيه الى ريفان يحدق
بها مستفهماً .. تحركت أخيراً بعد أستيعاب الموقف

فلتحاول تبرأت نفسها بأى طريقه
""هل تظنين أن داميان غبى ليصدقك ""
صرخ بها داميان مردداً من بين أسنانه
""أنت شرير ريفان لما تريدين تخريب زفافنا
هل أنت شيطان لهذه الدرجة""
..التفتت ريفان الى الخلف لترى جميع الحضور
يتهامسون وسمعت أصوات كثيرة منها من
يقول أنها شريرة ..شيطان وكيف تقوم بهذه
الافعال الشنيعه بشقيقتها
ومنهم من يقول أنها مجنونه مريض نفسى
تملكته الفيرة.......كان هناك غصة بحلق
ريفان لا تستطيع بلعها فالوضع أنقلب ضدها
وخطتها فشلت بسبب سباستيان الذى من
المفترض أن يكون خارج البلاد برحلة عمل فى
هذا اليوم والان الجميع يحدق بها منتظرين
الاجابه .أرجعت ريفان نظرها الى داميان
ودموع التماسيح شقت طريقها لخارج عيناها
""لأننى أحبك أنا أحبك داميان"".

قاطعتها كارولين قائله
""لا أنت لم تحبية يوما أنت فقط أنانية تريدين أن تأخذى كل ما أملك""
هزت ريفان رأسها والدموع تسيل بقوة وهل تهتم بأنها دموع غير حقيقيه لا تهتم فعلاً.... فهى دموع مصطنعه أخرجتها لتؤثر بداميان
""لا أنا احبه ..أنا أحبه"".
يجب على كارولين أرجاعها الى صوابها الذى فقدته والى عقلها الذى طار بعيداً عنها يجب عليها الخروج من قوقعتها لتواجه شقيقتها وتجعلها هى كذلك تواجه الحقيقه
""ريفان عودى الى صوابك أنت لم تحبية يوما أنت لم تحبى أحد من قبل""..
..أنقلب وجه ريفان فلقد كسى الاحمرار وجهها وتوقفت دموع التماسيح عن التدفق لتقول الشئ الوحيد الذى تظنه حقيقه لتقول الذكرى الوحيده التى كانت تتمسك بها بيأس لتجد حبيبها وتؤام روحها هذه الذكرى التى لم تغب عنها للحظة

وبالرغم من أنها لم تكن لها ألا أنها تتمسك بها بيأس فتاة وحيده
""أنه قدرى هو الرجل الذى من المفترض أن يحبنى أم أنك نسيتى""
رددة كارولين وهى تقهقه ضاحكة على ذاكرة شقيقتها السيئه فهى تظن أنه حبيبها الازلى الذى تكلمت عنه العجوز الغجريه يالك من حمقاء ريفان
""أوه عزيزتى دعينى أذكرك بما قالته العجوز الغجرية فهى تنبأت بأننى سأقابل حبيبى وشريك حياتى بحفلة تنكرية والذى بالفعل قد قابلته بحفلتك أما عنك فقالت أن زوجك وحبيبك هو كائن غريب ستقابليه أو أنك قد قابلتيه بالفعل منذ وقت طويل""
...أسترجعت ريفان ذكرياتها التى كانت منذ سنتين برحلة مع أصدقائها بالجامعه الى هاواى ومعهم كارولين أخذوها لتكون خادمه لهم.كانوا يمرحون عندما وجدوا منزل صغير

من الخشب القديم منقوش على على الباب (أعرف مستقبلك) باللغة المكسيكية.
دخل الاصدقاء فقط فى سبيل المرح ....وجدا بالداخل أمرأة عجوز تجلس على الارض أمامها بلورة بيضاء كبيرة على طاولة صغيرة.بدون أن ينطق الاصدقاء بكلمة نبهتم العجوز كأنها تعلم السبب الرئيسى لمجيئهم
""أنه ليس مكان للعب فأخرجوا ولا تعودوا الى هنا""..
.أندهش الاصدقاء من العجوز فهل هى مجنونه لترفض الاموال التى سيعطونها أياها.قالت كارولين وهى تتمسك بريفان
""أعتقد أنه علينا الذهاب لا يجب علينا البقاء هنا""..
أومأت لها ريفان وألتفتت الى الوراء لتعود وخلفها أصدقائها تناشدهم
""هيا بنا""
...فجأة رفعت المرأة الفجرية رأسها وعيناها

تحولتا الى اللون الابيض بالكامل
""ريفان روبرت أبنة السيد روبرت أليس كذلك""
التفتت ريفان الى العجوز وتقدمت نحوها متعجبه من معرفتها بأسم والدها الذى لم تقابله يوماً
""كيف عرفتى أسمى وأسم والدى"".
.دعتها المرأة الفجرية للجلوس فجلست هى وأصدقائها منتظرين أجابت العجوز..لكنها لم تجيب فقط نظرت الى بلورتها البيضاء التى تحولت الى اللون الاسود فجأة .تمتمت ببضعة كلمات غريبة لم يفهمها أحد وفجأة توقفت ونظرت الى كارولين قائله
""مستقبلك مشرق عزيزتى فأنت ستقابلين فارس أحلامك وزوجك فى حفلة تنكرية قريباً جدا""..
سعدت ريفان فهى ستعلم أيضاً عن مستقبلها وكم تتمنى ألا تقابل أى رجل وألا ترتبط

برجل فهى لن تفعل وستتمسك بحريتها لكنها
تريد فقط معرفة أذا كان هناك شخص سيحبها
كما هى علية أم لا..وأيضاً الشئ المهم الذى يؤرقها
منذ الصغر ...من هو والدها ويبدو أن العجوز
تعرفه جيداً
""وماذا عنى ماهو مستقبلى هل سأكون ناجحة
أسأكون أمرأة أعمال أم عالمة غابات
ونباتات ؟؟"".
توقفت ريفان متردده من السؤال الذى تريد
سؤاله للمرأة العجوز خوفاً من الاجابه لكنها
أستجمعت شجاعتها لتسألها
"" أتعرفين والدى ؟؟""
..أغلقت المرأة الغجرية عيناها لثانية ثم فتحتها
.وتحول لون عينيها الى الاحمر .كم أصبحت
مخيفة هذه العجوز فلقد تملك الرعب ريفان
.علمت أن هناك شئ سئ ستقولة المرأة الغجرية
شئ مرتبط فعلاً بمستقبلها .قالت العجوز بصوت
واثق مرتفع

""ريفان روبرت أنت هى المنتظرة مستقبلك
ممتلئ بالمغامرات . أنت نقمه ونعمه على
البشرية بالوقت نفسه..ستقابلين زوجك وتوأم
روحك قريباً لكنه ليس ببشرى فهو كائن ذو
قوة خارقة""..أنفجرت ريفان بالضحك مستنكره
كلمات العجوز""أنا نقمه ونعمه بوقت واحد
كيف ؟؟ أتريدين القول بأننى كالامبراطورة
كى ؟؟ (الابراطورة كى شخصية تاريخية بالتاريخ
الكورى كانت سبب بالحرب وسبب
للنجاة)......حسناً سأصدق أننى نقمه فهذا
معروف لأننى شيطان أما نعمه فهذا ما لا
يستوعبه العقل البشرى ""...غضبة العجوز من
أستهتار هذه الفتاة من كلماتها ولكن ماذا
ستفعل لن تستطيع فعل شئ لها فهى أبنة
الرجل الذى منحها البلورة العجيبه التى تمكنها
من رؤية المستقبل.كانت هديه منه قبل ذهابه .
ربطتهم صداقه قوية منذ ثلاثة وعشرون عاما.كم
هى متلهفه لتعلم ألى أين ذهب

وترك زوجته .وهنا السؤال الذى تردد بعقل العجوز أكان يعلم بحمل زوجته.وبالرغم من المكان الذى هو به فهى على معرفة تامه بتحوله الى رجل قاسى شرير وهذا بسبب البلوره التى تتحول لونها الى اللون الرمادى كلما غضب أو أصبح يفكر بشئ قاسى شرير..لتؤجل هذه الامور لوقت لاحق ولتعيد النظر مرة أخرى الى هذه المسكينه التى ستحمل مسؤليات كبيرة .

"""أنه بالفعل قابلك ريفان وهو من سيأتى لك فلتنتظريه""

.عبست ريفان بوجهها.وهبت واقفه فكلمات المرأه غير معقوله أنها لم ولن تتزوج أو تحب وبالرغم من هذا لقد كانت سعيده .أبسبب أن هناك شخص سيحبها ويتمنى الزواج بها .توقفى توقفى عن هذه الهواجس المجنونه .ترفض الافكار التى تهتف بعقلها

""لن أبقى هنا أكثر من هذا""

كانت تهم بالخروج عندما أوقفتها المرأه الفجريه

"" والدك رجل قوى وشهم من إلاخيار..دائماً كان كذلك لكن أعتقد أنه قد تحول.الزمن حوله لرجل أخر ووالدتك هى من تستطيع أرجاعه لطبيعته البريئه والدتك من تستطيع أزالت الشر الذى سيطر على قلبه""

.عادت ريفان مرة أخرى ألى أرض الواقع عادت لتواجه هذه الاعين المليئة بالكراهيه والاشمئزاز.أبصرت برعب كل ما يحيطها.أخذ جسدها يرتعش من الرعب فهى وحدها .ترجت والدتها أيلى بعيناها فأشاحت أيلى بنظرها بعيداً عنها .علمت ريفان أن والدتها لن تقف بصفها وأنها وحيدة الان.فقالت بصوت مرتفع

""هل المقاتلة لأجل من نحب خطأ نعاقب عليه""..

قالت هذه الكلمات ونظرها ينتقل بين الحضور فأجابها سباستيان قائلا

""الخطأ أنك حاولتى أيذاء شقيقتك وحاولتى سلب زوجها وحبيبها بطرق ملتوية""

...لم تستطع ريفان الاستماع الى همسات المدعوين الذين ينتقدونها قائلين
""انها شيطان ليست بشر كيف أستطاعت فعل هذه الاشياء بشقيقتها"".
..لقد أكتفت بكل هذه الانتقادات .تجمعت الدموع حول مقلتى عيناها.وهذه المرة كان دموع صادقة ليست بدموع التماسيح
.قاتلت لكى لا تنفجر بالبكاء .وعندما احست أنها لن تستطيع وقف دموعها التى تحارب لتخرج هربت من الزفاف.كما تهرب دائماً من أى موقف يؤذيها.......

نهاية
الفصل الثانى

الفصل الثالث

تركض هذه الفتاة الانانية الجشعه الى الغابة .لا تعلم وجهتها فكل الذى كان يشغل عقلها هو الهرب من نظرات داميان وكارولين وسباستيان المليئة بالكراهية وألاشمئزاز لكنها كانت تجهل بأن سباستيان يريد أنقاذها يريدها أن تتخلى عن داميان فهو لا يحبها كما لا تفعل كذلك. وهذا الذى تدعيه ليس سوى حب التملك فلا يوجد أحد يعرف صفات ريفان وما تحب أو تكره أكثر من صديقها سابى أو هذا ما يعتقده.لطاما كان يجهل حبها للأنفراض وحدها بالغابه أو بمعرفة حقيبة ظهرها الغريبة الشكل التى تأخذها كلما ذهبت الى مكان ما بمفردها .كانت عيناها جامدة تأبى فتح أبوابها لتخرج الدموع المسجونة داخل حدقتيها.توقفت بمكان ما بالغابة المظلمة .لا يوجد غير القمر الذى يسلط أشعته على القمة العلوية للأشجار وضوء النجوم الساطعة يزين السماء فوقها ليخلقوا مشهد رائع متناسق من

الضوء الابيض للنجوم والابيض المصفر للقمر.تشهد السماء على خسارتها الفاضحة. كل الذى نستطيع قوله هو ليلة معتمه ومظلمة وسماء مضيئة متلألئه تسخر من قدر أبنة الغابه .والاشجار الرتيبة تغطى ظل سخريتهم الواضحة لأبنة سيدهم .تجمدت بمكانها بدون تحريك أى شئ يذكر بجسدها سوى صدرها الذى يعلوا ويهبط من فرط تنفسها السريع.بدأت تتحدث بيهستيرية واضحة ولوم كبير لذاتها السيئة ""أنا شيطان شرير لست بشرية.. أنتمى الى الجحيم ستسألنى لماذا ؟ ؟لأننى شيطان على هيئة أنسان لا يعرف للأنسانية مثقال ذرة..هذا هو ما لقبونى به شيطان ووحش أنانى جشع"". هل فعلاً ريفان كانت تقصد المعنى الحقيقى لكلماتها ؟ ؟ ولماذا هى تهتم بأرائهم ؟ فهى تعلم جيداً أنها بنظرهم الشيطان منذ أول خطأ أو بألاحرى أول جريمة ترتكبها بحق كارولين. عندما دفعتها بدم بارد من فوق درج

القصر العتيق.لا نستطيع أطلاق عليها قسوة أو
عنف لأنها كلمات قليلة لا تعبر عما فعلته
بشقيقتها .لكن ألم يسأل أحد من قبل عن
أسبابها الخاصة .فمن الممكن أن تكون
مضطهدة.لنرجع قليلاً بالذاكرة لليوم الذى
توسلت به ريفان والدها المزعوم سميث حيث
أقترحت عليه رحلة صغيرة مع أصدقائها الى
مدينة الملاهى خارج البلدة.كل الذى تلقته جراء
توسلها له هو صفعة جميلة وأحمرار باهت يزين
وجهها وبعض من الكلمات الجارحة والالفاظ
الخادشة..بالطبع لم تتحمل التفرقة
الواضحة.فأخرجت جام غضبها المدفون على
كارولين التى تنزل من الطابق العلوى بسعادة
ممسكة بدميتها الجديده عيناها مغشية بضباب
الدلع والحب لوالدها غير مهتمة بتعاسة
شقيقتها..ومنذ هذه اللحظة أخذ الجميع يلقبها
بالشيطان من وقت لأخر وعلى النقيض والدتها
تحسن معاملتها أحياناً أمام أصدقائها وتسئ أليها

عندما ينفردان .كم كرهت ريفان والدتها
الشمطاء فهى سبب تعاستها.... متى أصبحت
كالظل لكارولين؟؟؟ نعم صحيح منذ زواج
والديهم وهى بعامها الاخير فى الابتدائيه .
السعادة أعمتها لبرهة عندما سمعت أخر الاخبار
بزواج والدتها وهكذا ستتخلص من طريق
حياتها المظلم مع أيلى ومن المعامله السيئه
لعشاقها وستستقر مع والد لطالما أرادة منادات
أى شخص بكلمة أبى ألا أنه لم يعاملها جيداً كما
يعامل أبنته وهكذا ريفان أصبحت الطفلة
المهجورة من والدتها وزوج والدتها وبمرور
الوقت تحولت لشيطان وبالرغم من تحولها
البطئ منذ وقت طويل عندما حاول عشيق
والدتها أغتصابها وهى طفلة ألا أن هذه الفعله
الشنيعه وعقاب والدتها لفعلة لم تكن لها ذنب
بها حولتها لحيوان قاسى وبعدها أهمالهم لها فى
القصر جعلها تتحول لشيطان لا يهتم بأى أحد
سوى ذاته...توقفت ريفان لتأخذ نفس

عميق وتتنفس الصعداء .لكنها لا تعلم بوجود
شخص أخر بالغابة يحدق بها خلف هذه الاشجار
وقلبة يتقطع حرناً وأسفاً على حالها. لا يحب
رؤيتها بهذا الشكل المذرى يحب رؤية ريفان
القاسيه والغاضبه أكثر من الحزينه . يعلم أنه
سيقلق ولن ينام الليل أذا كانت حزينه .هكذا
دائماً يتغير مزاجه مع تغير مزاجها المتقلب
ويفرح مع سعادتها يتواجد دائماً بالقرب منها
يحميها من حيوانات الغابة المتوحشه يجلس
بجانبها عندما تغرق بالنوم يحاول لمسها لكنه
يتراجع باللحظة المناسبة. رأها للمرة الاولى عندما
جاء الى الغابة منذ سبعة أعوام فوجدها نائمه
كملاك بريئ تحت ظل الشجرة تتلاعب الرياح
بخصلات شعرها الكستنائى لقد كانت بالخامسة
عشر بهذا الوقت وهو كان بأواخر عقده الثانى
لكن الفرق بينهما هو أنه كائن غريب ذو قوة
خارقة. و بهذا الوقت كان متوج كأمير لعالم
الظلال .عالم ممتلئ بمخلوقات لا يتصورها العقل

البشرى يعيشون معنا لكننا لا نراهم وهم لا
يرونا لماذا ؟ ؟..لأن هناك بوابة تفصل بين
عالمنا وعالمهم و حارس لا يستطيع أى مخلوق
قتلة أو أيذائه فيما عدا الملك لكنه لن يحتاج
لفعلها فهو صديقة المقرب . .الحزن الذى يظهر
بكلماتها واليأس من حياتها المقرفة أثاروا
مشاعرة وأحاسيسه لدرجة الاحساس بوجود
دمعه متمرده تشق طريقها على وجهه .فحرك
راحة يده على وجهه المختبئ خلف
القلنسوة.ليمسك بهذه الدمعه الهاربة.تفاجئ
فهذه المرة الاولى التى يبكى بها كيف
ولماذا ؟...أنه ملك عالم الظلال كيف تتجرأ
الدموع بالهرب من عينيه..أهمل دموعه ونظر
مرة أخرى للفتاة المنهارة على أرضية الغابة
القاسية تحتضنها الارض مواسيه لها وهى تصرخ
وتبكى بدون أهدار دمعه واحدة.أه كم يتمنى
الذهاب اليها سريعاً وأخذها بين ذراعية مواسياً
أياها بدلاً من الارض القاسية التى تخدش

بشرتها القمحية الناعمه .فكرة غبية ستهلكه
تسبح كالثعبان بعقله تسمم أفكارة .أتخذ قراره
على أساسها .سيتزوج بها ويوقعها بغرامة رويداً
رويداً بدون تعجل ..كما يتذكر من القصة التى
رواها له والده عن جدة كلاوس الذى تزوج
ببشرية عن طريق قلادة سحرية تربط البشر
وكائنات عالم الظلام قام بصنعها ملاك يسمى
الملاك جانيس الذى يزور الارض كل مئات عام
يتأكد من التوازن بين العالمين.صنع الملاك
جانيس قلادتين .واحدة تزوج بها جده كلاوس
والاخرى لا أحد يعلم بمكان وجودها تعمل هذه
القلادة عندما تلامس عنق بشرى وهكذا سيتم
الزواج مثلما حدث مع جده وجدته وتستطيع
الزوجة البقاء مع زوجها بعالمة ويتم الاعتراف بها
من قبل مخلوقات عالم الظلال على أنها الملكة
الجديدة لهم . .حرك يده حتى ظهرت قلادة من
الفضة يوجد بمنتصفها زمردة حمراء جميلة جداً لا
بل رائعة الجمال.أبتسم متذكراً ماحدث عندما

أخذها من سرداب قلعته وظن الجنود أنه
لص.رفع رأسه ليبصر ريفان.توجه نحوها
بخطوات ثقيلة لكى لا يرعبها وهو يقول بصوت
رقيق حاول بقدر الامكان الا يكون متوتراً
""سأحقق لك ما تريدين"".
.هبت ريفان واقفة بذعر .التفتت الى الوراء فهذا
صوته .صوت الرجل بهاتفها يوم الزفاف بغرفة
القصر..حدقت ريفان بهذا الرجل الواقف بين
الاشجار وكل ما يفصل بينهم أربعة أمتار
.أخذت الاسئله تأتى من كل حدب وصوب لا
تعرف كيف تبدأ بسؤاله هل تسأله الحقيقه بأنه
هو من يراقبها .فهذه الرائحة الاخاذه خير دليل
ومؤكد على أفكارها
""من انت؟؟""
لم يجب على سؤالها الاول فتابعة..والريبة
تتأكلها من الداخل... يبدوا أن نيته ليست
بالجيده
""ماذا تقصد بأنك ستحقق لى أمنيتى""

حاولت ريفان تبين ملامح وجهه لكن كل
محاولتها باتت بالفشل فالقلنسوة التى يرتديها
تخفى نصف وجهه العلوى والنصف الاخر يخفية
الظل الاسود الخاص بها وبالرغم من ذلك
فمازالت ترى شفتاه الحمراء بوضوح..لا تعرف
لماذا لكن صورة الرجل الذى حدق بها فى الزفاف
ظهرة أمامها
جائت كلماته مؤكده لجملته الاخيرة
.""أنا أستطيع تحقيق أمنيتك""
...أبتسمت أبتسامة مزيفة وهى تمسح دموعها
الغير متواجده .من كان يتصور أنها ستقف أمام
معتوه وأذا قامت بأى فعل مشبوه من الممكن
أن تلاقى حدفها..يا ألهى .كما يقولون الحياه
دواره فما فعلته بكارولين ينقلب عليها
""حقا تستطيع""
..لم يتحدث الرجل الغريب بل أكتفى بالوقوف
صامتاً .تقدمت ريفان نحوه فأوقفها قائلاً.وهو
يخبئ يديه بجيب الجاكيت الجلدى الذى يرتديه

""أنت تتمنين أنفصال داميان عن كارولين
اليس كذلك""..
تصنمة ريفان بمكانها وهى تتسائل كيف يعلم
عن كارولين وداميان.أيمكن أنه قاتل يلاحقها
ليفتك بها ...أومأت برأسها .
فأبتسم الرجل الغريب لتظهر أسنانه ناصعة
البياض من بين شفتيه الحمراء كلون الدم التى
لمعت مع أسنانه.أحساس غريب بالرغبه
أجتاحها بقوة عندما رأت شفتيه المغريتين فهذه
الشفاه تدعوا للخطيئه هذا مؤكد....
أنه على علم بعدم قدرته على تحقيق الامنيات
فلا أحد يستطيع.لكن هذه الطريقة الوحيده
لخداعها.وأذا عرف أى شخص بديل أخر.يرجى
الاتصال به هاتفياً .والجائزه المعلن عنها هى
غرفة كاملة من الذهب الخالص ثلاثة أثنين
واحد.هيا فلتبدأ الحرب
.لتنسى الرغبه ولتنسى الهالة القويه المحيطة
بهذا الرجل فهو محاط بهالة غريبة

لا ليست غريبة بل هالة القائد والملك نعم هالة
كهالة الشمس المستكين بفخر فى السماء العالية
.لماذا لا لتلعب معه فهذه اللعبه مسليه جداً
""ما الذى يجب أن أفعله هل أقول بضعة كلمات
كأيها الجنى أرجوك حقق أمنيتى""
..أجابها الرجل ذو الصوت الحاد بنبرة هادئة
متصنعه
""كل الذى عليك فعله هو الاستمرار بأرتداء هذه
القلاده وقول بضعة كلمات ""
شعرت ريفان بشئ صلب أعلى صدرها فنظرت
لتجد قلادة من الزمرد الاحمر أنه لونها
المفضل.وعندما حولت عينيها الى هذا الرجل
الغريب وجدته أمامها مباشرتاً يفصل بينهم فقط
بضعة إنشات لا تكاد تصل لمستوى ذقنه. شعرت
بأنفاسه الدافئة تطير خصلات شعرها .مشاعر
مختلطه بين الحيرة والتعجب فهذه هى ألانفاس
التى داعبة وجهها وعنقها منذ أسبوع فى نفس
المكان بهذه الغابة.وكيف ستتأكد أليست جميع

واحد... صدره كان يرتفع وينخفض بسرعه رهيبة
كما تفعل.هل لأنها لم تكن بقرب رجل من قبل
وتفصل بينهم هذه المسافه.. سحقاً حتى أنها لم
تحصل على قبلتها الاولى بعد فكيف تكون بهذا
القرب من رجل تقابلة للمرة الاولى .. وأيضا
أنفاسهم مختلطة حتى أنها لم ترى وجهه بعد.
حاولت رؤية ملامحه لكنه لم يسمح بذلك .
أبتعد عنها كأنه قد لامس شئ مقزز. شعرت
ريفان بقشعريرة فى كامل جسدها وشعور عامر
بألاشمئزاز من الذات.لكنها تعلم ان كل هذا
مجرد لعبة من هذا الرجل الغريب فلماذا لا
تسايره قليلاً فقط للمتعه.وجهها الجامد لم
يتغير ولم ترتسم أى أبتسامه على محياها.ولا
وجود لأى نوع من المشاعر بكلماتها
""وما هذه الكلمات السحرية""
.أبتسم للمرة الثانيه وكالعاده أسنانه البيضاء
بدأت باللمعان تحت ضوء القمر وشفتيه
أصبحت أكثر أحمراراً

""أسلمك نفسى كزوجتك لمدى الحياه"".
.أنذهلت من هذه الكلمات ومن الدهشة رددت الكلمات بصوت مرتفع كالبلهاء اكثر من مرة وهى تتراجع الى الخلف..قد كانت تشبه الببغاء منذ قليل أليس كذالك..هتف الرجل الغريب الذى لمعت عيناه الزرقاء كزرقة السماء الصافيه وزرقة البحر الهائج

""وأنا كذلك يا زوجتى العزيزه""

وفور أنتهائه من كلماته القليلة .بلمح البصر غادرة الطيور الغابة وكذلك الغربان التى كانت مختبئة تتصنت عليهم ..الصمت خيم على المكان كأن عقارب الساعه قد توقفت وبعدها صوت قوى قادم من الفضاء الفسيح هز أشجار الغابة صوت مخيف كأنه صرخة أمرأة أرعبت الملك نفسه أغمضت ريفان عيناها ودلفت الى عالم أخر عالم الاحلام بدون معرفة السبب كأنه تأثير هذا الصوت أسرع الملك بأتجاهها قبل أن تقع أرضاً حاملاً أياها بين ذراعيه ثم جعلها تتكئ

على شجرة عملاقة لتستريح.حاول معرفة ما هذا الشئ فنادى على صديقه ستيفن وسرعان ما أتى رجل صغير بالسن لم يتعدى العشرين وهذا مؤكد من ملامح وجهه الطفولية ولكن عمرة الحقيقى يفوق ألالفين ...يرتدى ملابس المحاربين من العصر الفكتورى يسيطر عليها اللون الذهبى اللامع مع اللون الفضى الذى يكسوا معظم الرسومات التى تشبه المتاهات.يتمسك بدرع طويل وسيف والاثنان مطليان بالفضى .سيتسائل البعض لما يرتدى كالمحاربين.الاجابه بسيطة جداً فهو الزى الرسمى لوظيفة حارس البوابه .سأله متلهفاً عن مصدر هذا الصوت .وستيفن لا يزيد علماً عنه.وقف حارس البوابه يحدق بريفان حتى لمح القلادة تزين عنقها .شهق بصوت مرتفع فهذه القلادة يعرفها جيداً أنها قلادة الزواج التى تزوج بها كلاوس صديقة المتوفى منذ مأتين عام .من الممفترض أن تكون بسرداب محكم

الاغلاق
""هل ما أفكر به صحيح"".
.سمع الملك أفكار ستيفن ثم أومأ له دليلاً على
موافقته لتفكيرة.من ضمن قدرات ملك عالم
الظلال قراءة الافكار .لعن ستيفن فهو يرفض
فكرة الزواج من البشر لأنهم أضعف المخلوقات

""أتعلم ما فعلته أيها الملك أنت جعلتها
زوجتك""
هل سخر منه للتو؟؟ كأنه لا يعلم .وأذا هيئ له
عقله لمرة أنه يستطيع أيقافه فليعيد التفكير من
جديد لأنه حتى أذا علم فلم يكن سيستطيع
أيقافه عن ما فعله
""وهل هناك مشكلة""
قالها وهو مقطب حواجبه بعبوس بعد أبعاد
القلنسوة.زفر ستيفن حانقاً بغضب على تفكير
صديقه ..الغبى يجهل معظم ما قاله الملاك
جانيس لا يعلم كامل الحقائق التابعة لهذه

الاسطورة .
""لن تستطيع أخذها لعالمك بعد لأنك لم تتم
الزواج وحتى تتم هذا الزواج ستعيش بين
العالمين مثلك تماماً ولكنها ستكون بخطر
بسبب عدم الاعتراف بها كلمكة أو كزوجتك لذا
تحضر لقتال مصاص الدماء والمستذئبين
وكذلك الكراينس وغيرهم لأنهم سيحاولون
الحصول عليها كوجبة غذاء لذيذة""
كاد الملك أن يفقد توازنه فهل ما يسمعه
حقيقى؟؟ وكيف سيحصل عليها كزوجة قبل
حبها ؟؟.أيذهب أليها ويقول مرحباً أنا زوجك.
حسناً لا يعلم أحد مالذى ستفعله به فمؤكد أنها
سترتكب جريمة بشعة.أخيراً أستعاد توازنه
الضائع ليتأكد من كلماته
""كيف؟؟ لكن والدى أخبرنى أن جدى تزوج
عن طريق القلادة ولم يقل أى كلمة عن أتمام
الزواج""
ثم توقف عن حديثة ونظر ناحيتها

يتأمل وجهها لثوانى معدودة ثم أعاد بصره مرة
أخرى لستيفن
"" لن تسمح لى بأتمام الزواج فهى لا تعرفنى
وتظن أن ماحدث لعبة أو حلم ستسيقظ منه
قريباً وأذا كان هذا هو العائق بينى وبينها
سأجعلها تحبنى لا سأجعلها تعشقنى حتى الجنون
فهذا قرارى قبل أن تخبرنى بأخر التطورات"".
""حبيبتك شريرة ليست طيبة كجدتك. أنها لا
تملك قلب لتحب فأنسى أنها ستحبك يوماً لأنها
لم ولن تحب أى شخص بالماضى أو
بالمستقبل""".
..صرخ الملك بقوة ليوقف ستيفن الذى قد بالغ
فى سرد أرائه على الملك
""توقف ستيفن أقسم أننى سأقتلك أذا لم تتوقف
ولن أراعى حق صداقتنا أحترمها على ألاقل فهى
ملكتك وزوجتى""
أختفى حارس البوابه مع الرياح التى أتت فجأة
بعد أن قال بضعت كلمات حيرة صديقة

""أيها الملك هذه الصرخة التى أتت منذ قليل
تنذر بشؤم وخطر قادم ....هذا ليس طبيعى
أعتقد أنه مرتبط بحبيبتك أكتشف ما هو مصدر
هذا الصوت ولماذا جاء فأنا أعتقد أن كلمات
الملاك جانيس تحققت""
..لم يهتم الملك بكلماته لكنه فقط شعر
بالحيرة لبعض الوقت وبالرغم من أن نبوئة
الملاك جانيس ليست سوى أشاعه تناقلها
تاريخ عالم الظلال لقرنين من الزمن والشئ
الصحيح فقط هو القلادتين هذا ما يعتقده
الملك لأن والده لم يقل له عن أى شئ أخر عدا
الزواج.جلس ملك الظلال بجانب ريفان النائمة
ونظر اليها يفكر بكلمات ستيفن
""أصحيح أنك قاسية جداً لكن لماذا لا أرى هذه
القسوة لا يهم ....أنا متأكد أنك ستحبيننى
وسنتم هذا الزواج لأنك نصفى الاخر ريفان أنت
تؤام روحى """.
.قال هذه الكلمات وهو يتلمس خصلات

شعرها الكستنائى برقة ولطف ثم أخذ يتلمس
وجنتيها بأنامله يحدق بها ليحفظ وجهها الذى
يحفظه عن ظهر قالب ...أنه دائماً يجلس بجانبها
عندما تكون نائمه..تذكر ماحدث من قبل عندما
كان يجلس بجانبها يحدق بما تكتبه فى دفتر
يومياتها عن الحيوانات والنباتات.وما أرعبه لبرهة
هو وقوفها سريعاً ممسكة بخنجرين حادين
أخرجتهما من حقيبتها الضخمة المليئة بالاسلحة
فكر لبرهة أنها ستقتله وسرعان ما نفى هذه الفكرة
لأنها لا تراه .لم يرى أى شخص التعبير المضحك
على وجهه بهذه اللحظة لقد كان كطفل مرعوب
من والدته.وبعد مرور الوقت علم أن هناك قط
برى يتربص خلف الاعشاب الكثيفة.خرج من
ذكرياته المضحكة مع أبتسامة جميلة صادقة
تعطى لوجهه أجمل أطلالة
""أتعرفين أنك جميله أجمل فتاة رأيتها بحياتى
أنت هى الفتاة التى أسرت قلبى .جعلت قلب
الملك العظيم يتهاوى بسهولة حولتيه وبكل

سهولة سجين لنظرات عيناك يا
حبيبتى...أتعلمين أنك تمتلكين أجمل عينان
عسليتان قد رأيتهما يوماً مما جلعت عيناى
الزرقاء لا ترى غير عيناك .أتعلمين بأن شفاهك
الوردية الرفيعه تكاد توصلنى للجنون فأنا
أتعذب شوقاً حتى أتزوقها .أحب لون وجهك
القمحى الرائع الذى يلمع تحت ضوء
القمر.أتعلمين بأننى أنتظر اليوم الذى أستيقظ
به لأجد شعرك الكستنائى يفترش سريرى""
حاول أن يخلع عنها القلادة لكنه لم يستطع
فهى تأبى الخروج.لعن تفكيرة الغبى والمتسرع
الذى أوصله لهذا الوضع لكن ماذا كان سيفعل
أذا لم يتخذ هذا القرار هل يتركها تتعذب .. لا
يجب عليه أن يعيد لها شخصيتها التى يؤمن
بوجودها فى مكان ما مدفون بقلبها القاسى.لا
يستطيع تحمل رؤية آلامها فهو يحبها لحد
الجنون وسيقتل أى كائن مهمن كان سواء
بشرياً أو خارقاً يحاول الاقتراب من حبيبته

حتى يستطيع الحصول على قلبها وأتمام هذا الزواج اللعين .رسم الخطة بعقله. سيتولى مهمة التدريب ويتسلل الى أحلامها .يأمرها بالقتال كأنها بأرض الواقع سيحاول تدريبها جيداً لكى تستطيع الدفاع عن نفسها عندما لا يتواجد معها بالرغم من أنه سيلازمها كالظل وسيراقبها بكل خطوة تخطوها.الملك يفكر بالخطر الذى سيحوم حولها بسبب مصاص الدماء والكراينس لكنه لا يعلم بأن هناك خطر أكبر بكثير خطر سيقلب موازين الحياة وحقيقة مختبأة خلف هذه الفتاة القاسية حقيقة ستقلب السحر على الساحر ستؤدى بالعالمين الى طريق الهلاك والسبب هو طيش الملك وغفلته عن حقيقة نسبها وطيش فتى صغير لم يتعدى الخامسة والعشرون من عمره...... شاب من عشيرة السحرة دخل الغابة منذ ثلاثة وعشرون عاما ليقع نظرة على صخرة عملاقة قام بتمتمت بضعة كلمات حتى أختفت الصخرة ووجد قلادة فضية تتوسطها زمردة

أرجوانية. أنها تؤام القلادة ألاخرى أنها التؤام المفقود لكن السؤال ..كيف ولماذا أوقعها القدر بين يدين طفل طائش وأيضا ساحر وليس أى ساحر أنه القائد المستقبلى لعشيرة الدومنيت وبجانب البوابه لا بل بقلبها وهنا يأتى سؤال أخر ماذا حدث بهذا الوقت؟؟.توقف ملك عالم الظلال عن التفكير وهو يسب ويلعن قدرة الذى أوقعه بهذه الورطة لقد أتبع قلبة فى لحظة ضعف .وهذه اللحظة ستجلب المتاعب لحبيبته لأنها لن تسمح له بالاقتراب منها وكيف ستسمح له بالاقتراب وهى لم تعرفة من قبل.. وحتى يتم الزواج ستكون بخطر ..أستيقظت ريفان على أصوات الطيور التى تنشد الالحان العذبه .فتحت عيناها ببطئ لتصطدم بضوء الشمس الساطع والمتوهج.فركت عيناها براحة يدها وهى تفكر بما حدث .هل ما رأته بالامس حقيقة أقابلت فعلاً هذا الرجل الغريب الذى قال أنه سينفذ أمنيتها.وهل تجرأت على قول

أنها زوجته .أخذت هذه ألافكار تتعب عقلها المرهق ... نهضت مسرعه عندما شعرت بشئ ثقيل أعلى صدرها .حركت يدها لتلمس قلادة معلقة على رقبتها .أتسعت عيناها بذهول .ونظرت الى القلادة الحمراء الملتفه حول رقبتها ..تيقنت أنها بالفعل قد قابلت هذا الرجل غريب الاطوار.ماذا ستفعل هذا حقيقى بالفعل.حاولت بكل جهدها نزعها ..وبالطبع بلا فائدة تذكر فهى تؤلمها كلما حاولت خلعها .أنها كالنيران الخامدة أذا تحركة تتحول الى نيران مشتعلة لتشعلها معها

""أنت مرهقة ريغان لذلك عودى الى غرفتك وحاولى نزعها ببطئ""

...كانت ريغان ترفع عينيها بضعف فهى مرهقة جدا كأنها لم تنم لثلاث سنوات.هل يجب عليها العوده للقصر لأكمال نومها ولكن الجامعه ..سحقاً للجامعه فهى متعبه .تسائلت هل هناك احد بالقصر قد علم بغيابها طوال الليل .هيا ريغان هل تحاولين الاستهزاء على نفسك .

بالأحرى لا يوجد أحد أهتم بالسؤال عن عودتك.مسحت بعيناها أشجار الغابة التى تغيرة ألوان الاوراق بها الى اللون الرمادى الباهت.تفاجأت لهذا التغير العجيب .فبعثرة شعرها الكستنائى بطريقة فوضويه وهى تقنع عقلها بأن هذا التغير ليس بحقيقى فهى تحتاج للنوم لهذا لا ترى جيداً..كانت بطريقها لتخرج من الغابة وفى هذه اللحظة شعرت بشئ سار بجانبها بسرعة الضوء فنظرت الى الخلف لكنها لم تجد شئ .هزت رأسها وتابعت السير .وللمرة الثانيه شعرت بأن هناك من يسير خلفها أسترقت النظر للخلف وكالعاده لا يوجد شئ...أكملت طريقها مع أحساسها بأنها مراقبة.وصلت الى بوابة القصر التى كانت متغيرة قليلا لكنها لم تأبه لهذا التغير ودخلت مسرعه الى القصر صعدت على السلالم التى تغير لونها الى اللون الاسود القاتم بدلاً من اللون الذهبى....

دلفت الى غرفتها منذهلة مما حدث لها
تتسائل.أين ذهبت الغرفة ؟ ؟..حدقت بجدران
الغرفة التى أصبحت مغطاه
بأغصان الاشجار وهناك شجرة ضخمة تخترق
أرضية الغرفة ليس لها نهاية . تخرج من سقفها
متجهه الى أعلى .ويخرج منها الكثير من الاغصان
التى تفرض نفسها بكل مكان بالغرفة بدون أى
خجل ياه كم هى مغرورة هذه الاغصان.التفت
ريفان حول الشجرة متحاشية الاغصان الكثيرة
التى تعيق الطريق لتصل الى سريرها الذى لم
يتغير ...أخيراً أستجمعت شتات عقلها الضائع
وصرخت بنور خادمتها لتأتى.
""نعم سيدتى هل هناك شئ أستطيع مساعدتك
به"".
.حدقت ريفان بالخادمه لا تعرف أذا كانت
تتصنع الغباء والجهل أم أنها فعلا جاهله
""أين ذهبت غرفتى"".
.كتمت نور ضحكتها فهى تعلم عواقب خروجها

فأذا هربت من فمها اللعين ستطرد فوراً من
القصر لكن ليس قبل سماع كلمات ريفان
اللاسعه
""هذه هى غرفتك سيدتى""
...تعالت ضحكات ريفان لأنها تعلم الان بأن
الخادمه التى أمامها تتصنع الغباء
""هل أنت غبية أم تتصنعين الغباء انها ليست
غرفتى فغرفتى جميلة ولا يوجد بمنتصفها شجرة
ضخمة مخيفه كهذه""
أنهت ريفان كلماتها وهى تشير بأتجاه الطاولة
التى بمنتصف الغرفة.أبتسمت نور فأعصابها لم
تتحمل من فرط جنون سيدتها وكما توقعت من
قبل .هذه الضحكة قد أطلقت البركان الخامد
بريفان ليثور على الجميع ويهلك كل من فى
القصر .صوتها هز جدران القصر وأرعب الخدم
""هل تظنيننى مضحكة أنا أقول غرفتى لا يوجد
بها شجرة"".
شددت على كلمة شجرة تؤكد أنها هنا

مسحت الخادمه الغرفة بعيناها ولم تدع شئ لم تتفحصة
"""أنا لا أرى أى شجرة سيدتى اعتقد أنك مرهقه لهذا أنصحك بالراحة قليلاً"".
صرخت ريفان بهستيريه فهذا الوضع يدفع للجنون
""أتقولين أننى مجنونه أنا أقسم أن هناك شجرة بغرفتى أنا أراها""..
سمعت ريفان صوت خادمتها نور والشئ الذى فاجأها هو أنها لم تحرك شفتاها أبداً
""أراهن على أنها قد جنت ...فلا وجود لأى شجرة بالغرفة""
بالرغم من أن ما حدث غريب ألا أنها لم تهتم فكل ما شغل عقلها هو أعترافها
""أخيراً أعترفتى أنك تقولين عنى مجنونة"""..
أنذهلت نور من سيدتها ..أهى تستطيع قراءة الافكار أم ماذا؟ أصبح التوتر مسيطر على الخادمه المسكينه

""أهذه الفتاة تستطيع قراءة الافكار .بالفعل تستطيع"""...
والشئ العجيب هنا أن ريفان أستطاعت سماع ما قالته نور.التعب والارق كانا بأوج ثورتهما على ريفان فعيناها لم تتحملان ثقل رموشها كأن هناك شخص يجبرها على النوم.جلست على السرير ذو المفرش الاحمر وأشارت لنور بالمغادرة وبالفعل قد أنسحبت بهدوء من الغرفة.دخلت ريفان بنوم عميق كأنها لم تنم بالغابة لأكثر من ثمانية ساعات.تفتح عينيها لتجد نفسها واقفة بالغابه تقاتل مخلوق بشع غريب يقف على أرجله كالبشر لديه أكبر يدين ستراهم يوماً وكفة يده تحمل سبعة أصابع قذرة المظهر تخرج منها أظافر طويلة جداً لا تعلم ماهذا الشئ الغريب لكنها كانت تقاتله.حاربت لكى لا تنظر لوجهه المسخ فهو بشع ذو عينان ضيقتان كعيون الذئب لونهما أبيض تتوجهما العروق الحمراء الملتفة كحفنة من الشعر

ألاحمر .له أنف كبير جداً مائل ناحية اليسار قليلاً وفم مدبب لونه بنى داكن. بشرته مجعدة داكنة اللون.كان مرعب لدرجة مخيفة تفرس الرعب بقلب ألاسكندر الاكبر .. يفتح فمه لترى أسنانه المقززة التى تلتصق بها بقايا الطعام وكان يخرج من فمة المخاط كلما فتحه ليدعوا الزباب بالقدوم.لم يكن له شعر فقط هناك الندبات الكبيرة البارزة على وجهه.وهناك قرنين معقوفين للخلف تشبه قرون الماعز

.لم تعرف ريفان لماذا تقاتله.. كانت تحاربه بسيف ضخم .فى غابة ولم تكن غابة غريبة بل هذه هى الغابة التى تذهب اليها دائما..ماذا تفعل الان فهى لا تعرف لماذا تقاتل هذا الوحش ولا تتذكر أى شئ .جاء صوت من العدم

""قاتلى بكل ما أوتيت من قوة لا تستسلمى"" ..

أهلمت ريفان هذا الصوت فكل همها الان هو الهرب من هذا الوحش المرعب. وبلحظة غفلة كاد أن يمسك برقبتها لكنها نجت بأعجوبة بفضل

جسدها الرشيق الذى قفز بين أقدام الوحش الطويلة .شرعت بقتاله بدون هوادة أو رحمه.. سألته بصوت مرتفع وهى تلهث لتأخذ أنفاسها

""ماذا تكون ولماذا تريد قتلى""

لم يجبها المخلوق فقط هذا الصوت الذى يأتى من كل مكان بالغابه

""يدعى كراينس يصنف بالفئة المتوسطة . لديه قدرات متوسطة ولكنه لا يستهان به .أذا تجمع مع بقية جنسه لن تكون لديك فرصة للهرب لأنهم يصبحون أكثر الكائنات فتكاً بفرائسهم وهناك طريقة واحدة لقتلة وهى أدخال السيف الذى بيدك بعموده الفقرى الذى يخرج من ظهره ""

غضبت ريفان لأنها لا تعلم لماذا تقاتل .تعلم فقط أنها تقاتل للنجاة ولكن ما السبب الذى دفعها لمواجهته وغير ذلك هناك هذا الصوت الذى يلقنها دروس هى فى غنى عنها

""حقا ولماذا أنا أقاتلة هل ستشرح

لهذه الفتاة الجاهل.لا تؤاخذنى لأننى بدون عقل
.هل هذا ما تظنه أيها السافل .قل لى فوراً لماذا
أقاتله""
قالت هذه الكلمات وهى تهرب خلف الاشجار
وهذا المخلوق على أعقابها . يذأر بطريقة مخيفة
جداً.كادت أن تقع ولكنها ساعدت نفسها بنفسها
لم تنظر مساعده من هذا الصوت لأنه أذا كان
يملك أى نية لتقديم المساعده لفعل منذ البدايه
.فجأة ظهر حائط كبير منعها من الهرب .هتفت
بنبرة مرتفعه غاضبه عن كيفية ظهور هذا الحائط
من العدم..ألتفتت الى الخلف لترى الموحش
يقف قريباً منها .أجاب الصوت على سؤالها
""أنا من وضع هذا الحائط لأنك تهربين ولا
تاحاولين الوقوف فى وجه المشكلة ""
....ضحكت ريفان بأستهزاء وبطريقة غبية توحى
بأنها قد فقدت ألامل وهى فقدته فعلاً
""أنه موعد موتى أليس كذلك ؟؟ لا يوجد مفر
وأنت أيها الغبى تقول أننى يجب أن أواجه

المشكلة هل أنت بكامل قواك العقلية فأنا
أشك بذلك""
تقدم الكائن الغريب منها بهدوء والمخاط يخرج
من فمة بطريقة مقززة جعلت ريفان تشعر بأنها
على وشك التقيؤ من مظهرة البشع وهذا كان
بصالحها فهى غضبت جداً.لذا لن تكون نهايتها
على يد هذا الرجل لن تكون لحماً طرياً نهايته
فى فمه المقزز .أتبعت ريفان عقلها وأخذت
تدور حول الوحش بطريقة دائرية وكذلك
فعل..الاثنين يتربصان لأى حركة خاطئة
للأخر.حتى أتت اللحظة المناسبة فأنقضت عليه
كأنها فهد سريع تقاتلت معه لمدة طويلة وهاهى
اللحظة المناسبة فالوحش أحنى جسدة ليلتقط
أنفاسة .أنتهزت ريفان الفرصة وقامت بغرز
السيف بظهره الضخم البشع وبعمودة الفقرى
الخارج عن جسده.رفعت السيف الى الاعلى
تتلذذ طعم الانتصار الجميل
""هوووه لقد أنتصرت أنه درس بسيط

فقط لتعرف أن لا أحد يستطيع العبث معى هل رأيت ما فعلته والان أنت التالى يا صاحب الصوت.""
كانت تخاطب الصوت تحثه على الظهور ولكنه لم يجيب فتابعت
""أخرج أيها الاحمق السافل .الان موعد موتك أيها الغبى""
.وللمرة الثانية على التوالى لا يوجد أجابه كأنه قد هرب أيمكن أنه خاف ولم يتوقع أنها ستهزم الوحش لهذا أخذت تفكر
""كيف جئت الى هنا ومالذى كنت أفعله قبل أن أقتل هذا المسخ وهو من اين أتى .أنا سأجن.""
أرتفع صوت ينادى ريفان يهتف لها على فوزها القوى أمام الوحش الكاثر
""أحسنت ريفان أنا فخور بك لكن لا تعتادى على القتل .هكذا أنت ستخسرين الجزء المتبقى من أنسانيتك""
..قطبت ريفان حواجبها وأخذت تدور حول

نفسها محدقة بين الاشجار تحاول معرفة مصدر الصوت لكن بدون فائدة .طفح الكيل فهو يهنئها الان .ألقت السيف بغضب لتحتضنه الارض ثم رفعت رأسه للأعلى قائله
"""أقسم أننى سأقتلك فقط أخرج وواجهنى أيها الاحمق لقد كدت أموت بسببك""
...نظرت مرة أخرى بأتجاه المسخ الذى قتلته لتجده قد أختفى ومعه قد أختفى السيف
أخذت تبحث بالغابه عن مصدر الصوت تذهب هنا وهناك حتى أصبحت منهكة غير قادرة على المتابعه.وهى متأكده أنه هنا بمكان ما يشاهدها ويضحك ساخراً من بحثها المتلهف عنه....أستقيظت على سريرها وهى بحيرة من أمرها.هل كان كل هذا مجرد حلم .لماذا أحلامها أصبحت كلها عبارة عن كوابيس سيئه
....أرتدت ريفان ملابسها لتخرج الى الجامعه. نزلت الى الطابق الاول لقد رأت السلالم التى تحولت بالفعل الى اللون الاسود

لكنها لم تتكلم لأنها شعرت أنهم سيأخونها الى مشفى الامراض العقلية وهذا من حقهم فأذا حدثتهم عما يحدث لها منذ ألامس سيقولون أنها جنت وخاصتاً أيلى لن تتهاون أو تنتظر حتى تتخلص منها وتدخلها الى مصحة عقلى.وصلت الى الطابق الاول.لترى والدتها ترتشف القهوة ببطئ سارحة بخيالها الواسع.تجلس على مقعد فخم بمنتصف القصر.حمحمت ريفان لتلفت نظر والدتها .نظرت أيلى الى ريفان وأبتسمت بخبث وماذا ستنتظر ريفان من والدتها العاهرة غير هذه الابتسامه

""أخيراً ظهرتى بعد ما فعلته بحفل الزفاف."""

أبتسمت ريفان بسخرية وقاطعتها

""لماذا لم تقفى بجانبى ألم تريدى منى تخريب هذا الزفاف وأنت هى التى أدخلت فكرة أننى يجب ان أتزوج بداميان""

...تركت أيلى فنجان القهوة ووقفت ثم أتجهت الى ابنتها وهى تقول

""أنت هى طفلتى الحبيبة كيف أتجرأ ولا أقف بجانبك فلقد دافعت عنك بعد ذهابك وأجبرت على تحمل الاهانات من المدعوين"" لم تصدق ريفان أيلى فهى تعلم أنها لم تحبها أبدا ولن تحبها يوماً.كل ما يهم أيلى هو نفسها الانانيه ولن تهتم حتى بأبنتها .وقد أكدت أيلى عدم محبتها لأبنتها عندما فكرت بعقلها""""هل تظنين أننى سأقف بجانبك أنت تتوهمين أيتها الحمقاء .فأنا لا أتجرأ وأعرض نفسى لهذه الاهانات لقد تبرأت من افعالك أمام الجميع بالحفل .لأنك يا غبية لا تعليمن ماذا سيحدث أذا لم أفعل"""

..تراجعت ريفان ألى الخلف عندما سمعت هذه الكلمات التى تؤكد أفكارها تجاه والدتها

""أنت حقا لا تحبيننى""

...أصبحت أيلى مندهشة من تصرف أبنتها فتقدمت نحوها فى محاولة لأصلاح الوضع

""لا انا أحبك أنت أبنتى الوحيده"" .

سمعت ريفان صوت والدتها بعقلها وهى لم تحرك فمها
""أنت سبب تعاستى هل تعرفين أنك الغلطة التى ندمت عليها طوال حياتى أنت ووالدك الخائن. دمرتو حياتى هدمتو مستقبلى""...أدمعت عينا ريفان وغطت أذنيها بيديها وهى تحاول أنكار ما تسمعه فهذا أقسى شئ ستسمعه يوماً مع علمها ان والدتها تكرهها ألأ أنها لم تتصور أن فى يوم من الايام ستسمع هذه الكلمات منها شخصياً .وكم هو مؤلم سماع هذا الاعتراف .هى أبنتها حتى وأن أهملتها حتى وأن حقدت عليها مازالت أبنتها لماذا تريد تعذيبها الا يكفى هدم طفولتها الا يكفى عدم الاهتمام بها فى فترة المراهقه لدرجة أنها أتجهت لمعلمة المدرسة تسألها عن الدورة الشهرية التى جائت فى وقت مبكر وأدخلت الزعر بقلبها الصغير وأيلى لم تهتم عندما أتجهت لها تبكى بعد أن وجدت الدماء يالها من أم سيئه والا يكفيها تفضيلها لكارولين عندما كان سميث على قيد الحياه وهى لا تحمل دمها والفتاة التى يجرى دمها بعروقها لم تهتم حتى بسؤالها أذا كانت مريضة فى وقت ما. لماذا تعترف لماذا تهدم الامل الباقى بقلبها لتحصل على بعض الحب منها لا ليس الحب فهذا كثير فقط التعاطف الا تستطيع حتى الحصول على التعاطف ألهذه الدرجة هى شيطان مكروه
""كفى أرجوك يكفى أمى لا تفكرى أرجوك""
..أسرعت أيلى لتمسك بأبنتها لكن ريفان هربت من بوابة القصر .تهرب من أفكار أيلى تهرب من أعتقداتها الصائبه لماذا يجب أن تكون صحيحه دائماً.هاربة من أى شخص سيؤذيها بكلماته كما تفعل أيلى ....

أنتهى
الفصل الثالث

الفصل الرابع

خرجت ريفان من القصر تمسح دموعها . تعلم مدى كراهية والدتها لها.كانت تعلم الحقيقة المريرة منذ طفولتها بسبب ألاهانات التى لم تفارق الطفولة السيئة التى مرت بها.ولدت بدون والد لذلك عاشت حياتها مع والدتها أيلى .فتاة بالتاسعة عشر تغير عشاقها كما تغير ملابسها يومياً.أنها تبحث عن الرجل ألاغنى والأوسم لتتزوجة بعد أيقاعه بشباكها التى تلتف حول رقبتك كشباك العنكبوت اللزجة.هذه الفتاة هى والدة ريفان.مازالت الذكرى السيئة التى حدثت عندما كانت ريفان بالمدرسة الابتدائية ترهقها وتطاردها.دخلت ريفان الى أعماق ذكرياتها الدفينه عندما كانت أيلى خارج المنزل وفى هذا الوقت ريفان عادت الى المنزل بعد يوم دراسى سئ.كانت بغرفتها وفجأة أقتحم غرفتها رجل كبير بالعمر . رائحة الكحول تفوح من جسدة . كان مخمور لدرجة لا تطاق. أنه واحد من عشاق

والدتها .بكت ريفان وسيطر الخوف والرعب على كيان هذه الطفلة الصغيرة .أمسك بها وألقاها على السرير الصغير قائلا

""هيا صغيرتى هذا سيكون سريعاً لكننى لا أعدك بأنه سيكون سهل فهذا سيؤلم قليلاً""

...أخذت الطفلة تصرخ وتستنجد لكن بلا فائدة .خلع الرجل قميصة وألقاه بعيداً.جلس بجانب ريفان على السرير وأمسك بوجهها بين أصابعه الضخمة المقززة قائل

""لقد خلعت ملابسى هيا دورك طفلتى تعالى سأساعدك على خلعها لا تخافى من دادى""

.بكت ريفان أكثر وتراجعت الى أبعد منطقة على هذا السرير حتى كادت أن تقع.... ضمت ركبتيها بيدها وأخفت رأسها بينهما تشهق متوسلة لوالدتها

""أمى أرجوك أنقذينى أمى""

..أمسك الرجل بيد ريفان وسحبها نحوه ثم فجأة أصبح فوقها وريفان تستنجد بأمها

حاول خلع الزى الدراسى الموحد لكن هناك يد
منعته عندما نظر خلفة أبصر أيلى واللون
ينسحب من وجهها شيئاً فشيئاً .رأت ريفان
والدتها فصرخت بها مستنجده قائله
""أمى أرجوك أنقذينى"".
سحبت أيلى يد الرجل الضخم وألقت به خارج
المنزل وعادت مرة أخرى الى غرفة ريفان.لكن لا
أحد يستطيع تصور ما قامت به أيلى لهذه
الطفلة.فى اليوم الثانى أخذ أصدقائها يسألونها
عن الكدمات الحمراء التى على وجهها ولسعات
النار التى تترصع كالفحم القاتم على يدها تعطى
شكل دوائر غير منتظمة الشكل .نعم أيلى هى
من قامت بهذه الافعال البشعة بأبنتها
الصغيرة.وهناك سؤال يدور بعقل ريفان دائماً
""أتستحق أيلى لقب الوالدة""
بالطبع هى لا تستحقة كيف لوالدة ان تفعل هذه
الافعال البشعة بأبنتها بعد أن حاول شخص
أغتصابها .أكانت تلوم الطفلة الصغيرة على خطأ

وهمجية عشيقها؟؟..عادت مرة أخرى بعد أن
سرحت بذكرياتها السيئة على صوت صديقتها
جيسيكا التى تهتف بها لتستعيد وعيها الغائب
عن العالم
""أين ذهبتى بعقلك ريفان . أحدثك لأكثر من
ربع ساعة وأنت لست معى""
.أبتسمت ريفان لجيسكا لكن هذه الابتسامة
كانت غريبة بالنسبة لصديقتها التى دائماً ترى
ألابتسامة اللعوبه أو أبتسامة السخرية أو
أبتسامة المتعة على شفاه ريفان لكن هذه
الابتسامة غريبة أنها منكسرة . أبتسامة شخص
محطم و ضعيف لا يستطيع مواجهة أى شخص
حتى ولو كان قطة تائهة بالشارع .أوشكت
ريفان أن تسبح مرة اخرى بذكرياتها مع وجهها
المتجهم .لولا ضرب جيسيكا على ظهرها بقوة
لتعود ولا تسرح مرة أخرى .أخيراً ريفان وجدت
سبب لتستطيع أخراج الغضب وكمية الكراهية
التى بداخلها .

وقفت معتدلة من مقعد الحديقة وعينيها تلمع بالحقد .دفعت جيسيكا بيدها مردده
""هل قال لك أحد من قبل أنك سافلة وعاهرة"".
.أعتدلت جيسيكا لكنها لم تتفوه بكلمة فقد أفكارها التى تتجول بمطلق الحرية بدروب عقلها المتفتح
""أنها ستتوقف قريباً لن أجيب عليها فهى غاضبة لا ترى ما أمامها فقط أهدئي وهى ستهدأ كذلك""
.سمعت ريفان أفكار جيسيكا فغضبت أكثر وأخذت تشتم وتلعن والديها لترى منها أى مقاومة أو ردت فعل لكن هيهات ثم هيهات فجيسيكا لم تجيب على أى من أهاناتها.جسيكا صديقتها المقربة تعلم أنها غاضبة وتحاول أخراج غضبها على أقرب شخص قد تجدة أمامها.ذهبت بعد محاولتها الفاشلة فى أخراج الغضب والكراهية الذى بداخلها.وصلت الى قاعة بى٦ .لم تبدأ المحاضرة بعد .أعطت الأذن لأخر مدرج

لأحتوائها... كعادتها منذ الابتدائية مروراً بالمرحلة المتوسطة والثانوية حتى وصلت للجامعة.لم يجلس أى شخص بجانبها بسبب كرههم ورهبتهم من هذه الشيطان التى قامت بتخريب زفاف شقيقتها وبالرغم من هذا سمعت كل ما يدور بعقول هؤلاء الطلاب .هناك من يفكر بها لكن بأفكار سيئة بالطبع, وهناك من يفكر بالحب وهناك بالكراهية وهناك من يفكر بالمال وهناك العقول الخبيثة مثل عقل هارى صديقها ولكنها لا تثق به ولقد شكرت الله لأنها لم تثق به يوماً فهى تسمعه يفكر بكيفية الايقاع بجيسيكا بعد محاولته الفاشلة معها
....المعروف بكل أنحاء الجامعة والحرم هو أن ما يهم هارى هو الفتاة التى ستنام معه طوال الليل .فكرة واحدة تدور بعقلها الخبيث وهو أيقاع هارى بجيسيكا .كم تتمنى أن يفعلها وينجح بفعلته......كيف لريفان أن تفكر بهذه الطريقة الانانية .

جيسيكا صديقتها كيف طاوعها قلبها على
إلانحراف نحو هذه الافكار الخبيثة بدلاً من تنبية
صديقتها وها هى تتمنى لها الدمار الشامل .دعونا
لا ننسى أن الغضب قد تملك ريفان منذ الصباح
لذلك فلنتوقع منها أى شئ .دخل الدكتور القاعة
الخاصة بالمحاضرة.أنه كبير بالاربعينات
تقريباً.وقف على المنصة الصغيرة وأمامه المايك
.ألقى تحية الصباح الكئيبة كالعادة لا تعلم لماذا
يستمر بترديدها يومياً.ألم يسأم ؟؟ ليس كأنه
يهتم فعلاً بطلابه.بعدها أخذ يتحدث فى الكثير
من الاشياء التى لا تهتم بها ريفان .أه أنها لا تحب
هذه المحاضرة .المعروف أنها وعلم النفيس
عدوان لدودان لا يتفقان حتى وأن أنقلبت السماء
على الارض وأنشقت الارض لتبتلع كل شئ
.أيمكن أنها تكرهها لأن هذه هى المادة الوحيدة
التى تجعلها تدرك ماهى حالتها النفسية هذا
مؤكد,,,, .كانت ريفان تغمض عينيها لمحاولة
عدم التركيز بكلمات الدكتور ولكن فجأة فتحتهما

عندما توقف عن سرد ألغازه بعلم النفس التى
تشبه لغز مثلث برمودا العجيب الذى لم يعرف
سره حتى وقتنا الحاضر.أضاف قائلاً
""هناك طالب منقول الى جامعتنا حديثاً وهذه
أول محاضرة يحضرها بالجامعه لنرحب به""
..صعد شاب الى المنصة وعندما وقعت عينا
ريفان عليه لم تصدق أنه بنفس عمرها كيف
لهذا الرجل أن يكون بنفس عمرها كانت متأكدة
من أنه أكبر.... أخذت تتأمله بعينان تلمعان
بأعجاب أيمكن أنه سلب لبها فقط من مظهره
الرجولى نعم لقد سلبها لبها فعلاً،فملامحه
القاسية زادته جاذبية ورجولة وتحيط به هالة
غامضة تجعل القشعريرة تسير بعروق أى فتاة
وهناك علامات القائد والمسيطر تكسوا وجهه
وجسدة الضخم مفتول العضلات الذى يطير
العقل.. وكم من فتاة بهذه القاعه قد وقعن
تحت تأثير سحرة ألاخاذ فهو كامل وبه كل
صفات رجل الاحلام.

كتفاه عريضان بقسوة لم تزده الا جاذبية وشعره أسود يصل ألى أذنية وأول شئ جذب ريفان لهذا الرجل هو شفاهه بلونها ألاحمر كلون الدم تميل ناحية اليسار بأبتسامه ساخرة لم يستطع أى شاب أن يحظى بأهتمام وأعجاب ريفان لكن هذا الرجل قد فاز بالجائزة الكبرى هذا مؤكد فبشرته الداكنه المثيرة تجلعها تذهب بتفكيرها الى أفكار لا تريد الوصول لها وحاجباه الكبيران يتحركان برتابة غير منتظمة .رموشة الكثيفة تعطيه منظر خيالى لرجال البادية أنفه الرفيع مع تقاسيم فكه القاسى تعطى اكثر منظر رجولى ستراه يوماً.عيناه الضيقتان بلونيهما الازرق كلون السماء بمنتصف اليوم ولون البحر الهائج تسحر عيناها.قامته الطويلة تعطى شعور فظيع بالصغر كأنك قزم أمام قامته.أبتسمت عندما أدركت ما يفكر به الدكتور .أذا خرجت هذه الافكار للعلن ستراهن عليه بربعمئات وخمسين دولار على أنه لن يخرج خارج منزله أبداً .عادت مرة أخرى تتفرس بالرجل

القادم من الفضاء الخارجى ومن أبعد النجوم.بمنكبيه العريضين الذان يميلان للخلف بكبرياء رجل عنفوانى تخبرها بأنه ليس من النوع السهل وليس من النوع الذى يتراجع عن كلمته.وبدون ذكر لون شعره الفاحم المتموج لأعلى ناحية السماء فهو يعتبر الرجل المثالى لكل فتاة .حدقت بعيناه تمعن النظر جيداً .وهنا توقفت ريفان عن تأمله وهى تشعر بالكهرباء تسرى بعروقها عندما أدركت التشابه الكبير بين عينا هذا الرجل والعنيان التى ظهرت على مرآة المرحاض بغرفتها.وتذكرت كذلك الرجل بالغابة فهذا الشاب الواقف أمامها يرتدى جاكيت أسود جلدى كالذى كان يرتديه رجل الغابة غريب الاطوار. هزت رأسها لترفض وتمحى هذه الافكار الغير عقلانية فكيف يكون هذا الرجل المجنون هو الشاب الجامعى الذى يقف أمامها .لا هذا مستحيل.هناك صوت فتاة أخرج ريفان من أفكارها وهى تسأل

الشاب على المنصة .أيها الوسيم أيمكننى أن
أصبح حبيبتك وهناك صوت فتاة اخرى تقاطعها
قائله أنه لي فهو رجل أحلامى لا تحلم أى منكم
بالتودد له ..أفكارهم القذرة تجاه الطالب الجديد
تسير الغثيان.كم هم وقحين كيف يتفوهون بهذه
الحماقات والدكتور موجود وما المانع أذا كان
الدكتور أفكاره أقذر من الفتيات بالقاعة ليس من
المفهوم العلمى للكلمة بل هو يفكر بتزويجه
لأحدى بناته القبيحات.فجأة وبدون أنذار وقفت
ريفان مرعوبه وأخذت تحدق بهذا الطالب بدون
أن يرمش لها جفن فالدهشه التى تخللتها عندما
بدأ بتعريف نفسه هزت كل خصلة بشعرها
وأرعشت كل أنملة بجسدها
""أنا تايلور تشرفت بالانضمام لجامعتكم""
.أخذت ريفان تحاول أقناع عقلها الذى تتخبط به
مشاعر مختلطة وأفكار كثيرة تسلخها بقوة .أنه
صوته ؟ الرجل بالغابة وبالهاتف وكذلك الذى
بحلمها السابق .كيف كيف كيف .نسيت كل

الحروف بلغتها الام كأنها لم تتعلمها يوماً أو
تعاملت بها طوال أعوام حياتها .تذكرت فقط
أربعت أحرف .التى تكون أداة الاستفهام
كيف.فتحت ريفان عيناها على وسعهم وأتسعت
حدقة عيناها بدهشة عندما تلاقت نظراتهم.رأت
شبح أبتسامة على شفتيه الحمراء ..كانت عيناها
مسجونة بسبب نظرات عينيه الزرقاء لا تستطيع
مهما حاولت أن تهرب من التجاذب القاتل
بينهما .فهو لا يفك أسرها. يتركها هكذا شريدة
ببحور عيونه التى كالمتاهه لا تستطيع الخروج
منهما ..كالسجينه التى حكم عليها بالسجن
المؤبد.وأخيراً أستطاعت الهرب عندما سمعت
ألاصوات المرتفعه حولها فهناك من كان يقول
لقد جنت بعد ما فعلته بزفاف شقيقتها وهناك
من يتسائل لما هى واقفة هكذا لقد أصبحت
مختلة عقلياً.أهملت ريفان هذه الاصوات
وعادت مرة أخرى للنظر لعيناه شعرت بأنها
تذهب لحبل المشنقة بأقدامها

عندما أرجعت عيناها مرة أخرى لتصطدم ببحورة اللامتناهية .كانت تظن أنها ستستطيع معرفة أى شئ قد يحل هذا اللغز المحير والغريب ولكنه للمرة الثانية قد سجن عيناها بنظراته الثاقبة لا تعلم كم مر على وقوفها بهذا الشكل المهين محدقة بعيناه.تبدو كأنها عاشقة وفتاة مراهقة تقابل فتى وسيم للمرة الاولى .لم تعجب بهذه المشاعر أو الافكار المبعثرة.تنفست الصعداء بعدما أخرجها صوت الدكتور من أفكارها

""أهناك خطب أنسة ريفان؟؟؟""

..أخيراً أستعادة ريفان حواسها الشارده بمكان أخر. هزت رأسها وهى تتحجج بالمرض لتهرب من تأثير الرجل الغريب على عقلها ومشاعرها

""أشعر بالدوار هل يمكننى الذهاب الى الممرضة"".

أعطاها الأذن للذهاب فذهبت مسرعه وعقلها مشوش يحاول تجميع قطع اللغز معاً لكنها لا تستطيع.أذا حاولت الحصول على حل لغز مقتل الملك ريتشارد الثالث بأحد معاركه سيكون أهون وأسرع.طرقت ريفان على باب غرفة الممرضة أكثر من مرة ولكنها لا تستجيب ففتحته لتدخل.وعندما دلفت من باب الغرفة ورأت من بالداخل.تمنت لو لم تفعل فصرخت بأعلى صوتها.لم تتوقف وكيف تتوقف وهى تشاهد أربعة مخلوقات غريبة تشبه الاقزام لكنهم أرفع منهم بقليل ولا يرتدون قبعات مثل الذين يأتون بالافلام السينمائية . يملكون عيون واسعه جداً جداً تتلألأ بقوة أنف صغير وشفاه رفيعه دائرية شكلها لطيف يكسوهم اللون الابيض المائل للسكرى.أرجلهم قصيرة وكذلك أيديهم... يملكون خمسة أصابع كالبشر تماماً.لديهم أذان واسعه فوق رؤسهم ملتصقة بجمجتهم الخالية من الشعر. أنهم لطفاء أوجههم لطيفة .نظروا لها بتعجب وهم يرمشون بعيونهم كعلامة أستفهام وعدم التصديق هناك واحد منهم أمال رأسه قليلاً الى اليسار

بحركة ربع دائرة ناحية كتفه اليسرى.وبعدها أستدار ليتحدث مع أصدقائة لهذا رأت ريفان زيلة الطويل .كانت تحدق بهم ومازالت تصرخ بأعلى صوتها.تقف كالصنم فكل الذى تستطيع فعله هو أخراج الصرخات والشهقات كأن هذا هو كل ماتستطيع فعله .فى القاعه سمع تايلور صرخاتها المتتالية وهو الوحيد الذى أستطاع سماعها.هتف لنفسه غاضباً

""أللعنه هناك شئ سئ هذا مؤكد ليس من اليوم الاول ريفان""

قال هذه الكلمات وهو يقف مسرعاً.توقف الدكتور عن الشرح وحول بصره لهذا الطالب الجديد مثلما فعل بقية الطلاب.نظر تايلور بعيناه على كل من فى القاعه وهو يتمتم ببعض الكلمات غير المفهومة.فعاد كل شئ الى طبيعته الدكتور عاد الى الشرح والطلاب عادوا الى ماكانوا يفعلونه كأنهم منومين بفعل قوى غامضة.خرج من القاعه مسرعاً بأتجاه مصدر الصوت.

لم يستغرق الكثير من الوقت حتى وصل الى غرفة الممرضة فهو بضربة قدم واحدة على الارضية أصبح بالمبنى ألاخر الذى تتواجد به ريفان. وجد الكثير من الناس يقفون حول الباب وبالداخل كان هناك الكثير من الدكاترة والمعيدين .شتم وسب ثم حاول الدخول بينهم لكنه لم يفلح ففضب..وويلكم من غضبه.. لذلك قام بدفع الجميع الى الخلف بيد واحدة أبعدتهم جميعاً مرة واحدة.أنه لن ينتظر حتى يحدث شئ سئ لها.دخل الغرفة ليجد ريفان تشهق محدقة بالفضاء لكنه يعلم الشئ الذى تحدق به أنهم كائنات المورماى .تنفس تايلور الصعداء ونظر الى كائنات المورماى بنظرات تفهمها هى فقط فذهب ثلاثة منهم عبر الجدار المثقوب بفتحة واسعه لا يراها البشر لكن الرابع أختبأ خلف مكتب الممرضة الصغير وهو يظن أن المكتب صخرة عملاقة فهذا ما يراه صخرة عملاقة .

وضع تايلور يده على كتف ريفان.وبالطبع ستهلع وتقفذ الى الامام مستديرة لتجد الشاب المنتقل المدعوا بتايلور..بدأ الحديث قائل
ا""أنت بخير لم تصابى بمكروه أليس كذلك""
..قال هذه الكلمات وهو يتوجه نحوها .يمد يده اليمنى أليها لتمسكه وتخرج معه خارج الغرفة الصغيرة.لكنها تراجعت أكثر وعندما حاول التقدم نحوها .أشارت بأصبعها نحوه تحذره قائله
""أبقى بعيداً عنى أنا لست مجنونه أنا بكامل قواى العقلية هناك مخلوقات غريبة هنا لقد رأيتهم أنهم هنا أقسم"".
..أمسك تايلور يدها بقوة وسحبها خلفه حتى خرجا الى الحرم الجامعى.أجلسها على مقعد بجانب الحديقة .أخذ يديها بين يديه فى ماحولة لتهدأتها وهو يجلس على قدمة اليمنى وركبته اليسرى بأتجاه الارض لكنها لا تلامسها يستكين أمام جسدها المستريح على مقعد الخشبى الطويل.نظر الى الاعلى لينظر بعيناها التى تتكوم

بها الدموع لكنها تأبى الخروج .لا تشعر بأى شئ يحدث معها فقط تائهة بأفكارها المشوشة لا تستطيع السيطرة على رباط جأشها غافلة عن كل ما يدور حلوها.لكنها عادت مرة أخرى الى الواقع عندما شعرت بيد دافئة على وجهها تحاول مسح دموعها التى لم تخرج حتى.هبت واقفة بعد دفعه الى الخلف ولأنه كان يركز عليها لم يشعر بشئ الا وهو يجلس على الارضية فهى دفعته بقوة وهو سارح وهائم بجمالها الغير طبيعى .هى بنظره أجمل أمرأة كانت وستكون دائماً.مسحت عيناها لتخفى أى أثار للدموع وهى تردف قائله
""لا تتجرأ على لمسى مرة أخرى أنا أعلم ما هى أفكار أمثالك""
...سألها تايلور.محاولاً الاعتدال ليقف
""وما هى أفكارى هاه""
لم تجب على سؤالة وكانت بطريقها للذهاب لكن برمشة عين منها وجدته يقف أمامها

بجسده الضخم .أمسك كتفيها بكلتا يديه برقة
وهو يعيد سؤالة الى مسامعها
""ماهى أفكارى ريغان"".
..دفعته بقوة ليبتعد عنها وهى تقول وقد أرتسمت
أبتسامه لعوبه على وجهها القمحى
""كيف عرفت أسمى ولقبى هل أنت معجب"".
..لوى تايلور شفته ناحية اليسار بأبتسامة لعوبه
أكثر من خاصتها وهو يحدق بعينيها قائلاً
""نعم معجب لقد أحببتك منذ لقائئ الاول بك
يمكنك أن تقولى أنه حب من النظرة الاولى""
أبتسمت ريغان بسخرية فهل يحاول أقناعها
بالحب أنه مجنون كرجل الغابة لا وجود للحب
دائماً هناك الشهوات والرغبات فقط .الرجال
جميعهم واحد. القسوة تملأ قلوبهم يعتقدون
أنهم ألالهة والمرأه هى العبد يظنون أنهم نعمة
الالهه على المرأه فأجابة بحنق
""أذا أحب أن أقول لك أننى أملك حبيب
والجميع يعلم من هو"".

لاحظت ريغان أنقلاب لون عينيه الى اللون
الاسود العاصف والغضب الذى ظهر على
تقاسيم وجهه القاسى .وبالطبع سيسيطر الخوف
على قلبها هذه هى المرة الثانية التى تخاف من
شخص بعد الرجل الذى حاول أغتصابها وهى
طفلة ولا يجب علينا نسيان خوفها الدائم من
والدتها أيلى فهى مازالت تخاف منها..ألتفتت الى
الخلف لتهرب منه لقد ظنت أنه سيحاول سحبها
ويفعل شئ سئ بعد هذه النظرات الحارقة التى
أخترقت كل عضلة بجسدها النحيل أستطاعت
التسلل الى قلبها الحجرى وبث الجزع به.
تفاجأة عندما سار بجانبها ولم يتكلم بأى كلمة
وعندما نظرت له من تحت رموشها رأت ملامحه
التى عادت الى طبيعتها مرة أخرى .زفرة نفساً
عميقاً.لم تتحدث وتجاهلته حتى.وصلا الى باب
قاعة المحاضرة .توقفا أمام الباب....ألتفت
ريغان بجسدها لتواجه تايلور الرجل الوحيد
الذى سحبها من خوفها ولم يسأل

عن أى شئ حدث كأنه يصدقها فعلاً.وقف تايلور منتظر سؤالها.
""كيف خرجت من القاعه وكيف سمعت صرخاتى فغرفة الممرضة بالمبنى الاخر كيف أستطعت سماعه""..
.فتح فمه فى محاولة فاشلة للتكلم لكن ريفان لم تعطه الفرصة فلقد تابعت أسألتها قائله
""وأين ذهب الاشخاص الذين كانوا بغرفة الممرضة لقد حاولوا تهدأتى وهناك من قال أنه يجب ألأتصال بمشفى المج..""..
لم يدعها تايلور تكمل كلماتها وهو يضع أصبعه على فمها الوردى الذى يعشقه والذى يحترق كل ليلة ليتذوق طعمهم ... يظن أنهم بطعم العنب الاحمر فلماذا لا يريح قلبه وعقلة من هذا العذاب ويتذوقه ليتأكد.حاولت التكلم لكنه لم يعطها الفرصة فأصبعه مثبت على فمها .حدقت بعينيه التى لم تكتفى بالتحديق بهم حتى الان .أنها تحب لون عيناه جداً وهذا واضح .أصبحت

كالصنم عندما أقترب ناحية وجهها وعينيها مفتوحتان بذهول وتعجب .همس بالقرب من أذنها
""ستعرفين كل شئ بالوقت المناسب فقط أنتظرى قليلاً "".
..توقف عن الحديث ولكنه لم يبتعد .أخذ يشم رائحة شعرها الجميلة وهو يغمض عينيه ينتقل أنفه من رأسها الى جبهتها ثم ألى عينيها نزولا حتى أنفها أصبحت أنفاسها مختلطة بأنفاسه التى تعرفها جيداً .بدأ قلبها يضرب بقوة بداخل صدرها وهنا السؤال هل تملك قلب لا هذا لا يهم الان فكل الذى يهم هو أنها قد أغمضت عينيها مستسلمة لهذا الشعور اللذيذ والجديد عليها وكل الذى تعلمة هو أن هناك شئ يقفذ بداخلها يحاول الخروج من صدرها.وهناك أشياء تحلق كالفراشات داخل معدتها فقط لتستمتع بدفئ هذا الغريب .أنفاسه كانت قوية وعطرة لذلك هى كانت تتلذذ بهذه الانفاس

لقد ذكرتها بالانفاس الدافئة التى بالغابة .فتحت ريفان شفاهها لقد كانت ترتعش نعم شفاهها كانت ترتعش بهذا الاحساس الغريب منتظرة قبلته بتلهف.مرر أصبع يده شفاهها يتلمسها . لطالما تعذب ليتذوقها وسيفعل .فتح عينيه المغمضتان وهو ينظر لها يرى مشاعر الرغبه المماثلة لمشاعره تكسو وجهها وكذلك جسدها الذى يتفاعل مع لمساته وهنا شعر بأرتباكها... لا لن يعطيها الفرصة لتسترجع عقلها.أنهال بشفتيه على شفتيها بقبلة رقيقة وخفيفة لم يأخذ وقت طويل حتى أستسلمت ريفان وتركت العنان لمشاعرها المجهولة والغريبة أنها بادلته القبلة بلطف وأحاطت ذراعيها بعنقه ووقفت على أطراف أصابعها لتستطيع أن تكون بمستوى وجهه ولكنه لم يكتفى فقد تحولت قبلته ألى قبلة متطلبه قاسية شهوانيه لدرجة أرعبتها كأن يحكى بها عن ألمه ورغبته الشديده لها .أستعادت عقلها وأبتعدت عنه وهى تصرخ به قائله

""ألعنه عليك هذه كانت قبلتى الاولى""
.وهل تظن أنه لا يعرف انها لم تقترب من رجل وكيف لا يعرف فهى تحكى كل ماتمر به خلال يومها لأشجار الغابه أنه يعلم بأنها لم تواعد رجل أكثر من أسبوع حتى يفر هارباً ولا تواعده كأى من شباب اليوم فقط تناول الطعام والسير معاً وليته يكمل معها .يعرف أنها تبعد كل الشباب لكنه لا يعلم السبب فقط شخص واحد كانت على علاقة معه لوقت طويل أنه سباستيان .تتحدث دائماً عنه لأشجار الغابه لهذا كان دائماً يغضب ويعود ألى قصره ليفرغ غضبه على خدامه ألابرياء وبالرغم من علمه بأن علاقتهم ليست جيده فهى قد أهملته عندما رأت داميان وهذا يعنى أنها لم تحب سباستيان أبداً وعلاقتهم لم تتعدى الصداقه فهذا ما تكرره ريفان لأشجار الغابه دائماً كانت تردد صديقى سابى صديقى سباستيان.حتى أوشك فى يوم من الايام على الذهاب لقتلة بسبب الغيرة

التى تملكته. .رفعت ريفان يدها لتستعد
لصفعه.فداهمها بقوة وجذبها بأتجاه جسدة مرة
أخرى لكن هذه المرة ألتصقت بعضلات
صدره.حاولت دفعه للخلف ولكنه أمسك
بخصرها بقوة ولم يدعها تذهب من بين ذراعية
كيف يدعها وهو كان ينتظر لسبعة سنوات فقط
لهذه اللحظة التى تكون بها بين يديه هو لا يطمع
بشئ فقط قبلة واحدة لتروى عطشه الذى أستمر
لسنوات.ألا يستحق حتى هذا الشئ الصفير وهى
زوجته له الحق بفعل أكثر من قبلة ولكنه لن
يجبرها على شئ .أوقفت ريفان مقاومتها عندما
رأت نظرات الحزن بعينيه .كيف هذا لقد شعرت
بقوة غريبة وشئ يأمرها بالبقاء بين ذراعيه كأنه
يملك الحق بفعل هذا. رفضت هذا الاحساس
المتوهج وعادت مرة أخرى الى مقاومتها .لن
يتركها حتى يروى عطشه أبتعد عنها لكنه مازال
يتمسك بذراعها بقوة أكثر من أى وقت مضى
خائفاً من هروبها.حاولت ركله وهذا لم يأتى

بنتيجة تذكر
""أستطيع الصراخ فأذا كنت لا تعلم نحن الان
أمام باب القاعه التى بها المحاضرة"".
..أنها تعتقد أنه لا يعلم أذا فلماذا توقف.سحبها
خلفه حتى وصلا الى ممر ضيق لا يوجد به أنوار
فقط القليل من الاضائة سألته ريفان بخوف
يظهر بنبرة صوتها المرتجفة
""ألى أين تأخذنى""
..""لقد احببتى قبلتى لا تنكرى هذه الحقيقة
ريفان أحببت لمساتى أنا متأكد ولهذا
بادلتينى""
قال هذه الكلمات وهو يهم بفتح باب غرفة
صغيرة جدا لا يوجد بها الكثير من الاضائه.
عرفت على الفور أن هذه غرفة التخزين الخاصة
بعمال التنظيف بسبب ألادوات المنتشرة
بفوضوية بالغرفة.تراجعت للخلف ثم أستدارت
سريعاً لتبتعد عن هذا المجنون .بالرغم من أنها
بالفعل قد أحبت لمساته لقد أعترفت

بهذه الحقيقه لنفسها ولكنها لن تجعله يلمسها مرة اخرىلتحل عليها اللعنه أذا تركته يعيد ما حدث لقد قابلته اليوم كيف يلمس جسدها بكل وقاحة ويقبلها كأنه يملكها.أمسك يدها قبل هروبها وألقى بجسدها داخل الغرفة الضيقة .مما أدى ألى أصطدام ظهرها بالحائط.دلف تايلور الى الغرفة المظلمة وأغلق المصدر الرئيسى للضوء وهو الباب خلفه ولم يتبقى سوى مصدر الضوء الباهت وهى ضوء المبة الصغير والتى تكاد تنفذ..صرخت ريفان بسبب الرعب الذى سيطر علي كيانها وعقلها ولكنها لم تعاود الصراخ من جديد بسبب راحة يده الضخمة التى أصبحت فوق فمها تمنعها من أعادة ما تنوى فعله.أقترب أكثر.كل ما رأته هو عشيق والدتها يحاول أغتصابها من جديد بهيئة رجل أخر. .تنفسة يزداد وقلبة يقفذ بين ضلوعة لمحاولة الخروج من مكانة لقد شعرت بهذه النبضات المتلهفة .أرخت يديها وأبعدتهم عن صدره فهى أكتفت من محاولة

أبعادة.أمسك بوجهها يرفعة ألى ألاعلى ناحية وجهه.ألتهم شفتيها بقبلة عميقة ممتلئة بمشاعر سبعة أعوام من الاشتياق والتلهف والعذاب لا يريد أن ينهيها فقط يتمنى أن تبقى بين ذراعية لأطول فترة ممكنه مضى الوقت وهو لا يعلم كم من الوقت قد أستولى على شفتيها الوردية مع علمه ومعرفتة بأنها لا تستجيب لقبلته ولقد أدمى شفتيها حتى تورمت من توحش قبلته شعر تايلور بطعم الدماء على شفتيه وسرعان ما علم أنه تمادى لقد قسى عليها وهو بنظرها رجل مجهول وغير ذلك فهو عاملها بوحشية حتى نزفت شفتيها. لم تحرك ريفان أى عضلة من جسدها سوى كفة يدها التى ضغطت عليهم بقوة تحفر أظافرها الطويلة براحتها تدخر كل مشاعر سلبية تجاهه. فتح تايلور عينيه ليرى هاتين العينيان التى أصبحت حمراء لدرجة مخيفة جعلت الكهرباء تسرى بجسدة وقشعريرة مقززة مرت فى كل أنحاء عضلاته تيقن بأنه

يجب عليه التراجع قبل أن يتدهور الوضع
أكثر.رفع يديه بأستسلام وهو يقول
""حسناً حسناً أنا أستسلم""
..كانت ريفان تحدق بوجهه بكل مشاعر الغضب
والكراهية وأيضاً الحقد.تيقنت أنه مثل عشيق
والدتها جميع الرجال مثلة حتى داميان التى
كانت تريده فقط لأغضاب شقيقتها.ما الذى
يمنعها من قتلة .لاشئ نظرت حولها لتجد شئ
حاد تستطيع غرسه بجسدة الضخم والكريه
.وقعت عينيها على عصا مكنسة من معدن قوى
لم تعلم ما هو بالرغم من أن هذا لا يهم فقط
تستطيع أن تجعله يجرب الجحيم .لكنها لن
تخترق جسدة فقط ستؤلمة وهذا ما أحبطها ,لقد
كانت مستعده لأرتكاب جريمة ودخول السجن
بأبتسامه واسعه على وجهها تصل لعيناها
.وللأسف لا يوجد شئ حاد تستطيع قتله به لقد
تمنت فى هذه اللحظة أن تكون قد جلبت
حقيبتها الضخمة المليئة بألاسلحة البيضاء

وغيرها . لكن للأسف ولسوء حظها لم
تجلبها.تايلور على علم بما تفكر به ليس لأنه
يستطيع قراءة أفكارها وهو بالفعل يستطيع
قراءة ألافكار لكن ليس زوجته هذا قانون
الطبيعة بعالمة .شعر بكمية الكراهية والحقد
التى بداخلها تيقن أنها ستحاول قتلة لديها
الحق فهو قد أرعبها لكن ماذا يفعل . لم يستطع
التحكم بمشاعرة المشتعلة وحتى هذه اللحظة
هو لا يستطيع التحكم بها فكل الذى يشغل
خاطرة هو حملها والذهاب بها الى قصرة الضخم
الذى يقع على حدود الغابة ويلقى بها على
سريرة ليجعلها ملكاً له لكن هذا يسمى أغتصاب
بعالمها أليس كذلك.هز رأسة يميناً ويساراً رافضاً
لفكرة أخذها بالقوة لأنه سيجعلها تهيم بحبة
تعشقة كما هو يعشقها.بوسط أفكاره بها شعر
بشئ يشبه آلالم يسرى بعضلات جسدة نظر
ناحية ريفان ليجدها تتمسك بعصا ضخمة
وتضربة بها .أنه يشعر بهذا ألالم لكنة

يتحمل لا يريد الفضب منها ليس كأنه سيموت
من ضرباتها المتكررة لأنه لن يموت فلا يوجد شئ
يستطيع قتل ملك عالم الظلال سوى مرور
الوقت والكبر بالسن .....كانت تضربه وهى
تتحدث بهستيرية واضحة
""مت أيها الحقير النذل أقسم أننى سأقتلك يوماً
ما .هل تتجرأ على لمسى أيها الغبى أنا هى ريفان
فلتمت وتذهب الى الجحيم أنت وجسك
الضخم""
تلقى الكلمات بصدر رحب.. تزينها أجمل وأعرق
الشتائم والسباب . تضربة بكل مكان
بجسده..فجأة رأها تركل بقدمها فى المنطقة
الحساسة التى لطالما تؤلم الرجل بسبب أى
ضربة خفيفة حتى كائنات عالم الظلال.تأوة
بصوت مرتفع لتدفعة ريفان على أرضية الغرفة
وتخرج مسرعه هاربة من الغرفة بعد تلقين هذا
الرجل المتعجرف درساً لن ينساه أبداً.أنها على
علم بضعفها فهى دائماً تهرب من المواقف التى لا

تعجبها .. جبانة ضعيفة ليس كأنها لا تعلم فقط
هى تتصنع القوة .لا لا تتصنعها أنها قوية فأذا لم
تكن فكيف قد أستطاعت العيش وسط هؤلاء
الاشخاص الذين يمقتوها يحاولون التخلص منها
ينادونها بالشيطان نعم ريفان قوية ليست
كباقى الفتيات لكنها فى نفس الوقت جبانة.ما
مصدر هذه القوة من أين تأتى فأذا كانت بشرية
فعلاً لكانت قد أنتحرت منذ زمن بعيد منذ
الابتدائية بعد محاولة الاغتصاب وتعدى والدتها
أيلى عليها بعنف أذا ما هى ؟

نهاية
الفصل الرابع

الفصل الخامس

""ريفو صديقتى العزيزة أراكـ شارده أتفكرين بى
"".
.قالها سباستيان وهو بطريقة للجلوس بجانب
ريفان بمقهى الحامعة على أحدى المقاعد بجانب
الشرفة المطلة على الحرم الجامعى الواسع.نظرة
له ريفان وسريعاً ما أشاحت نظرها عنه وأخذت
تنظر الى الخارج.أصبحت تمقته بشدة بعد ما
فعله بالزفاف.وله عين لمناداتها ريفو ياله من
خسيس .لقد كانت تظن أنه صديقها حتى لو عرف
بخططها كان سيساعدها لكنه لم يفعل .أحرجها
أمام الجميع بالزفاف بدون أى شعور
بالذنب.....حدق سباستيان بريفان لبعض الوقت
ملاحظاً علامات الغضب على وجهها وشفاهها
المتورمه كأن هناكـ شخص قد قبلها بعنف ,نفى
هذه الافكار فهو يعرف ريفان .فتاة أنطوائية
منعزلة لا تواعد الرجال أو تحاول التقرب من أى
شخص فقط ريفان المتملكة المحبة للغرور

والانانية التى تعشق السيطرة على
شقيقتها.وبالرغم من صفاتها السيئة هو يحبها
.كان تائه بأحلامه الوردية عن ريفان عندها
سمع صوتها المرتفع الذى يصم الاذن ...عاد الى
أرض الواقع .على صوتها
""أتتجرأ وتأتى لمقابلتى بعد الذى فعلته ولا
تحاول تبرير أياً مما فعلته بالزفاف يالك من
مغفل سباستيان""
.توقفت لتأخذ نفس عميق ثم تابعت بغضب
أكثر من سابقة
""وما هذه الافكار الغريبة التى تفكر بها نحن
أصدقاء يا غبى لا تخرب صداقتنا""
بالطبع ريفان سمعت أفكارة التى تتمحور حول
حبه لها لكنها لا تحبه هى تنظر له كشقيق
وصديق وليس كرجل لهذا كان يجب عليها وضع
حد لأفكارة حتى ولو كانت بطريقة غير مباشرة
.حاول سباستيان كتم ضحكته لكنه لم يستطع
فخرجت بدون أرادته مما أغضب ريفان

حتى أصبحت شرارات الغضب تتطاير من عينيها
لتصطدم بجسده .هبت واقفه لتذهب و سرعان ما
أمسك بكفة يدها وتأسف لها عما بدى منه من
سوء تصرف .....جلست ريفان مرة أخرى وحدقت
بعينه بتحدى ليحكى لها عن أسبابه.حمحم
سباستيان وبدأ حديثه
""أستمعى لى جيداً .أنتى تعرفين أننى أحبك أنت
وكارولين ولكن لا أستطيع أن أقف معك عندما
تؤذين شخصاً أحبه وأنت كنت تؤذين نفسك يا
عزيزتى لأنك لا تحبين داميان و تعرفين هذه
الحقيقة وهذه فقط مشاعر مؤقته. لهذا سامحينى
أرجوك فأنت صديقتى الوحيده بعد ذهاب
كارولين لجزيرة جيجو أو أياً كان أسمها لتقضى
شهر العسل لذا أنت صديقتى الوحيده فسامحينى
أرجوك""
بدأ سباستيان يتوسلها لتسامحه هو يعرف أنها
ليست غلطته لكن ماذا يفعل ريفان هى ريفان
لن تعود الى صوابها بيوم وليلة لذا يجب عليه

التضحية ببعض من كرامته فى سبيل فتح
عيناها لترى أخطائها .لم توافق ريفان على
مسامحته وأبت النظر الى عينيه .كانت تكتم
ضحكتها من تصرفاته الطائشة و المسلية .أخذ
سباستيان يرمش بعينه بسرعه ويحرك شفته
كالطفل الصغير الذى يتوسل ,ولم يجد فائده
فجلس على ركبته اليمنى وأخذ يتوسل لها
بعينان تتلألأ جلس كالرجل العاشق الذى يتقدم
للزواج من معشوقته وهو يقول
""سامحينى ريفو أرجوك هيا ريفو سامحينى
بيبى أنا أسف هل ستستمرين بتجاهل سابى
الخاص بك لفترة طويلة أنت تعلمين أنك لا
تستطيعين"".
.لم تستطع ريفان كتم ضحكتها أكثر أنفجرت
ضاحكة تقول
""حسنا سامحتك فلتقف هيا ""
.وقف سابى ورفع يده بأنتصار يهتف قائلاً
""نعم النصر لى النصر لى""

حدق به جميع من بالمقهى وأخذو يضحكون على تصرفاته فجلس سريعاً على المقعد المواجه لريفان يتوارى ويخبئ نفسه من هذه الاعين المحيطة به. ووجهه تحول للون الوردى .غطى وجهه براحة يده محرج من الجميع لأنهم ولسوء حظه شاهدوا ما حدث كأنه عرض مسرحى .بعد خمسة دقائق عاد سابى وريفان كأفضل أصدقاء مرة أخرى.وهاهو جرس نهاية الاستراحة قد أعلن بأنتهائها وعاد الجميع الى أماكنهم.عادت ريفان الى قاعة المحاضرات مرة أخرى لكن هذه المرة كانت تتمسك بيد سباستيان.دخلا القاعه وعندما وقعت عينا ريفان على تايلور الجالس بالامام تذكرت ماحدث وعاد كرهها له مرة أخرى فشعر سابى بأظافرها التى أخذت تعسر يده اليمنى فتأوه من الالم وسألها عن السبب .نظرت ريفان لذراع صديقها ورأت علامات حمراء وهناك بعض الاماكن خرج منها الدم.تأسفت له عما حدث ولكنها لم تقل السبب.توجها للمدرج الاخير

كالعاده.شعر تايلور بوجودها بالقاعه فبحث عنها حتى وقعت عينيه عليها وهى تتمسك بذراع رجل أخر عرف أنه سباستيان أو سابى كما تدعوه .الغيرة سيطرت على عقلة وعلى حكمته فلم يستطع المقاومه .وجد نفسه يقف بجانبهم .نظر سابى مبتسماً ثم مد يده ليصافحه قائلا

""مرحبا أنا سباستيان أنت هو الطالب الجديد اليس كذالك""

..حاول تايلور التحدث لكن سابى لم يعطه الفرصة حتى قال

""أوه يارجل أنت قوى جدا أى رياضة تمارس قل لى لكى أستطيع الحصول على عضلات كهذه""

..بدأ يتلمس عضلات تايلور.غضب جداً وهو يبصر ريفان تضحك فمسك كفة يد سابى التى كانت تتحسس عضلات صدره البارزة وعسرها بيده .حاول أفلات كفة يده من هذا الضخم

""هاى يا صديقى أنت تؤلمنى لم أكن

أكن أعرف أنك ستغضب هيا لنتصالح هاه "".
..لم يتركه تايلور لذا هبت ريفان واقفة وهى
تصرخ بوجهه ليترك صديقها وبالفعل قد تركه
.كانت نظرات ريفان توحى بالتحدى فبادلها
تايلور بنفس النظرات .لمحت بعيناه بريق مخيف
أخافها وكل الذى أرادت فعله بهذه اللحظة هو
اخذ حقيبتها الضخمه والهروب الى الغابه لتحتمى
من نظرات هذا الغريب.شعر سابى بتوتر الجو
المحيط بهم لهذا أقترح أن يذهب كل واحد
لمكانه.جلست ريفان وتايلور لم يحرك ساكناً
وعندما حاول سابى الجلوس بجانب صديقته.نظر
لعين تايلور وفى نفس الوقت قفذ الى المدرج
الذى امامهم وجلس عليه .لم يعرف مالذى حدث
فقط قوة غريبة أجبرته على فعل هذا ..سألته
ريفان بذهول عن سبب ذهابه بطريقة درامية
غريبة الى المدرج الذى امامهم فأجابها بعلامة
أستفهام تزين وجهه.أمرته بالعودة مرة أخرى
ليجلس بجانبها لكنه رفض بدون سبب وعندما

حولت بصرها لتايلور وجدته يجلس بجانبها
وغير هذا يضيق المسافة بينهما لم تشعر
بالارتياح له فهى تخافه وتمقته وتشعر بالامان
بوجودها معه والسكينه الدفئ عندما تشعر
بأنفاسه .هذه المشاعر المتضاربه لا تستطيع
السيطرة عليها أو معرفة أساسها لهذا أهملتها
وأهملت الرجل الذى بجانبها وركزت على الكتب
التى بين يديها تتصنع التركيز الغير متوجد .
تعلم أن الرجل الذى بجانبها يتفرس بجمالها
ولم يفصل عيناه عنها أو عن جسدها وكم كرهت
نظراته التى تخترق روحها والتى تجعلها تشعر
كأنها عارية بالرغم من ملابسها الرسميه .وتايلور
يحاول السيطرة على شوقه وحنانه لدفئ حضنها
يحاول مقاتلة شياطين قلبه الذى يحثه على
الذهاب وأحتضانها ...أنتهى اليوم الدراسى
,شكرت ريفان ربها على أنتهائة فهى لم تجد
الراحة وبجانبها هذا الرجل الغريب الذى تبين
عيناه كمية الشهوة التى يكنها لجسدها

كم تمقت ريفان هذا الصنف الحقير من الرجال
.هم أسوأ المخلوقات خلقوا فقط ليعذبوا النساء
وجلعهم عبيد لفراشهم وأداة يخرجون بها
شهواتهم المستمرة والحقيرة التى لا تنتهى.هذا
أعتقاد ريفان لجميع الشباب.لكن ألم تغير وجهة
نظرها أبداً .فهناك رجال خلقوا ليعشقوا المرأه
ليكونو هم العبيد وليس المعبودين.ألم تحاول
البحث عنه من قبل.لما لا تفعل فمن الممكن أن
يبتسم لها الحظ أو القدر فيبعثو لها رجل أحلامها
أذا كان متواجد ..كانت تسير بطريق العودة الى
القصر مع سابى الذى وجد الهدوء المسيطر على
الطريق يجعل الهواء مشحون بالتوتر .زفر بقوة
قبل أن يحاول دعوتها لحضور الحفل التنكرى
اليوم بمنزل صديقهم هارى .وافقت على الذهاب
وبعدها أفترقا ليذهب كل منهم فى طريقه .كانت
تسير حتى وصلت ألى بوابه قصر سميث التى
أصبحت غريبة جدا تملؤها أغصان الاشجار
القديمة حسنا لا تعليق وعندما فتحت البوابه

أحسست أن هناك من يراقبها فمسحت بعيناها
المكان حولها ولم تجد أحد .دخلت عبر بوابة
القصر وهى بالطريق سمعت صوت غصن
لشجرة ينكسر فنظرت خلفها ولم تجد أحد
.تابعت طريقها حتى وصلت لغرفتها هى لم
تعلق على الشجرة التى بالمنتصف أو الجدار
الذى تغير وأصبح كأنه جدار من العصر
اليونانى القديم وكأن السيد سميث لم يعيد
ترميمه .خلعت ريفان ملابسها وذهبت
للأغتسال نظرت الى المرآة لترى هذه القلادة
الغريبة الملتصقه بجسدها بالرغم من أنها لا
تؤلم لكنها تتحول الى كتلة ملتهبة من النيران
عندما تحاول خلعها .حاولت تغطيتها طوال
اليوم لكى لا يراها أحد وبالفعل لم ينتبه أى
شخص اليها ثم نظرت الى شفاهها المتورمه
.أبصرت الجرح الذى يزين شفتها السفلى بسبب
السافل المسمى بتايلور لقد سلب قبلتها الاولى
كيف يجرؤ هذا الوغد .تراهن أنه كان

سيتمادى أكثر اذا لم تلقنه درسا قاسياً لمعت
عينا ريفان ببريق ساخر وهى تبتسم أبتسامه
وصلت لعينيها تتذكر كل لقب ألقته بوجهه
والضربات التى وجهتها له وبالرغم من خوفها الا
أنها أستمتعت بأخراج غضبها السجين على حقير
يشبه عشيق والدتها القديم .دخلت الى حوض
الاستحمام وحاولت عدم التفكير بأى شئ
أسترخت لأكثر من نصف ساعه بالحوض حتى
سمعت صوت شخص يتحرك بالغرفة لذلك
أسرعت بالخروج وأرتداء المنشفة لتغطى
جسدها.أخرجت رأسها كاللص الذى يستكشف
موقع تنفيذ عملية السرقه قبل التنفيذ. لم تجد
أحد فخرجت تتنهد براحة ثم حولت نظرها الى
السرير لتجد كائن غريب يقف فوقة يلعب
بأصابع يده.أنه الذى أمال رأسه لليسار بالجامعه
كانت ستصرخ لكن هذه المرة أيلى ستنتهزالفرصة
لتتخلص منها وتدخلها الى مصح عقلى فحبست
صرختها وتراجعت الى الخلف بخوف

ظاهر.الكائن تقدم نحوها بخطوات مضحكة كأنه
بطريق لكن أسرع قليلا .سمعت ريفان أفكارة
بداخل عقلها وهو يقول
""من أنت ؟ ؟ أى كائن جميل أنت يالك من
جميلة تشبهين مخلوقات الماء من الحوريات"".
.أبتسمت ريفان على المدح الجميل الذى
مدحها به الكائن الغريب فأجابته بعقلها
""أنا ريفان لكن هل ستؤذينى""".
.فتح الكائن الغريب عينيه مندهشاً وأخذ يقفذ
فأرتعبت ريفان وتراجعت أكثر لكنه توقف
مفكراً ليستطيع التحدث معها
""تستطعين قراءة الافكار مثلنا ""
..تعجبت ريفان كيف قراءة الافكار فتوقفت
لدقيقة تسترجع ما حدث معها اليوم فهى كانت
تستطيع سماع أفكار الجميع مما أدى ألى
أنزعاجها.أومأت برأسها قائله بصوت مرتفع
""أيمكنك التحدث مثلى""
فأجابها الكائن الغريب بأفكاره

""لا نحن كائنات المورماى لا نتحدث فقط
نتواصل عن طريق الافكار ولا تخافي أنا لطيف
أنظرى""
..قال هذه الجمله وهو يظهر لها لطافته عن
طريق الدوران حول نفسه فى محاولة مسك ذيلة
الطويل ثم قفذ بحركة دائرية حول نفسه وأخذ
يلعب بأصابعه ويحول نظراته ويغير ألوان عينيه
التى تشبه عيون الاطفال الصغار .كانت ريفان
تشاهدة وهى تضحك من قلبها على
حركاته.وعندما شعرت بأنه أصبح متعب أوقفته
قائله
"""حسنا صدقتك هيا قل لى من أنت وكيف أنت
هنا"".
.فبدأ يحكى لها عن طريق أفكاره كل شئ يعرفة
عن نفسه.يقول أنه من عشيرة المورماى .لطفاء لا
يؤذون نملة أو أى كائن أخر.وقال لها عن لقبة
جى بى لتناديه به .أخبرها عن عيشه هو وعشيرته
بجانب بحيرة السحره أى بجانب عشيرة

(الدومنيت) ومعناه المسيطر لأنهم يستطيعون
التحكم بأى شئ مع سحرهم ألاسود
وألابيض.أخبرها عن شدة كراهيته لهذه العشيرة
فهم مشعوذين يتحكمون بهم كعبيد لديهم قدرة
موحدة غير السحر فهم يستطيعون قراءة الافكار
.توقف جى بى عن حديثه ونظر ناحية الشرفة
المطلة على حديقة القصر .أعاد بصره لريفان
وعيناه تشعان خوفا كأن هناك وحشاً سيفترسه
""أسف يجب أن أذهب فالملك يأمرنى
بالحضور""
.""ستأتى مرة أخرى أليس كذلك هناك الكثير
من الاشياء التى أريد أن أسألها""
لم يعطها أجابه حتى ذهب بسرعة الضوء كأنه
أذا تأخر سيقتله الملك أو أياً كان.تحاول ريفان
معرفة من الملك ومن هم الدومينيت ومن هم
المورماى وكيف لم يعرف البشر عنهم أى
شئ.ولكن الشئ الذى أصبحت متأكدة منه أنها
تستطيع قراءة الافكار ويجب عليها أن

تحتفظ بهذا سراً عن أى شخص أخر .لن تخاطر بدخولها مصح للمجانين.والان فلتستعد للحفل

~~~~~~~~~

خلف بوابة الغابه بعالم الظلال بجانب بحيرة السحرة خلف الغابه.كانت تقع عشيرة الدومنيت (السحره) منازلهم متفرقة وبها حدائق ذابله تتوزع حول البحيرة . لونها يتراوح بين درجات الرمادى والازرق توحى جيمعها بالكآبه.المنازل تحيط البحيرة لهدف معين وهناك بباطن هذه البحيرة ممر ضخم يصل بين البحار الكبرى والبحيرة الصغيرة .صوت شخص غاضب يخرج من منزل كبير ..أخر منزل يقع بجانب الغابه السحرية .

""ما الذى تعنيه بحديثك صوفيا أتعنى أن البحيرة أصبحت خالية من الحوريات أو مخلوقات الماء أياً ما تطلقون عليهم كيف يعقل؟؟"".

..أمرأة بالرابعة والثلاثون تقف أمام هذا البركان الثائر الذى لا يعطيها فرصة لتتحدث أنه وحش قاسى القلب فلما لا يستمع حتى لشقيقته

الصغرى تنهدت صوفيا وهى تبصر غضب شقيقها كبير عشيرة الدومنيت والقائد الذى يبلغ من العمر ستة وأربعين عاماً لكنه مازال يحتفظ بعفويته وشبابه وكلما كبر بالسن أصبح أكثر حكمة.او هذا ما تعتقده

""صدقنى يا شقيقى نحن نحاول العثور على أى أثر أو علامة لحورية لكن كل محاولاتنا تبيت بالفشل الشنيع فهم مختبئين داخل البحار""

.توقف البركان ولمع بريق غريب بعينه مخيف فأرتعبت صوفيا .فهذا لا يبشر بالخير .أبتلعت غصة عالقة بحلقها بصعوبه منتظرة الصاعقه التى سيلقيها عليها بوقت قريب وثبت حسن ظنها

""لنقدم قربان كفخ"".

فتحت فمها لتتفوه بأى شئ أى شئ ليعيد شقيقها الى رشده وقلبه المتحجر. لكن هيهات فهو الرجل الشرير بالقصة يريد تقديم قربان من عشيرته.. ساحر عاذب ليس له دخل
~~~~~~~~~

بمخططات قائده كقربان للحوريات ليجعلوه
عاهر وأداة للحصول على أطفال فالمعروف بعالم
الظلال أن الحوريات يجب عليهم الزواج من
الدومنيت لأنه لا يوجد غيرهم من يستطيع
أعطائهم أطفال وهنا يلعب القدر لعبته القاسية
فزعانف حورية البحر لها قدرة على القيام بأقوى
أنواع السحر الاسود والابيض لهذا شقيقها يسعى
للحصول عليهم بأى طريقة لأنه يريد القيام
بتعويذه ضخمة والسبب مجهول وسر التعويذه
مجهول فما هو السبب الذى يجعل شقيقها يبحث
عنهم بدون هوادة لمدة ثلاثة وعشرون عاماً وكلما
يجد حورية جميلة يقوم بسلب زعانفها الذهبية أو
الملونه مما يؤدى الى موتهم فحياتهم تنتهى
عندما يتم فصل الزعانف عن جسدهم الذى يشبه
عارضات الازياء ..مغرى لدرجة الجنون.. يعيشون
خارج الماء على هيئة طبيعية حيث تختفى
الزعانف وتظهر سيقان منحوته بدقه يبرز جمالهم
وبالرغم من ذلك هم يسكنون المحيطات والبحار

يعيشون هناك بالباطن بعيداً عن أشعة الضوء ,
حاولت صوفيا حث شقيقها على الرجوع عن
قراره المتهور فهو ينهى حياة حرة
""أرجوك روبرت لترجع عن قرارك المتهور فأنت
ستضحى برجل بريئ من عشيرتك لتصل لهدفك
الغير عقلانى . ما هو هدفك روبرت هاه ما هدفك
الذى تسعى أليه وتركض خلفه منذ ثلاثة
وعشرون عاماً أهو الشخص الذى تركته بسبب
التعويذه التى القاها جدنا الاكبر على كل رجل
بسلالته وبسبب هذا الشخص أنت جاهدت
وكافحت لتفك أثر هذه التعويذه"".
.توقفت لترى ردة فعله على كلماتها لكنه لم
يتكلم فقط نظرة الانكسار والارهاق التى بعينيه
تبين وتظهر مدى بؤسه الشديد ويأسه وهذا
يثبت فعلا انه ترك شخص مهم بحياته بسبب
تعويذة ألقاها جدهم الاكبر على كل قائد يأتى
بعده من عشيرته وهو موت كل شخص يتعلق
به أحد من سلالته لأكثر من سنة ونصف

وهكذا يستطيع ضمان نسلة وضمان عدم خداع
النساء لأبنائه من بعده لأنه وبكل بساطة
سيهلكون أذا تعلقوا بهم أبنائه.روبرت ترك هذا
الشخص العزيز عليه لكى لا يلاقى القدر القاسى
تركه وتحول الى ألة تم برمجتها على القتل والقيام
بتعويذات السحر الاسود والاستبداد.أنها تسأله
فكيف يجيبها أيقول أنه ترك زوجته وحبيبته
بسبب تعويذه غبية كانت ستنهى حياتها الثمينه
أيقول أنه ترك فتاة بالتاسع عشر وحدها بعد أن
تزوجها ولا يعلم حتى الان ما الذى حل بها أيقول
أنه حتى بعد أن فك اللعنه الحقيرة مازال لا
يستطيع الوصول لها كيف يشرح لشقيقته أنه
يموت كل ثانية منذ ثلاثة وعشرون عاما .يشعر
بسكين حاد يفرس داخل قلبه يقطعه الى فتاة
صغيرة يشعر أنه ترك الحياة منذ تركها وحدها
تواجه الجميع ومن ضمنهم عائلتها كيف يقول
لشقيقته أنه ميت منذ زمن طويل والالة الواقفة
أمامها الان هى مجرد حطام بقايا كائن تم قتلة

ألاف المرات...عندما رأت صوفيا مشاعر شقيقها
لم تستطع الاحتمال لا تستطيع الاستمرار
بأيذائه يجب عليها الانسحاب من الصورة فوراً
وبالفعل أنسحبت تاركه خلفها روبرت غارق
بالذكريات الحزينه على زوجته..
وبنفس العالم عالم الظلال خرج جى بى هذا
المورماى اللطيف خرج ليسير مسافة طويلة
ويدخل غابة أخرى بعد سير لمدة أربعة ساعات
متواصلة ليصل الى قصر الملك .سمع أوامرة
بأفكاره يستدعيه وينذره بأنه أذ تفوه بشئ أمام
ريفان سيتم أعدامه وهو بالطبع لا يريد الموت
أنه مازال صغير لا يعرف الحياه لقد هرب من
الدومنيت ومعاملتهم له كخادم مثل شعبه
والان طريقة أوصله الى موته فالملك الاعظم
يريد التحدث مع خادم وضيع مثله من عشيرة
وضيعة فما هو السبب سوى قتلة . يسير بخطوة
البطريق بطريقة مضحكة بين الشجيرات
والاشجار الشاهقة الارتفاع يتمتم بعقله

""تشجع وأذهب الى موتك بشجاعه"".
.تلألأت عينيه الواسعه بالدموع قائلا""
لا أريد الموت أنا مازلت فى الخامسة والاربعين
لم أعش بقية شبابى بعد فلما على الموت مبكرا
وغيرى يعيش أكثر من خمسة وتسعين عاماً""
هربت الدموع من عيناه الجميلة مصدرة صوت
أرتطام بأرضية الغابة .غابة لم يدخلها من قبل
غير البوابة فهى وكأن الغابه أستجابة لدموعه
الصادقه .فتح طريق عريض وطويل أمامه من
الرخام الابيض نهايته يوجد قصر ضخم .شاهق
الارتفاع وكأنه يلامس الغيوم وبالفعل هو يلامس
الغيوم من ضخامته له برجين ويال ضخامتهم
يقفون بشموخ محيطيم بالبوابه كأنهم الحراس
وليس قطعه من الحجارة وأمام كل برج يوجد
تمثالين من الحجر القديم الاصفر أجسادهم تشبه
الاسود وعلى ظهورهم تظهر أجنحة معلقه بهم
كأنهم طيور وجوههم عادية بها عيون وشفاه وكل
شئ يتواجد بالكائن العادى لكن ملامحهم قاسية

جداً. يتمسك كل واحد منهم برمح طويل ودرع
ضخم يقفون أمام الابراج كالحراس وليس مجرد
تماثيل يحيطون البوبة التى على شكل قوس
قزح ملون ليس بألوان زاهية أنما بدرجات
الرمادى والبترولى.توجه جى بى ليقف أمام
البوابة وهو يشعر بأن هؤلاء التماثيل تراقبه
بعيونهم الغليظة الضيقة فتحت البوابة تلقائياً
ليدخل جى بى وبالداخل كانت المفاجأة.كل
شئ من نحاس ورخام فالبيئة الداخلية عكس
الخارجية وبالداخل كانت قبة دائرية ضخمة
تعلوا الصالون الواسع بطريقة مرعبه أثارت
الخوف بداخل المورماى الصغير جى بى وكم
جعله هذا يشعر بالزعر وكأنه شئ ضئيل جدا
لمحت عيونه الواسعه فتاة شابه جميلة جدا
تتقدم نحوه حسناً لقد أعجب بها وله الحق فهى
فتاة طويلة رشيقة ترتدى لباس ضيق من جلد
النمور لا يكاد يلمس ركبتيها ومفتوح عند منطقة
البطن ليقسمه الى قطعتين

وهناك سكين ملتف بقطعة قماش حول ساقها
اليمنى بالقرب من ركبتها شعرها الذى بلون
الذهب الخالص يقفذ كطفل متمرد بالهواء صعوداً
وهبوطا يضيف لها جاذبية غامضة عيونها
الواسعه كعيون الحوريات جذبت عيونه
المضحكة .هذه الفتاة خيال هذا ما يؤكدة له عقلة
الصغير فهى أجمل من الفتاة الغريبة التى رأها
منذ أربعة ساعات ولكن المعروف أن هذه الفتاة
هى مساعدة الملك وتسمى ديانا فتاة هجين بين
عشيرة مصاص الدماء وعشيرة الدومنيت الا أنها لا
تستطيع قرائة الافكار فهذه القوة لدى كبار
العشيرة والعائلة المسيطرة على العشيرة .ولكن
لديها قوة كبيرة جدا من حيث القيام بالتعويذات
ولديها قدرة مصاص الدماء فى الركض والتأثير
على الذاكرة والتصرفات والقوة الجسديه لكنها
وللأسف لا تعيش الا بشرب الدماء.الملك أعطاها
الاذن بشرب دماء الكراينس لأنهم أشرار.أنتشلته
ديانا الفتاة الجميلة من أفكارة

""جى بى المورماى الذى ينتظرة الملك
فلتتبعنى لأن السيد تايلور بأنتظارك""..
أومأ لها جى بى بالموافقه فهى لا تستطيع
التواصل معه ذهب خلفها حتى وصل الى باب
ضخم فتح وحده. ليدخل ويرى الملك العظيم
يجلس على عرشة الضخم المطلى بالذهب ومادة
أخرى بيضاء لا يعرف أسمها لكن مؤكد أنها
غاليه فالرسومات التى على العرش مطليه بهذه
المادة البيضاء.شهق وهو يحدق بالملك فهذه
المرة الاولى التى يراه. تظهر على ملامح وجهه
وفكه القسوة وعدم الرحمة .أنحنى له ليقدم
أحترامه وسرعان ما سمع أفكاره بعقله
""أتعرف لما أستدعيتك"".
.هز جى بى رأسه بالنفى .وفكر
""هل من الممكن لأننى ظهرت لهذه الكائن
الغريب أنا وأصدقائي""
.قهقه الملك ضاحكاً بصوت مرتفع
""لا ليس هذا السبب أنا أريدك بمهمة

كل ما يجب عليك فعله هو مراقبتها وقراءة
أفكارها .أذا أحسست بخطر عليك أبلاغى فوراً"" .
.حاولي جى بى التكلم والقول له بأنه قابلها مرة
أخرى وهى تسمع أفكارة مثلما يستطيع هو
والدومنيت قراءة الافكار لكنه لم يعطه الفرصة
لقد تابع مبتعداً عن العرش
""وأذا فكرة بأى رجل لتقل لى فورا مهما كان هذا
الرجل حسنا .أذا كنت تريد معرفة من هى وأى
كائن من الكائنات فهى بشرية أتمنى ان هذا
يردى فضولك"" .
.صعق جى بى لقد سمع عن البشر وأنهم
ضعفاء.تزوج جد الملك ببشرية وهى الوحيده
التى دخلت عالم الظلال توقف جى بى ليفكر
وهو يبعد نظرة عن الملك. بشرية وتستطيع قراءة
الافكار وهل هذه ميزة البشر وعندما كان يريد أن
يفكر ليقول للملك عن قدرتها لم يجده فلقد
أختفى .سمع صوت جميل جدا كالموسيقى
""سيد جى بى يجب عليك البدء بمهمتك

من هذه اللحظة "" .
أومأ لها جى بى وعلامات الاعجاب تظهر بعينيه
فهو كتاب مفتوح .والمعروف أن كائنات
المورماى الصفيرة ذات قلوب طيبة تحب سريعاً
وتتعلق بالاخرين

نهاية
الفصل الخامس

الفصل السادس

فى منزل هارى الضخم للعطلات بأرقى الاماكن بالبلدة تتعالى أصوات الموسيقى الصاخبه الذى يعلن بداية الحفلة التنكرية . أدت ألاصوات العاليه لأنزعاج الجيران وهذا لا يهمه بشئ فهو هارى الفتى اللعوب المستهتر.لا يهتم بسمعة عائلته أو والده الثرى صاحب الجامعه التى يدرس بها هو وريفان .وأحد أكبر رجال الاعمال بالبلد. كل ما يهتم به هو متعته فهو الفتى المدلل واللعوب الذى يهتم بالعلاقات العابرة مع النساء والفتيات التى لا تعدى اليوم الواحد ..الفتى الوسيم الذى يتميز بملامح لطيفة تشبه الاطفال الصغار لكن بداخلة هو شيطان رجل خبيث يمتاز بطوله وجسد عادى . ليس رياضي كتايلور أو داميان.له هدف واحد فقط من أقامة هذه الحفلة وهو الايقاع بجيسيكا الفتاة المحتشمة والبريئة أو هذا ما يظنه الجميع لكن ليس هو فهى بعينه الفتاة المتصنعه التى تتصنع البرائه

وهكذا تستطيع أصطياد الرجل الفنى ولا تعطى شئ بالمقابل فهذه نظرته لجميع النساء هم عاهرات خادمات للرجال ليمتعوهم ويلبوا شهواتهم ورغباتهم .حاول كثيراً أقناعها بأقامة علاقة معه لكن لا حياة لمن تنادى طاردها لأكثر من أسبوعين ودائماً تقول جملتها الشهيره(لا أقيم علاقات خارج أطار الزواج).حسنا يالك من فتاة محترمه هل تحاول أقناع هارى بأنه مازال يوجد فتيات عذارى بهذا العالم .أذا حاولت أقناع الحجر ستقنعه قبل أقناع هارى فهو يظن أنهم قد أنقرضوا منذ مئات السنين.وبمطاردته لها أستطاعت دهس كرامته بحذائها لأنها دائماً ترفضه وهو هارى الفتى الثرى الذى لم يقبل بكلمة لا كأجابه من قبل لتأتى هى وتجعله يطاردها لكل هذا الوقت لكنه لن يطاردها بعد اليوم فهو سيحصل على ما يريده قبل حلول منتصف الليل .أقام هذه الحفلة خصيصاً من أجل أصطيادها

ولن يدعها تهرب لقد أعد خطة محكمه للقبض
عليها . سيطلب العفو منها ثم سيصبح صديقها
الذى تعتمد عليه حتى تأتى اللحظة التى يضيف
بكأسها القليل من المخدرات التى ستأخذها
لعالم أخر عالم خاص لم تذهب له من قبل
ليستغل هو غيابها عن الواقع ويجرها معه الى
غرفته بالطابق العلوى ويأخذ منها ما يشبع غروره
ويعيد كبريائه مرة أخرى ثم يلقى بها كخرقة باليه
أمام أعين الجميع بالحفل.
لتكون عبرة لغيرها من الفتيات العاهرات .مسح
بعينه حفلته باحثاً عنها بعيون متلهفه تملؤها
الرغبه وأخيراً وقعت عيناه على فتاة ترتدى زى
الاميرة النائمه وتمسك بكأس العصير الطبيعى
لهذا هو عرف أنها ضالته المنشوده وبالرغم من
أن نصف وجهها العلوى مختبأ خلف قناع أزرق
اللون ألا أنه تعرف عليها بسبب كأس العصير
فجميع الفتيات بحفلته سيمسكون كؤس الخمر
والنبيذ وليس عصير طبيعى غير فتاته جيسيكا

البريئه أبتسم بخبث وهو يردد كلمة البريئة
بين أسنانه البيضاء كبياض الثلج.كانت تجلس
على مقعد أمام الساقى ويبدو أنها بأنتظار
صديقها أو أياً كان .لمعت عيناه ببريق مخيف
مرعب أذا رأته جيسيكا ستفر هاربه من هذا
الوحش ولكنه سرعان ما محى هذه النظرة
وعينيه تحولتا الى عيون طفل صغير وبالرغم
من شبح الابتسامه الساخره المرتسمه على
وجهه الا أنه يتصنع اللطف ببراعه.كانت تفصل
بينهم حلبة الرقص المضائه باللونين الازرق
والاحمر فسار مخترقاً الحشود التى ترقص بدون
توقف . تقدم نحوها بخطوات بطيئه تشبه
خطوات الذئب المفترس الذى يحيط بفريسته
قبل الهجوم عليها.
وهاهى خطته قد وصلت لنصفها بنجاح لأن
الفبيه صدقت أنه يسعى للأعتذار ..لقد تعمد
أرتداء زى روميو لأنه يعلم عشقها للروايات
الرومانسيه فروميو هو الشخصية الاشهر

من ناحية الرومنسيه والتضحيه ....صدقت أعتذاره وأنه يريد أن يصبح صديقها بسهولة كبطلات الروايات أوه يالها من مسكينه لكنها لن تكون هكذا للأبد فهو سيكشف اليوم بأنها ليست العذراء التى تدعيها.

أنجرفا بالحديث وهنا كانت المفاجأه الكبيرة بالنسبه للفتى المستهتر فهو وجد نفسه يضحك مع نكاتها بدون توقف وقد نسى تقريباً خطته الاصليه.وأصبح يحب رؤية أبتسامتها البشوشه والجميلة .أصوات الهمسات أرتفعت لتصبح أقوى من صوت الموسيقى والسبب شخص دخل بكل غرور من الباب بعد فتحه بقوة جعل جميع الرجال الذين بالحفل يحولون نظرهم اليه وياله من شخص أنها أجمل فتاة ستراها عيونهم فتاة مثيرة جداً دخلت الحفل بطريقة دراميه ترتدى أكثر الملابس جرائه .تتنكر بزى الساحرة الشريرة . فستان قصير أسود اللون نهايته فوق الركبه ببضعة أنشات وتلتف حول خصرها شرائط حمراء

كثيرة تهرب من هنا وهناك العديد من الشرائط الطويلة التى تشبه الذيول تلمس الارض خلفها الفستان مفتوح عند الرقبه بحركه دائريه تبرز جزء من صدرها وتلتف حول رقبتها قلادة من الفضة تتوسطها زمرده حمراء تتماشى تماماً مع الزى . يلتصق بجسدها كأنه جلد ثانى بطريقة فاضحة تبين كل مفاتنها .وتستقر قبعه الساحرات السوداء فوق رأسها وينسدل شعرها الكستنائى على ظهرها هاربا من القبعه وحذاء طويل الساق بكعب مرتفع أسود اللون تنتشر عليه دوائر حمراء اللون يلتصق بساقيها النحيلتين .تمسك عصا تشبه عصا السحره ونصف وجهها العلوى يختبأ خلف قناع أسود اللون تتخلله رسومات حمراء .تجذب الرجال بعيونها العسليه الطليقه وشفاهها الورديه التى تدعو الى الخطيئه مثل زى تنكرها .مسحت بعيناها العسليه كل شئ موجود بالحفل بدايتاً من الرجال الملتفين حولها المتنكرين

بأزياء شخصيات خارقة كمصاصى دماء و أشباح
وهناك روميو العاشق الولهان والمتنكرين
كقراصنه مثل صديقها سباستيان الذى سبقته
للحفل فهو ذهب ليترك السياره بمكان
أمن.أهملت عيون الرجال المتلهفه لجسدها
وتابعت التحديق بكل شئ أخر .وقعت عيونها
على الحلبه الواسعه المضائه باللونين الازرق
والاحمر تتمايل أجساد الفتيات فوقها كالسحالى
حول أجساد شركائهم بالرقص..الموسيقى
الصاخبه هى المفضله لديها لطالما أحبت
الموسقى الصاخبه على عكس بغضها للموسيقى
الهادئه التى يقولون عنها لغة الحب والرومانسه
فتباً للحب والرومانسيه فهذه الكلمتان التى
يخدع بها الرجال الفتيات الغبيات ليأخذوا ما
يريدوه ويشبعو رغباتهم.وهنا سنلاحظ أن تفكير
ريفان يشبه تفكير ملك الحفلة هارى كثيراً
والفرق بينهما أن هارى يبغض النساء ولكنه
يتمتع بهذه النعمه تحت مسمى العلاقات العابرة

التى لا تتعدى اليوم عكس ريفان التى تتجنب
أى ملامسه مع الجنس الاخر بسبب كرهها
الشديد لهم.وأخيراً وقعت عيناها على رجل لا
يرتدى زى تنكرى كل الذى يرتديه هو جاكيت
جلدى أسود اللون مفتوح وتحته قميص رمادى
يبرز عضلاته بطريقة مؤلمة للفتيات كأن هذا
جلده وليس قماش ويرتدى بنطال جينز.يتكئ
على عمود كبير يتصل بحائط وبجانبه كان
مدخل لصالون أخر منعزل عن الحفل ويبدو أنه
محرم بسبب عدم وجود أى حركه به. يرتشف
النبيذ الابيض بتمهل وهو يتطلع عليها . على
علم بمكان عيناها فهى تتفحصه . يعلم بذلك
لهذا الابتسامه اللعوبه لا تفارق وجهه .عندما
رفعت عيناها عنه لتصطدم بهذا الوجه المختبئ
نصفه خلف القناع الاسود نظرت لعيونه وياليتها
ما فعلت فهو أسرها كالعاده بهذه العيون جعلها
سجينة نظراته للمرة الرابعه أو الخامسه على
التوالى ليوم واحد.

لم تحسب عدد المرات المهم أنها الان سجينه نظراته وهائمه ببحور عيناه الزرقاء التى تخبئ خلفها العديد من الاسرار المرعبه هذا هو شعورها أنه يخبئ الكثير والكثير خلفهم.وأخيراً فك سر عيونها عندما شعر بيد تلتف حول خصره فأستدار للخلف لمواجهة هذه الفتاة الثملة أبعدها عنه مشمئزاً من لمساتها.فذهبت بعيداً وهى تسب وتشتم الرجل اللعين الذى رفض ما عرضته عليه فقالت وهى تذهب بعيداً بصوت مرتفع

""لتذهب للجحيم مغرور""

.مغرور وسافل وحقير وماذا أيضاً منحرف لقد لقب بالعديد من الالقاب السيئه منذ اليوم الاول بأختلاطه بالبشر .أبتسم بسخرية من قدره الغريب متعجباً فهو ملك عالم الظلال وأعظم مخلوق متواجد على الارض تم أهانت كرامته بهذا الشكل ومن من ؟ .من كائنات غبيه ضعيفة لا تستطيع الدفاع عن حياتها يعتمدون عليه لحفظ التوازن ...كم أراد معرفة ماذا سيحدث لهم أذا أنعدم التوازن.أعاد بصره مرة أخرى ألى المكان الذى كانت تقف به حبيبته ولكنها أختفت فبحث عنها بكل مكان حتى أستقرت عيناه على ضالته من جديد وهنا أستشاط غضباً والحمم البركانية تتفجر بداخله وكل هذا لأن هناك رجل يحيط خصرها النحيل بيده بطريقة تملكية كأنه يقول لرجال الحفل هذه من ممتلكاتى ولكن يا ويله من هذا البركان الثائر الذى يريد الذهاب الى هناك ودق عنقه ليجعله عبرة لغيرة من الرجال .

""جميلة ومثيرة وماذا أيضاً فاتنه يالك من ساحرة ريفان أجمل الفتيات بالحفل""

.قالت جيسيكا هذه الكلمات لريفان بعد أن قامت بتحيتها ثم دعتها للجلوس معهم .سحب سباستيان المقعد لريفان وجلست عليه ثم دلف هو ليجلس بجوارها وكل هذا وهارى منذهل من جمال هذا الكائن الذى يسلب الالباب فسأل نفسه أين كان هذا الجمال

مختبئ ؟ ولكن هذه ملابس ريفان المعتاده فما
الذى حل بها اليوم لتكون بهذا الجمال .من أين
جاء هذا التغير الخطير.وبالطبع سمعت ريفان
أفكار روميو الجالس بجانب جيسيكا فأحبت
أيقاف سير أفكاره المنحرفة لذلك أخرجته من
أوهامه
""جيسيكا أراك تتفقين مع هارى جيداً فما الذى
حدث"".
.أبتسمت جيسيكا ومالت الى الخلف لتسند
ظهرها على المقعد خلفها قائله
""لا تدعى أفكارك تذهب لمكان بعيد فنحن
أصبحنا أصدقاء وليس هناك علاقة خاصة""
.توقفت لتحول نظرها لهارى وتسأله
""أليس كذالك"".
.أومأ هارى برأسه وعيناه تتلألأ ببريق غريب وهو
يفكر بخطته التى قد غفى عنها للحظات معدودة
.وهنا أستطاعت ريفان معرفة خطته الشرير
للأيقاع بصديقتها.وهل يظن أنها ستسمح له

بالفتك بصديقتها المقربه حتى وأن تمنت هذا
الصباح ذلك ألا أنها كانت غاضبه والان فليحلم
بأنها ستدعه ينفذ بجلده حياً فهى ريفان فليحظر
من غضبها الاعمى وبطشها الذى لا نهاية له
.كانوا يتبادلون أطراف الحديث وهم لا يعلمون
بالصاعقه التى قد تهجم عليهم بأى لحظة .
وافقت ريفان على طلب سباستيان للرقص
وذهبا الى الحلبه يتمايلون مع ألايقاع السريع
للموسيقى وسابى يتحاشى ألتلامس الجسدى
الذى من الممكن أن يخرج الوحش الكامن
بأعماق قلب ريفان المظلم فهو يعلم عن
تعصبها للملامسات الجسديه الكثيرة فأقصى ما
يستطيع الوصول له هو الاحاطه بخصرها أو
مسك يديها وغير هذا سيراهن على أفقادها
لصوابها.
فجأة توقفت الموسيقى .تذمر الكل.. الفتيات
والرجال .أرتفع صوت منسق الاغانى
""أسف سيد هارى وأقدم أسفى للجميع

لكن هناك رجل وسيم يريد تقديم عرض موسيقى
سامحنى هارى لكن لا أعرف مالذى دهانى""
بدأت الموسيقى الهادئه... أمتعضت ريفان هذا
الرجل فهى تكره هذه العروض وتكره هذه
الموسيقى جداً.تراجع الجميع عن الحلبه وتراجع
سباستيان ولم يتبقى غير ريفان الواقفة هناك
تشتعل غضباً لقد كانت منذ قليل منسجمه مع
الموسيقى الصاخبه ليأتى رجل مخبول من القرون
الوسطى يريد الرقص مع عاهرته برقصة رومانسية
مبتذله حسنا فليشبع بالحلبه .كانت بطريقها
لسباستيان الذى تنزل من رأسه قطرات العرق
كما تفعل فهم أنهكوا أجسادهم بالرقص أبتسمت
له بلطف تشكره على الرقصة الجميلة .لم تكد
تخرج من الحلبه حتى شعرت بيد قاسيه تمسك
بمعصم يدها وتديرها للخلف أغمضت عينيها من
المفاجئه السريعه .وبعد ثانيتين أو أقل فتحتهم
ببطئ لتجد نفسها بين ذراعين الغريب الضخم ذو
العيون الزرقاء أخذت دقائق حتى تستوعب الذى

حدث .هو ألان يتمايل مع الموسيقى الهادئه
وهى بين ذراعيه يحيط خصرها بيده اليسرى
والاخرى تمسك بيدها . أنها رقصة التانغو
.اليست هى رقصة العشاق الغبيه.بعد عودة
عقلها لمكانه ألاصلى حاولت الفرار من بين يديه
بأى طريقة ولكنه لم يعطها الفرصة حتى قال
""أرقصى معى . لن أتوسلك.سترقصى معى ""
..تجهم وجهها وقطبت حاجبيها.تلقى عليه
الكلمات من بين أسنانها
""أبتعد أيها المخبول أنا أكره هذه الرقصات
وهذه الموسيقى وكذلك أكرهك أنت""
.حاولت جاهد أفلات يدها فى الوقت الذى أمال
وجهه للأمام ومعه جسده الذى أصبح ضد
جسدها مما أجبرها على الانحناء للخلف
""هيا حبيبتى تابعى الرقصة أو ستلاقى عقاب
لن يرضيك"" .
..لم تتوقف مقاومتها فأصبح يضغط أكثر وهو
يقول من بين أسنانه

""أذا لم تتجاوبى مع جسدى سأقبلك أمام هذه الحشود حتى أجعل شفتيك تدمى وتتورم ولن أتوقف حتى أتذوق طعم الدماء من بينهم وتعرفين أننى قادر أم أنك فقدت الذاكره بهذه السرعه"".

أستكانت ريفان وهى تقضم شفتيها متذكره ما حدث بالجامعه فتجاوبت معه.قام بتهنئة نفسه على هذا الاكتشاف العظيم ..لقد أكتشف للتو طريقة لترويض الفرس الجامح فقط هددها بقبلة وستصبح قطة خائفه .أصبحت الموسيقى أسرع فأتبعوا الايقاع بدون توقف والعرق يغطى الاثنين .حدفها بعيداً لتدور حول نفسها وهو ممسك بيدها قائلا

""لم أكن أعرف أن حبيبتى راقصة موهوبه"".

ثم أعادها بقوة لتصطدم بعضلات صدره وهى تلهث من التعب أجابته بأمتعاض

""أنا لست حبيبتك""

..عاد الايقاع الهادئ مرة أخرى لتستكين بين ذراعيه وهو يجذب خصرها بيده بقوة

""حسناً سنرى"".

كان ينظر لها بعيونه التى تأسرها دائماً وهى قد أعتادت عليها كانت تفكر بقوة هذا الرجل وكيف هو واثق بهذا الشكل. نعم أنه مغرور يحب الاشياء التى لا يمكنه الوصول لها كهارى وباقى الرجال وليس ببعيد أن يكون قد راهن علي الحصول عليها بالملايين مع أصدقائه.وبالرغم من ذلك هو يجذبها بسحره ونظراته التى تخترقها كأنها سهام .يجبرها على أن تكون سجينة عيناه.. كم تتمنى معرفة ما يدور بعقله فهى لا تسمع أى شئ لا شئ كأنه محجوب غير الاخرين.وهذا ما يضيف له جاذبيه خاصة انها لا تعرف ما يريده لا تعرف نواياه من التقرب منها وسؤال أخر أنهكها .. لم هى تشعر بالسعاده لمحاولاته أمعقول أنها تحبه .هزة رأسها رافضة لهذه الفكرة المجنونه فهى لا تملك قلب كيف تحب أنها فقط الرغبه أنها ترغب به

لكن لا تحبه.أتجهت أنظارها لشفتيه الحمراء
والصاعقه أنها أرادت تقريب وجهها أكثر لتلامس
هذه الشفاه التى ترغب بها أكثر من أى شئ
.أستيقظت من تخيلاتها على صوته الحاد لتعيد
بصرها لعيناه التى تلمع بطريقه لعوبه كأنه قرأ ما
يجول بعقلها من أفكار
""عزيزتى لا تعذبى نفسك أعترفى أنك تكنين لى
الكثير من المشاعر ولا تستبعدى الحب فهو ما
يفسر مرضك""
توقف لتتسع أبتسامته المتحديه كأنه يتحداها
أن ترفض كلماته .مغرور هذه الكلمة التى رددتها
ريفان بعقلها
""لا تكونى سارقة فقط أطلبى قبلة وأنا سأكون
ممتن لك وسأمنحها بدون مقابل فقط لا تسرقى
النظرات لشفتاى حسناً لأن لك كل الحق بهم""
.نزلت عليها كلماته كالصاعقه وشعرت بالكهرباء
تسرى بعروقها أنه يعلم كما العادة بعد كل مقابلة
معه تشعر بهذا الشئ......هتفت بسرها الغبى

المتكبر متأكد بأنها تكن له شعور خاص .ولما
هذا الغرور لا هى لم ولن تحب أى شخص مهمن
كان لتبقى الشيطان الوحيد.. لا تريد أى شريك.
لا تريد رجل يفرض سيطرته عليها يعاملها
كالخادمات ولكن هذا الشعور بأنها تنتمى له لا
يفارق جسدها أنها ترغبه ولكن لا تحبه فكيف
تحبه وهى ليس لديها قلب .قالت له وهى ترفع
عينيها بتحدى مشابه لتحديه القاتل
""أنا لا املك قلب فهو تحول لحجر يحيط به
الجليد ومات منذ ألأزل""
.أبتسم وهو يعترف لها بالشئ الذى تحاول
أنكاره جاهدة
""وأنا هو الرجل الذى أذاب الجليد وأعاد
الحجر للحياه مرة أخرى .فلا تحاولى أنكار
أنجذابك لي ومعرفتك بأنك تنتمين لي وحدى
لذا لا تقاتلى ريفان أستسلمى"".
هذا الرجل يريد موته أليس كذلك أذا فليجنى ما
زرع.أنها تستعد ألان لنعته بأبشع الكلمات

التى ستخرسه وتحطم غروره الزائد عن الحد
ويدها تستعد للهبوط على وجهه ستتجاهل
الجميع ستتجاهل الحشود المحيطة بهم لتلقن
هذا المغرور درساً فالظاهر أن درس الصباح لم
يعطى النتيجه المرجوة أذا سيكون الدرس القادم
أسوأ

وبالرغم من أستعدادات ريفان للأنقضاض على
وجهه الوسيم وغرز مخالبها بجسده وأقتلاع عينه
الا أن الحظ بجانبه كالعاده فهل السماء تساعده
.لقد أستطاع الافلات من مخالبها بسبب توقف
الموسيقى .وتعالى الهتاف والتصفيق على العرض
الرائع الذى قدماه.

أبتعد عنها بعد أحساسه بالخطر المتربص من
بريق عينيها اللامع الذى يهدد بأقتراب موعد
خروج وحش فتاك لكنه لم يترك يدها .بدأت
الموسيقى الصاخبه من جديد وأمتلأت الحلبه
بالثنائيات للمرة الثانية وهى التى كانت ستلقن
المغرور درساً حسناً بوقت أخر .

أصبحت كالتمثال بوسط الحلبه لا تستطيع
التحرك جسدها تجمد من كلماته الاخيرة التى
قالها بأبتسامه جميلة ترتسم على وجهه بطريقة
مستفزة فهو همس قرب أذنها
""أنت لى شئت أم أبيت ستكملى حياتك معى
كزوجتى والقلاده هى رمز زواجنا""

..وبعد أن قال كلماته ولمس القلاده بأنامله
وبعدها تلمس رقبتها وهى بحالة يرثى لها لا
تستوعب أى شئ .أختفى بين الحشود كأنه لم
يتواجد وهى مازالت تحت تأثير الصدمه .فماذا
يقول هذا اللعين زوجته والقلاده رمز الزواج
أمعقول .نعم هذا يفسر الكثير هو المعتوه من
الغابه ويلك من غضب ريفان أيها الاحمق.بعد
أستعادة رباط جأشها الذى فقدته لوهلة تحولت
عيناها للون الاحمر النارى.وقبضت يدها تكورة
بقوة أما موته أو موتها فهى لن تتحمل العيش
معه بنفس العالم .بحثت بكل مكان ولكنها لم
تجده وسباستيان على أعقابها لا يفارقها

كأنه طفل يتمسك بوالدته . تقاتل لكى لا تخرج
الوحش على الرجل الخطأ فسابى ليس المذنب
لكن أين أختفى هذا الملعون ؟.لمحت ظل يتحرك
بالصالون المنعزل لقد تأكدة أنه هو وبالرغم من
عدم رؤيتها له ألا أن أحساسها يقول أنه ظله وهو
هناك.فحاولت تضليل سابى بأكثر من طريقة
حتى أستطاعت الهرب من ألحاحه بمتابعة الرقص
.أتجهت بخطوات تخلف خلفها النيران فهى بقمة
الغضب أيقول أنه زوجها لقد جن هذا ما يؤكده
عقلها .وها هى بالصالون المنعزل تراه يجلس على
المقعد الضخم كأنه الحاكم أيظن المنزل ملكاً له
ليجلس براحة فى أى مكان يعجبه.يتكئ ظهره
على المقعد ... مشبك أصابعه ببعضها منتظر
منها أى كلمة فهى واقفة هناك تتأمله بغضب
.ليعترف أنه يحب ريفان الغاضبه ...والذى كان
يتوقعه هو سيل من الشتائم ولكن حدث العكس
فهى سيطرت على غضبها وتحولت ملامح وجهها
لتزين الابتسامه الوجه الذى تحول بطريقة أنذرته

بوجود الخطر.توجهت ريفان الى الطاولة
الصغيرة التى بأخر الصالون وكان هناك هاتف
يقف بشموخ على الطاولة فأمسكته وهى تشير
به بيدها ليأتى ويأخذه.عبس بجواجبه وتجهم
وجهه من تصرفاتها المريبة فقالت وهى تمد
يدها له
""٢٢٦٢٢""
هب واقفاً يتحدث من بين أسنانه
""ما هذا الرقم"".
.ضحكت بسخرية لتجيبه
""رقم المصح العقلى أى مشفى المجانين""..
زادت ضحكاتها وهى ترى معالم وجهه التى
أظلمت فجأه لقد علمت أنها أصابة الهدف بدقه
.لكنه لم يتقبل ألاهانه فهو قد أحتمل بما فيه
الكفاية حتى الان . أتجه نحوها بخطوه بطيئه
وهى بدورها تراجعت للخلف حتى أصطدمة
بالزجاج الفاصل بين الحديقه والصالون .
أين ذهبت ثقتها التى كانت تتفاخر بها

وثقتها بقدرتها على مقاتلته وربح المعركه.
تبخر كل شئ تحولت ألى قطه مزعورة تلتصق بالزجاج وعيناها تحولتا الى بحر تتمركز به المياه.خانتها قواها وخانها الوحش
الذى بداخلها ليهرب ويتركها تواجه وحشاً أخر أكثر رعباً يلقى عليها نظرات قاتمه مهدده وهو يتجه نحوها الان ليفتك بها.أطبقت جفونها تستعد للأسوأ .وعندما وصل لها سجنها بين جسده والزجاج.يديه الاثنين مستكينه على الزجاج خلفها لكى لا تستطيع الهرب .تأملها لبعض الوقت يرى الزعر والخوف يرى شفتيها المرتجفتين والعرق الذى ملئ فستانها ليجعل منها فتاة حمقاء أغتسلت بملابسها ولكن هذا لا يزيدها الا جمالاً.
يريد ألهجوم على شفتيها وبكل أغراء يزين عقله هذه الفكرة اللامعه...نهر نفسة ليتوقف عن التفكير بهذه الافكار ....حسناً لقد أعترف أنه أكتفى بتعذيبها .ولم تتعدى الثوانى حتى ينذهل

لرؤية هذه الدموع التى تفرهاربة من عينيها وتسيل على وجنتيها تشق طريقها بصعوبه..أنه يحبها لا يتحمل ريتها بهذا الشكل هى حبيبته القوية والضعيفة بنفس الوقت وهذه المرة الاولى التي يرى لها دموعها .....فتحت عيناها منذهله من هذه الاصابع الدافئه التى تمسح دموعها أبصرت لمعة عيناه لتجدها تبرق بلطف وشوق وهناك الحزن كأنه حزين لأنها تبكى ....وبدون أراده منها أرتمت بأحضانه تلتمس الدفئ منه .فقدت عقلها هذا مؤكد كيف تلقى بنفسها بأحضان غريب لتنسى كل شئ لتنسى أنه غريب فهذا هو حضنها الاول أنها المرة الاولى التى تحصل على الدفئ والطمأنينه .التى لم تحصل عليهم منذ اليوم الاول لولادتها لم يعطيها أى أحد هذا الشعور فقط لتتمتع بهذه المشاعر وتخبئ نفسها به .أخذ يتلمس خصلات شعرها الكستنائى ويحرك يده ببطئ عليهم وهو يهدئها بكلمات رقيقه

""أهدئى حبيبتى .. لن أؤذيك سأحميك من أى
شئ أنا سأحميك دائماً""
..ولكنها لم تهدأ أخذت تشهق والدموع تنزل من
عينيها كالسيل الجارف وهى تدفن وجهها بصدره
ويديها تلتف حول خصره لا تريده أن يبتعد ليبقى
هكذا لأطول وقت قبل العوده لأرض الواقع
.قميصة الرمادى تبلل من دموعها ولكنه هادئ
أعطى لها كل الوقت لتبكى وتختبئ خلفه ....نسى
أهانتها الغبيه التى ألقتها عليه.
كانت بطريقها للهدوء حتى فتحت عيناها .لتجد
نفسها بغرفة فخمه بها سرير واسع جدا . صور
هارى تملأ الجدار.مالذى حدث أين هى وكيف
أصبحت هنا ألم تكن بين بأحضان الرجل الضخم
تبكى منذ قليل فما الذى تفعله هنا .لا يوجد أحد
بالغرفه هى وحدها ولكن غرفة من ؟.أليس واضح
يا ريفان أنها غرفة هارى أم انك فقدت ذكائك
لمجرد بضعة مشاعر طائشة ....
فتح الباب خلفها ليدلف هارى ومعه فتاة أخرى

تترنح بسيرها لقد عرفتها أنها جيسيكا أوه يا
ألهى أنه يريد فعل ما فكر به ببداية الحفلة
لكنها هنا ولن تدعه يقوم بما يريد .وهذه الغبيه
جيسيكا تضحك بهستيريه واضحة كأنها بعالم
أخر لا تعرف بأن هذا الذئب سيحاول الفتك
بها.كان يمسك بها ليلقى بجسدها على السرير
يريد تنفيذ ما يدور بعقله من أفكار خبيثه.
أسرعت ريفان لتوقفه لكن مالذى حدث هى لا
تستطيع أمساكه يدها تمر بجسده كأنه هواء
وكأنها هى من تحول الى شئ يشبه نفخات
الرياح لا تستطيع أمساك أى شئ وهى تشاهد
صديقتها على وشك الاغتصاب .شعرت بأن
جيسيكا أستعاده جزء من عقلها وهى تحاول
أبعاد هارى الذى أعتلاها .أصبحت تكافح أكثر
لتتحول الى صرخات عالية وضربات متكرره على
جسده ولكنه لا يتحرك .ريفان تحاول فعل شئ
تحاول جاهدة أنقاذ صديقتها فهى تعرف هذا
الشعور أنه بشع جداً. شعور أنك مجرد ألة

يفرغ بها الرجال شهواتهم أنه أسوأ أحساس
ستجربه الفتاة يوماً.الدموع شقت طريقها للخروج
مرة أخرى من عينيها أصبحت ريفان تصرخ
بجنون وبصوت مرتفع على ما يفعله هارى
بصديقتها وهى واقفة تشاهد ما يحدث لا تستطيع
فعل شئ لا شئ كل هذا يدور حولها وهى كالشبح
الذى لا يراه أحد
أغمضت عيناها وهى تلقى بجسدها على الارض
لتحتضنها لقد فقدت ألامل بأنقاذها وفجأة فتحتهم
مرة أخرى لتجد نفسها بين أحضان تايلور للمرة
الثانية .أبعدته بقوة وهى تصرخ بأسم صديقتها
حاول تايلور تهدأتها ولكنها لم تستكين حتى
ركضة خارج الصالون وهو خلفها .ذهبت للطابق
العلوى بأقصى سرعه تمتلكتها تتمتم
""أذا حدث لها شئ سأقتله أقسم سأقتله ولن
أتراجع حتى أدق عنقه بيدى"".
.كان تايلور يهرع خلفها . لا يعلم مالذى حدث
..منذ قليل كانت بين ذراعيه وعلى وشك أستعادة

بعض من عقلها ولكن فجأه تصرخ وتبعده عنها
.مالذى حدث أخذ يسأل نفسه حتى توقف
بجانبها وهى تقف أمام باب فى الطابق العلوى
.سمعت ريفان صوت جيسيكا وهى تقول
""هاى يا صديقى هارى أريد المزيد من العصير
الطبيعى فهو غريب لكنه لذيذ"".
.فتحت ريفان الباب كوحش كاثر لترى هارى
يلقى بصديقتها على السرير .ألتف هارى ليجد
أمامه عيون مظلمه حمراء أرعبته أنها ريفان لقد
تأكد الان أنه ميت ولا يوجد مخرج وهذا الضخم
يقف خلفها يعيق طريق الهروب .أنقضت عليه
ريفان تغرس مخالبها بوجهه وتبعده عن السرير
لتبدأ بضربه بأقصى ما تستطيع حاول المقاومه
وبالفعل أمسك بيدها وقيدها للأعلى .كان على
وشك صفعها لولا شعوره بيد تحيط بعنقه نظر
بجانبه ليجد الرجل المخيف المنتقل اليوم
لجامعتهم.أبعده تايلور عن ريفان ليتصرف معه
بطريقته .ولم تنتظر ريفان مشاهدة

مصير هذا الوغد السئ الذى وقع بين مخالب
وحش أسوأ مستعد لأرتكاب جريمة وقتله ألان
وبمنزله ...لقد أسرعت للأطمئنان على صديقتها
التى مازالت مغيبه لا تعرف بالذى يحدث .شكرت
ريفان ربها لأنها وصلت بالوقت المناسب ولم
يحدث شئ سئ .أخذت جيسيكا بين ذراعيها
تحتضنها والاخرى تلعب بكأس العصير بدون وعى
كطفل صغير لا يعلم شئ متعجب من الكأس
الزجاجى. حولت ريفان نظرها لتايلور الذى
يمسك برقبة هارى .يرفعه بالهواء شهقت عندما
تذكرت الحلم أنه الرجل بالحلم فهذه الطريقة التى
أمسك بها سباستيان بحلمها قبل أن يتركه مغشى
عليه بأرضية الغابة القاسيه.فصرخت به ليتركه
وهيهات فهو لا يسمعها أنه مصمم على قتل الرجل
الذى حاول أيذاء زوجته
سيقتله لن يدعه.أخذت ريفان تهز جسده ليعود
لعقله فهى عندما رأتهم بهذا الشكل عرفت أن
هارى سيقتل على يديه وبعدها سيدخل السجن

وهى لن تدعه يدخل السجن لن تدعه يتركها
لأنها وجدت أمانها معه فكيف تدعه يذهب
ويتركها ..ستقوم بأى شئ لتحميه حتى ولو
ضربته بالمزهرية وبالفعل فعلت وبالرغم من أن
هذه الضربه لم تؤثر به الا انه ترك هارى ليلتفت
ويجد ريفان تتمسك ببقايا المزهريه وهى تبكى
أوجعه هذا المنظر ولم تعطه الفرصه حتى
أخذت تضرب صدره بيدها وهو تصرخ
""ستقتله ستقتله لا لن أدعك تفعل""
...غضب تايلور من مغزى كلماته ...أهى تكن
مشاعر خاصه لهذا الصعلوك
""أتحبينه ريفان لدرجة أن تضربينى بمزهرية
وتحاولى أنقاذه""...
لم تتوقف دموعها أو ضرباتها لصدره وهو لا
يحرك ساكناً أجابته تشهق
""أنت ستسجن لن أدعك تدخل السجن بدون
ذنب يذكر""
..أخذها تايلور بين يديه يهدأها

كأنه يهدئ طفل رضيع يتمتم ببعض الكلمات الغريبة التى لم تهتم بها .وأخيراً أستطاعت ألاعتراف بشئ وهذا يعنى انها تملك قلب يخاف على صديقتها قلب يحتاج لعلاج
يحتاج لشخص يحتويه ويكون كالطبيب ليعيد أحيائه من جديد وهو هذا المدعو تايلور
بعد مرور وقت طويل وهى بين ذراعيه للمرة الخامسه .مرتين بالحامعه وثلاث مرات بالحفل هذا رقم قياسى قد حققه يستحق عليه جائزة نوبل
تساءلت ريفان وهى تبتعد عنه كيف له أن يظهر بحياتها فى يوم واحد ويكون له هذا التأثير على مشاعرها وقلبها لقد قلب كيانها رأساً على عقب.أستسلمت له فى يوم أتعتبر هكذا عاهره أم سهلة المنال تعجبت وهى تتسائل أين ريفان الشيطان الشرير ومن هى هذه الفتاة الضعيفه التى تبكى على أتفه الاسباب لقد حطمت الرقم العالمى اليوم بالبكاء فهى لم تبكى بحياتها مثل ما بكت اليوم.

أخرجوا جيسيكا من المنزل الضخم وهارى أختفى كأنه لم يتواجد أوصلهم تايلور بسيارته الفخمه ما هذا؟؟ هى لم تكن تتوقعه غنى بهذا الشكل ولكن هذا غريب أين السائق من المفترض أن هذه السياره لها سائق هو من جاء بها.. لأنها جائت وتوقفت أمامهم ولم ترى ريفان السائق ولم تراه يخرج من السياره وعندما دلفت بجانب جيسيكا الفارقه بنوم عميق أحتل تايلور مقعد السائق خلف المقود.حسنا لا يجب عليها التفكير بهذا الشئ التافه......

نهاية
الفصل السادس

الفصل السابع

تحدق بالسقف متجاهله الغرفة التى أصبحت ملاذاً للحشرات وألاغصان الممتده هنا وهناك على جدرانها...تريح جسدها المرهق من أثار اليوم الطويل الذى يأبى الانقضاء.قلبها الذى يعصف خلف الصدر اللاهث.يناجى بعض الهواء .أصبحت هى والنوم قوتان متضادتان .أصبح كعدوها اللدود يرفض الخضوع. وهى التى تترجاه لأكثر من ساعتين ولكن هيهات لا يريد تلبية الطلب الصغير .

وبما أن النوم أصبح العدو وقلبها الذى أكتشفت أنها تملكه اليوم يرقص بمكانه فى محاولة لأختراق عضلات صدرها والخروج.تزداد دقات قلبها عندما تتذكر ما حدث بعد أيصال جيسيكا الى منزلها ثم عرض تايلور لأيصالها للمنزل حاولت الرفض كثيراً ووافقت بعد ألكثير من الالحاح.كانت تجلس بجانبه مستكينه هادئة بعكس هذه المشاعر الغبيه التى تتحرك بداخلها تبث النيران بكل عضلة بجسدها الذى يرتعش بسبب قربها منه .أنكمش جسدها تتجنب أى ملامسات جسديه معه فهى لا تعرف ما هذا الشعور المحير... ....ولماذا ألقت بجسدها بين أحضانه عندما رأته يمسح دموعها ورأت النظرة التى بعينيه .لن تنكر أنها رأت الكثير من المشاعر التى أنبعثت من عينيه الزرقاء بهذا الوقت .لقد شعرت أنه هو ملاذها هو بر الامان لذلك تصرفت بحماقة وألقت بنفسها بين ذراعيه تحتمى به من أى شئ سيؤذيها تحتمى به من شياطينها من الوحش الذى يكمن بداخلها منتظر الوقت المناسب للخروج ومع أنه تركها وهرب عندما كانت بمواجهة تايلور ألأ أنه عاد مرة أخرى لمكانه الاصلى منتظر اللحظة المناسبه للخروج .حسناً هى كانت بلحظة ضعف لهذا تصرفة بهذه الطريقة هذا عذر مقبول .ولكن كيف ستفسر المرة الثانية التى ألقت جسدها بين أحضانه عندما حاول قتل هارى وهل كان سيقتله

لماذا شعرت بأنها ستضيع بدونه فى هذه اللحظة..
أرتعبت من فكرة دخوله السجن .هذا الرجل
الجالس بجانبها سيؤدى بها للجنون .سرقت بضعة
نظرات من تحت جفونها لتراه جالس على مقعد
السياره بهدوء كأنه لم يحاول قتل روح بشرية
لتوه أو كأنه لم يعلن أنها زوجته.أتسعت عيناها
وهى تعيد الذكرى مرة أخرى عندما أعلن أنها
زوجته فعاد الغضب يعصف بها مرة أخرى لينهى
كل المشاعر الغريبة التى بداخلها ويحل محله
الحقد .رفعت رأسها لتواجهه .أحس تايلور بكل
المشاعر التى كانت تتخبط بداخلها منذ البداية
وهذا ما جعله سعيد أنها تملك له الكثير من
المشاعر وفجأة شعر بها تتحول الى أخرى مخيفة
مشاعر الكره والحقد مرة أخرى أحاسيس سلبية
تجاهه.يعلم بأن حبيبته فتاة غريبة فهو لم يقابل
أحد مثلها تتغير مشاعرها بسهولة .وهذا ما يحيرة
كيف سيستطيع التعامل مع مزاجها المتغير .ومع
صوتها الغاضب

""توقف هنا""
..نظر لها مستفهماً عن السبب وفشل كالعاده
حسناً ليضيف بعض الفكاهه لحديثة لعلها
تستكين وتهدأ
""ولماذا أتظنين أننى وحش سألتهمك""
قلد حركة فك ألاسد الذى يحوم حول فريسته
جائع يتمنى معرفة مزاقها....فتحت فمها ببلاهة
واضحة لا تعلم أهذه فعلاً شخصيته ..لم تقابل
يوماً رجل بهذه الوقاحة ....طفح الكيل.فبدأت
تهز جسده وتضربه ليتوقف وبالفعل توقف
بجانب الطريق لكى لا يفقد السيطره على
السيارة .لم تعطه الفرصه للسؤال حتى وجدها
تخرج بسرعة الضوء صافقة الباب خلفها وهى
تشتعل بنيران الغضب .أحس لبرهة أن باب
السيارة قد أنخلع مع صفعتها.وشئ أخر أزعجة
هو أحساسة أن ما حدث للباب كأنه حدث له
كأنه من تلقى صفعة قوية.لم ينتظر حتى خرج
وطاردها .هل لديه أى خيارات أخرى غير

مطاردتها دائماً .سألها مرة أخرى عن سبب تغير
مزاجها بهذه السرعه.فأجابت بحنق وهى تلتف
للخلف وتواجهه بوجه عابس
""أتسألنى فعلاً عن السبب"".
.توقفت لتلتقط أنفاسها وبعدها تتابع
""لقد قلت أننى زوجتك ؟""
.مسح تايلور رقبته بيده وهو يفكر بعمق قبل أن
يجيبها ثم تحولت ملامح وجهه للسخرية ومعها
تخرج ضحكات التسلية
"" كنت أحاول أغضابك ولم أقصد أى شئ أخر
فأنت لا تعلمين أننى أحب رؤية عيناك الحمراء
أكثر من أى شئ أخر تصبحين مثيرة فى لحظات
الغضب"".
تنهدت ريفان مع شعور طفيف بخيبة أمل ولما
ستشعر بخيبة ألامل وبالرغم من صوت عقلها
الذى يقول أنه يكذب لا تصدقيه ويخبئ الكثير ألا
أنها رفضت الفكرة فور وصولها لعقلها .حاولت
الرجوع الى صوابها وطرد الغضب خارجاً وبالفعل

لقد نجحت بتقدير ممتاز فى طرد أى مشاعر غير
مرغوب بها .نظرت حولها لتعرف أين توقفا وهذا
الشئ أسعدها فالقصر بعد خطوات قليله .وهى
فى الجهة المقابله للطريق تستقر الغابه
بمظهرها المغرى تستدعيها بصوت كله أغراء
للدخول .كم تتمنى الذهاب للشلال الفضى كما
تطلق عليه منذ صفرها .تذهب لتغوس بأعماقه
وتفتسل من علامات الارهاق والتعب وتمحى
رائحة العرق التى ملأتها .
.وتخفض ضغط الدم العالى الذى يهدد بأنفجار
الاورده ومعها الشرايين .أراد تايلور معرفة الذى
تفكر به فهى تحدق بالغابه بدون توقف ويا ويلها
أذا حاولت الدخول بهذا الوقت وهى مازالت
تعيش بين العالمين ولم تتوج كملكة حتى الان
لأن بهذه الطريقة ستعرض حياتها للخطر
وبالرغم من أن الغابه هى البوابه المحرمه على
كائنات عالم الظلال الا أن هناك من يحوم بها
باحثاً عن فريسة بشريه.. متعطشاً للدماء

المحرمه وهم مصاصين الدماء وخاصتاً أستر وأصدقائها. أستر تزوقت من قبل دماء جدته قبل أتمام زواجها من كلاوس وكادت أن تنهى حياتها لولا تدخل كلاوس بالوقت المناسب وسجنها بأعماق الجحيم نفاها لتكون سجينه مع كائنات الارض الا أنها أستطاعت الفرار وتحوم دائماً حول البوبه تحاول العبور متى سمحت لها الفرصه.كان تايلور بالمرصاد لها ...يطاردها هى ومجموعتها .لقد كونت مجموعه قوية هدفها الوحيد عبور البوابه وللأسف لا يستطيع القبض عليها دائماً تختفى باللحظة الاخيرة قبل الهجوم.

عاد الى أرض الواقع على صوت ريفان العميق الذى يهتز له عرشه العظيم

""أنت أيها الضخم""

.الضخم لقب جميل ومضحك ليعترف هو يليق به

..أستجاب لها بعيون مستفهمه لتتابع

""أنت مريب هل كنت تلعب معى بالغابه""

..فتح فمه ليتكلم لكنها قاطعته

""وهذا الشئ المسمى بقلادة الزواج أو أياً كانت أخلعها عنى والا ستواجه عواصفى.أفهمت؟"".

كتم ضحكته ولكنه لم يستطع منع وجهه عن رسم الابتسامه فواجه غضب ريفان وهى توليه ظهرها مبتعده... ردد أسمها منادي أياها أكثر من مرة ألا أنها قالت فقط ثلاث كلمات

""غادر أنا متعبه""

.يعرف أن القصر أمامها وبالرغم من ذلك رفض الرحيل فنظراتها للغابه تنبئ بأفكار متهورة تدور بعقلها الخبيث...سرقة ريفان نظرة للخلف تتأكد من ذهابه .شكرت ربها لعدم وجوده .والان تستطيع الذهاب الى اكثر الاماكن جاذبيه وجمالاً أنه أكتشافها الثانى بالغابه .الشلال الفضى الذى يعلوها بأرتفاع شاهق

خلعت ملابسها وبقت بالملابس الداخليه لم تخجل فهى والغابه أصدقاء ولن يتواجد أحد هنا من قبل وهل يتجرأ أحد على دخول الغابه بعد منتصف الليل غيرها .نزلت الى المياه

الدافئة التى تعكس أشعة القمر الفضية .غمرتها السعاده وهى تغلق عيونها مستمتعه بهدوء الليل سامحه للمياه بأحتضان جسدها .كانت تختفى وتظهر بالمياه كأنها حورية بحر بأختلاف بسيط وهو الزعانف تصبح هنا وهناك بنشوة غامرة من المتعه.شعرت فجأه بخطوات حذرة تقترب منها .فتحت عيناها بذعر جميل يزينهم. متأكده أن اليوم هو أسوأ أيام حياتها مقارنة باليوم الذى تعرضة له لمحاولة الاغتصاب.كتمت أنفاسها وشهقت ببطئ محاوله تبين الرجل الذى يقترب من الشلال .جسد مخبئ بالكامل خلف عتمت الليل بالظلال. كأنه صديق له. ألأ أنه ظهر بكامل رجولته عندما وقف بجانب الشلال يقف على بعد خطوات قليله عن المياه .تنهدت ريفان براحه فهو ليس بغريب أو قاتل سفاح كما تخيلته.والاختلاف هنا أنه يرتدى القلنسوه كالمرة الاولى التى قابلته بها .نعم المره الاولى عندما كان يقف بين الاشجار ينظر لها من خلف البحيرة فى يوم زفاف

كارولين.ضربت المياه بحنق وهى تسأله
""هل أنت بائس للدرجة التى تجعلك تطاردنى؟""
..أبتسم وهو يقترب ليلمس بأنامله المياه التى تحولت فجأه الى اللون الفضى بالكامل كلون الاشعه أندهشت ريفان ولكن دهشتها قد زادت بظهور اليرقات المضيئة كيف وهى تأتى الى هنا كثيراً كيف لم تعلم بوجودهم.
هذا هو المنظر الاكثر رومانسيه .رومانسية رددت هذه الكلمه وهى تتلمس بأناملها الجسد العارى تحت المياه .أنها عاريه أمامه الا أن المياه التى تحولت فجأة قد غطت جسدها ولكنه قد رأها هذا مؤكد.. كسى اللون الوردى وجهها لتبعد عيناها عنه وهى تتمتم ببضعت كلمات سمعها بالكامل .أنفجر ضاحكاً على الخجل الذى غمرها .ريفان تخجل معجزة لن تحدث الا كل قرن.جلس على أرضية الغابه مدخلاً قدمه بالمياه حتى ركبتيه بعد أن أثنى نصف

بنطاله لكى لا تصل له المياه وهى مازالت خجله
لا تحاول رفع عيونها لتواجهه.عم الصمت
المكان.سيطر التوتر على الاجواء حتى أصبح
الصمت لا يطاق واليرقات تحوم حولهم مضيئة
المكان مضيفة له جو هادئ بطريق شاعرية
والموسيقى التى تصدر من أصطدام مياة الشلال
بقعره تضيف اللمسة الناقصة على هذه
الاجواء.أستقرت أحدى اليرقات على كتف ريفان
العارى .لتلمع عيناها بأعجاب وسعاده فلم تحرك
أى عضلة خوفاً من ذهاب اليرقة الصغيرة .حولت
عيناها لتستكين على الشلال لنجده يلمع ويتلألأ
تحت ضوء القمر الذى سطع بقوة بعد مجئ تايلور
.تعلم أن هذا حلم وأنها الان نائمه بسريرها فهذا
لا يعقل كيف لها أن تكون هنا معه وأيضاً هى
خجله وهذه الرومانسية المبتذله التى تمقتها
تجدها جميلة وساحره .حمحم تايلور ليبدأ حديثه
""متهورة بطبعك النارى حبيبتى ألأ تخافى من
الغابه""

أجابته ريفان متلعسمه لا تستطيع السيطرة على
كلماتها
""لا هذه.. الغابه هى عائلتى "".
.ثم قطبت حاجبيها بعبوس بعدما تذوقت
كلماته لتتابع
""ألم أقل أننى لست حبيبتك"".
.لم يجيب تايلور وأصطنع عدم الاهتمام وهو
يتأمل المكان فتابعت
"" من أنت ؟ أستشرح لى ما حدث بالغابه من
قبل كيف ألبستنى القلادة وما سرها ولما لا تريد
الابتعاد عن جلدى كأنها ملتسقه بى وكيف
أستطعت دخول الجامعه فأنت كبير رجل بالغ
أكبر منى بكثير وهذا واضح من بنية جسدك
فمظهرك لا يوحى بأنك بعمر الثانية والعشرون
ما هو سرك""
.عقله لا يحتمل كل هذه الاسئلة وتساءل هل
هى بنك أسئلة مفتوح دائماً.لماذا الخمسة
وتسعون بالمئه من كلماتها عبارة عن

أسئله.كانت ستساءله عن التحولات الغريبة
بحياتها ورؤية المخلوقات العجيبة التى يطلق
عليها الموروماى والملك والدومينيت ومجيئ
صوته بأحلامها وكيف تستطيع قراءة الافكار
والذى حدث معها اليوم بالحفل عندما وجدت
نفسها بغرفة هارى كأنها ترى المستقبل .أحكمت
أغلاق فمها لأنها لا تعلم أذا كانت هذه الاشياء
حقيقة أم هى قد جنت بالفعل فقط لتسأله عن
الشئ الاكيد وهو القلاده وظهوره بالغابه يخبرها
بقدرته على تحقيق الامانى...كان تايلور يتلاعب
بفصن شجره صفير بيده يريد أعطائها الاجوبه
لكنه ليس الوقت المناسب ..لتحبه أولاً ثم
يخبرها.. ليجعلها زوجته وبعدها يرضي فضولها
الكبير. لقد تهور بالحفل وهو يخبرها أنها زوجته
لكنه كان دائماً متهوراً فكيف يستطيع السيطره
على هذه الصفه التى هى أسوأ صفاته. ليحاول
أخراج نفسه من هذه الورطه اولاً
""هل ستصدقينى أذا قلت أنها كانت لعبه وهذه

القلادة أنا ألبستها لك عندما كنتى غائبه عن
الوعى .لقد وقعتى فاقده لوعيك بين ذراعى
بدون سبب ولا أعلم أى شئ أخر فهذه كذبة
أبريل"".
.حاول رسم البسمه على وجهه بصعوبه بالغه
خائف من ردة فعلها فهل ستثور عليه هل
ستحاول قتله كالعاده لأنه لا يعلم أذا كانت
ستصدق الكذبه الغبيه التى أرتجلها.هدأ قلبه
عندما أجابته
""أصدقك وأظن أننى قد بالغت قليلاً "".
.أذا رفضت ما يقوله سيأخذها الى مصح عقلى
أسيصدق أن ما حدث فى هذا اليوم مخالف
تماماً عما يقول فالقلاده ألتفت حول عنقها
بدون أى شعور بها وبعدها الصوت القوى الذى
جعلها تغيب عن الوعى .لا لن تخاطر فهى بالغد
بعد الجامعه ستذهب لمقابلة طبيب نفسى
بالسر ..دون معرفة أى شخص... ألتفت تايلور
للخلف مراقباً أغصان الاشجار ...

هناك أحد هنا غيرهم لقد سمع صوت خطوات سريعه.وهو يعلم الى من تعود . فهو متأكد أستر هنا مصاصة الدماء اللعينه.
صرخت ريفان وهى على سريرها بغرفتها عندما تذكرة ما حدث بعد هذا اللقاء .لقد دخل المياه و أخرجها هذا اللعين بالقوة من المياه وهى عارية لا ترتدى سوى ملابسها الداخليه .وأرغمها على أرتداء ثوبها وهو يساعدها بدون خجل كأنها ليست فتاة وهو ليس رجل وهى بغبائها أستسلمت له لقد كانت متفاجأه من أفعاله.بلحظة كانو يتحدثون بحميميه وباللحظة الاخرى يخرجها بالقوة وبعدها يجرها خلفه كالجوارى .ليتركها بعد دخولها لبوابه القصر..خبأت وجهها وهى تتمدد على السرير من الذكرى المحرجه لقد رأها شبه عارية اللعين المستهتر.حسناً ليس كأنها الفتاة المحافظة..لقد رأها الكثير من ألاشخاص برداء السباحة ولكن هذا يختلف لماذا؟؟ لأن..لأنه..لأنه ...أوه أنها لا تعلم........حتى ألان لا يريد النوم التصالح

معها...كانت تتسلى بالنظر للشجره التى بمركز الفرفة وفجأة تحرك جسم صغير فوق الاغصان .فتحت ريفان الاضواء لترى جى بى يحدق بها .لقد أتى الان لهذا لم تسمع أفكاره وأرتاحت لأنه لم يرى خجلها .
""مرحبا جى بى تعال بجانبى على السرير فأنا متعبه .لا أستطيع الاعتدال"".
.فكرت بهذه الكلمات ليتعالى صوت جى بى بأفكارها
""لا أستطيع فأنا بالغ أستصدقى أذا قلت لك بأننى أكبرك بأعوام كثيرة"".
.قهقهة ريفان ضاحكة بصوت مرتفع
""حقاً وماذا يفعل رجل محترم بغرفة فتاة شابه"".
""لا أستطيع أخبارك سامحينى أرجوكى"".
.لاحظ علامات الارهاق والتعب المنتشره بأنحاء وجهها وعيناها التى أصبحت كعين الباندا فسألها

""أتريدين النوم"".
..أومأت له بتعب واضح..أنها تموت لتحظى
بالنوم.نفخ جى بى الهواء على كفة يده لينتشر
منها غبار لامع ملون بكل الالونه المختلفه .بدأ
يقع على رأسها ..شعرت برموشها التى أصبحت
ثقيلة فجأة والنوم ألذى أجتاحها بدون سابق أنذار
.فتدخل سريعا بنوم عميق .وأخيراً أنقضى اليوم
الطويل ولكنه لم ينقضى بالنسبه لتايلور الذى
ظهر بالقصر كألاعصار الكاسح يصرخ بمساعدته
مايا الفاتنه لتأتى هى بلمح البصر وتستكين أمامه
منتظرة حكم الاعدام .هى تعرف أنها لن تموت لأن
نصفها مصاصى دماء والاخر دومنيت.كم تمنت
بهذه اللحظة أن تكون لديها قدرة العائلة
المسيطرة على الدومنيت فهم يستطيون قراءة
الافكار كالملك تماماً.
هدأها الملك عند سماع أفكارها فهى لديها كامل
الحق فى الخوف وكيف لا تخاف عندما يظهر بهذه
الطريقة بقصره ويصرخ بقوة لدرجة جعلت

التماثيل التى أمام بوابة القصر ترتعش رعباً
""أهدئى لن أمسك بسوء لكن لدى مهمه
لك""..
لقد تذكرت هى لم تنحنى أحتراماً له.أنحنت
سريعاً
""أمرك مولاى .سأنفذ كل أوامرك""..
""هيا ديانا أنت صديقتى لا تلعبى دور الخادمه
المطيعه فهو لا يليق بمايا أجمل فتاة بعالم
الظلال صدقينى""...فكرة مايا بدون قصد داخل
عقلها الغبى الصغير كحبة لوبياء
""هيا أيها الغبى تكلم فأنا أموت رعباً""
..ضحك تايلور بعد سماعه لأفكارها .حدقت به
برعب بعد أن تداركت ما فكرة به.كم محرج أن
تكون أفكارك مفضوحة لصديقك المفضل ولا
تملك أى خصوصيه.توقف تايلور عن الضحك
ليتطرق الى الموضوع المهم
""تعرفى أننى أثق بك""
أومأت له موافقه على كلامه فهى أيضاً

تثق به لقد كانت معه منذ مولدها بالرغم من أنها
ولدت بعده وتكبر بالعمر بشكل طبيعى مثله
تماماً وجينات مصاص الدماء لم تؤثر من ناحية
العمر لقد كان مثل شقيقها الذى لم تحصل عليه.
""حسناً أريد منك عبور البوابه لحماية ريفان
زوجتى"".
.فلينتظر قليلاً أقال زوجته متى تزوج وماذا عن
عبور البوابه أيعنى أنها بشرية.أجاب تايلور على
تساؤلاتها بصدر رحب
""لم يكمل زواجى ثلاثة أيام وهى البشرية التى
حدثتك عنها من قبل""..
.كادت تقفذ فرحاً فهى تعلم مقدار حبه لها وكم
كان سعيد عندما يذهب الى الغابه ليقابلها .أنه لا
يعلم كم مرة حاولت رؤيتها لتعرف من هى الفتاة
التى أوقعت بالملك العظيم ..تجهم وجهها
وعبست بحواجبها مع أختفاء البسمة السعيده
على وجهها عندما تذكرة أنها لم تعرف بهذا الا الان
ولم يكن ليخبرها أذا لم يكن لديه مهمه مرتبطة

بهذا الخبر فلماذا تفعل
""ألم تقل أننى صديقتك المفضلة أو بالاحرى
الوحيده .أذا لماذا لم أعرف أنك تزوجت عندما
جئت الى القصر بالامس لمقابلة جى بى "".
.لم يعطها حقها هو يعلم لكنه كان مشغول فهو
أراد الذهاب سريعاً للحاق بها فى الحفل ولم
يجد الوقت
""أسف مايا كنت مشغول جدا فهى لا تعلم أنها
زوجتى والشئ السئ بالموضوع أنها تعيش بين
العالمين لعدم أكتمال الزواج وهذا يعنى أنها
بخطر""...
فتحت فمها مندهشه فتايلور متزوج من فتاة
تظن نفسها أنسة حرة طليقة .أن هذا مؤلم له
هذا واضح.
""مايا لا أحتاج للشفقه فالوضع لا يعجبنى لكنك
لم تريها بعد أنها بركان يثور كلما واجهة شئ لا
يعجبها أتعرفين أنها حاولت قتلى فقط لأننى
قبلتها"".

أنفجرت ضاحكه لا تستطيع السيطرة على ضحكاتها ..لا تستطيع تصور تايلور الكائن العظيم يتم توجيه الضربات له من قبل فتاة بشرية ياله من قدر عجيب..بعد ان تمالكت نفسها وعاد عقلها مرة أخرى

""حسناً أوافق سأذهب ألان .أخبر ستيفن أن يفتح البوابه ويجب عليك أخبار جى بى أن يدلنى عليها وأيضاً عليك أعطائى بعض النصائح لأستطيع التعامل مع البشر لأنها المرة الاولى""

. أوقفها تايلور فهى تظن أنها ستذهب بدون أن يخبرها بأهم شئ

""أياك وأياك أن تلمس الدماء البشرية لأننى لن أراعى حق صداقتنا عندما أسجنك أفهمتى"" .

.خرجت من القصر وهى ترفع يدها مودعه أياه وهى تخبرة عن طريق أفكارها بأنها لن تلمس أى دماء بشرية.. بالطبع وبكل تأكيد لن تريد التحول لوحش كما حدث مع أستر وباقى أصدقائها ولا تريد التحول الى وحش مقرف كالكراينس.لكن

فلينتظر قليلاً هى لا تعرفها ولم ترها من قبل كيف ستحميها .أه هذا الاحمق أحياناً يكون أغبى منها.وأين هو جى بى أه من غبائها ...يستحقان لقب الثنائى المغفل فهم أغبى من بعضهما

بعشيرة الدومنيت .هناك أجتماع طارئ يعقده مجلس العشيرة بدون أخبار قائدهم روبرت فهو موضوع الاجتماع .

كانت صوفيا تجلس مع شقيقها روبرت بالمنزل مع علمهم بالاجتماع

""روبرت ألن تذهب وتوقف هذه المهذله أنت القائد""

وماذا تريد أيذهب ويخبرهم أنه موافق على أنجاب وريث من أمرأه لا يعرفها ليرضى غرورهم أم يخبرهم بأنه متزوج .

""لا لن أذهب لن أنجب وريث وأنت خير من يعرف أسبابى جيداً""

..لا لا تعلم عن أسبابه فكل الذى تعلمه

أن هناك شخص عزيز عليه يريد الرجوع له مهما حدث والمشكلة أنها لا تعلم أذا كان رجل أو أمرأه.
""لا أعلم بأسبابك فأنت لم تخبرنى الكثير أيمكنك أخبارى الان"".
.تنهد ببطئ .هناك صراع بين عقله وقلبه أيخبرها ويريح قلبه أم يتبع عقله الذى يرفض أخبار أى شخص قبل فتح البوبه .حسناً لقد قرر لن يخبرها عن زوجته حتى يفتح البوابه مرة أخرى ويعبرها ليبحث عنها ولكن كيف يستطيع فتحها كيف يستطيع العبور بدون القلاده فهى التى جعلت له القدرة على العبور بجانب قوته السحريه .لقد حاول فتحها الكثير من المرات وقام بقتل الكثير من كائنات البحر .الحوريات لأخذ زعانفهم.. وضحى بالكثير من أبناء جنسه ليوقع الحوريات بالفخ ليستطيع الامساك بهم .
""لا تقلقى لن يستطيعوا أقالتى فأنا أقوى منهم جميعاً ....لتهدأى حسناً فعدم وجود وريث هو

عذر واهي""
صدقت صوفيا كلماته فهو الاقوى .حسناً الان موعد سؤاله عن سبب ذهابه للغابة منذ يومين
""لما ذهبت للغابه"".
.هب روبرت واقفاً وذهب بدون قول كلمة ...
يعلم جيداً فضول شقيقته الكبير ولن تتوقف حتى ترضى فضولها الا أنه لن يفعل ولماذا يفعل فهو لا يحتاج لمساعدتها .معه مساعدين يعملون على فك لغز البوابه .وقريباً جداً ستفتح على يديه ليأتى بحبيبته مرة أخرى.ولن يجعل أى شخص يقف بوجه مخططاته حتى وأن كان الملك نفسه.. لن يسمح لأحد أبد.

~~~~~~~~~~

""ألا يمكنك أعطائى يوم راحة يوم واحد فقط بدون قتال فأنا مرهقة أريد النوم""
.تنهدت ريفان وهى تحدق بالصخور المحيطة بها والسقف الصخرى الذى فوقها .وبهذا تعلم أنها بكهف لعين واسع .
~~~~~~~~~~

منتظرة الوحش الذى سيظهر بأى لحظة وهذه
المرة لا تملك سيف بل درع طويل وعريض
.أيمكن أنه ثور .لا لا أنه أقوى هذا مؤكد فالثور لن
يعيش بالكهوف أذاً من يعيش هنا .لا يوجد أحد
ألا الخفافيش .أيمكن أنها خفافيش عملاقة
.أبتسمت ريفان لهذا الاحتمال الغير معقول
ولماذا غير معقول لقد قاتلت كائن مقرف من قبل
يسمى الكراينس فلما لا يكون خفاش عملاق هذه
المرة.لتنتظر وترى.أخذت تدور بالمكان متفحصة
الطرق المختلفه والمتفرعه .لا تعلم أى طريق
تسلك.أوقفت نفسها لدقيقة وهى تتساءل.
""أين ذهب الصوت يجب أن يخبرنى من سأواجه
هذه المرة أم يريد أن أقاتل اليوم وحدى بالطبع
لن أنجوا"".
وكما يقول المثل أذكر الشيطان يظهر
""مرحباً حبى أشتقتى لى أليس كذلك""
..حبى حبى يلقبها بحبى هذا اللعين أنه تايلور
لكن كيف تستطيع أثبات هذا بأرض الواقع فهو

سيتهمها بالجنون أجبرت عقلها على الهدوء
لتبسم بسخرية
""ما هو تحدى اليوم""
..""ستعرفى قريباً""
أهذا كل ما أستطاع قولة هذا اللعين يالك من
حقير تايلور.
.لا تعلم كيف تخرج من الكهف فهى تسير منذ
وقت طويل .شكرت الله عندما لمحت شعاع
ضوء من بعيد فهذا يعنى منفذ قريب
بدأت بالاقتراب منه الا أنها توقفت عندما حركت
الرياح خصلات شعرها بقوة للأمام .كيف تتواجد
الرياح هنا بالكهف .هذا يعنى شئ واحد شئ
يتحرك بسرعه الرياح لهذا تحركت الرياح
معه.وكم أرادت أن تكون مخطئة فهذه المرة
شعرت به يركض سريعاً بجانبها فقفذت للخلف
والرعب يرتسم على معالم وجهها. وها هو للمرة
الثالثه يتحرك بجوارها بسرعة الرياح أخذ يتحرك
أكثر وأكثر.حتى زاد الامر عن حده ....

لم يتوقف أيسعى لجعلها تشعر بالدوار أم ماذا أو
يريد اللعب معها .فلنرى من سيلعب مع من
""أنت تريد قتلى أو جعلى وجبة غداء لذيذه
أليس كذلك""
..لم يجب أحد عليها .لذا قامت بقطم شفتها
السفلى ليخرج الدم ببطئ .شهقة خرجت من
الفضاء ثم قال الصوت مندهشاً
""لماذا فعلتى هذا"".
.أيظن أنها غبية .هى ريفان الفتاة المعروفة بأنها
أذكى فتاة بالجامعه ألن تعرف أى لعبة يلعبها
الكائن الجديد معها .فهى بكهف مظلم وعدوها
يتحرك بسرعة الرياح فبالطبع ستعرف أنها تقاتل
عدو الشمس مصاص دماء .
""أنا لست غبية فهذا مؤكد مصاص دماء لهذا هو
لن يقاوم دمائى فسيتوقف عن لعب ألالاعيب معى
.أه كم أكرهها جداً""..
أجاب الصوت الفخور بكثير من ألاعجاب
""حبيبتى ذكية جداً والان لتركزى لأنك فى

مواجهة أستر كائن سريع جداً وتسيطر عليه
الرغبة القوية ليمتص دماء شفتيك الورديه لكن
ليس أكثر من رغبتى بفعلها"".
.حسناً فليظهر صاحب الصوت وليحاول فعلها
وهى ستتعامل مع هذا المغرور الواثق من نفسه
لكن بعد التعامل مع الفتاة الواقفة امامها تعوق
الطريق المؤدى لخارج الكهف.
كلمة مخيفة لن تفى بحقها فهى مرعبة أكثر من
الكراينس غير انها ترتدى ملابس عادية الا أن
النظرة التى بعينيها الحمراء ترعب الوحش
وأنيابها الظاهرة أسوأ من أنياب الكراينس فهو
مقزز ومقرف لكن ليس مرعب كهذه الفتاة
.نظرت ريفان لأظافر الفتاة الواقفه أمامها
لتجدهم كالسكاكين الحاده وبشرتها الشاحبة
التى لا تشوبها شائبة سوى لونها الشاحب الذى
يقول بأن هذه الفتاة قد عاشت دهور طويلة ألا
أن مظرها الصغير لا يوحى بذلك .ولو كانت
بشرية لكانت تسحر الشباب ...

للأسف هى كائن شرير يسعى فقط للقتل وسفك الدماء .ليس سفك بل شرب فهذه الكلمة تليق بها أكثر
.مصاصة الدماء تعوق الطريق كيف ستهرب وليس معها سلاح .ضحكت ريفان على تفكيرها فهذه مصاصة دماء لا تموت ..أذا كانت تملك عقل فأول شئ ستفعله هو الهرب ناحية ضوء الشمس.نعم نعم ضوء الشمس هذا الخلاص الوحيد فمصاصى الدماء يخافون ضوء الشمس لهذا هى معها الدرع لكى تحمى به نفسها من هجماتها. جاء الصوت الذى تمقته وتشتاق له بنفس الوقت
""هيا لتبدأ اللعبة""
الاحمق يستمتع بتعذيبها هذا واضح.فهو يظن أنها تلعب ولا تدافع عن نفسها .نظرت ريفان للفتاة مرة أخرى لكنها لم تجدها لقد أختفت .شكرا تايلور لقد ألهيتنى لتهرب هذه الشمطاء سأردها لك بعد أنتهائى منها.تيقظت ريفان وهى تدور حول نفسها منتظره أى هجوم من هذه الفامبير ..

وهى لم تدعها تنتظر طويلاً حتى ظهرت سريعاً لتهجم عليها لكن ولسوء حظها .ريفان واجهتها بالدرع لتصد هجمتها الغير متوقعه لهذا ستقول لها
."أسفه لن تحصلى على الشراب المغرى اليوم".
.صدتها ريفان وقامت بألقائها بعيداً لتصطدم بالجدار الحجرى ..ركضت بأسرع ما يمكنها ناحية الضوء.ولحسن الحظ أخيراً وجدت نفسها بالخارج. رأت الفتاة وهى تزمجر غاضبه عندما حاولت العبور بلا فائده فجسدها لا يتحمل ألاشعه الفوق بنفسجيه..رفعت ريفان أصبعها تحركه يميناً ويساراً بسخرية على الفامبير الغاضبة.
""أحسنتى لقد كنت أريد منكم معركة أكثر شارسة مثلما حدث مع الكراينس ألأ أنك فكرت بطريقة أنسانيه أكثر""
أيظن أنها لم تقتلها لأنها طيبة هذا الغبى لا يعلم السبب الحقيقى فهى لا تعرف كيف

تفعلها وأذا علمت فلم تكن لتمرر دقيقه واحدة
عن فعلها...الكراينس كان كالعجوز المتكئ على
عكازة عكس الفامبير السريعة..لهذا تغلبت عليه
""لم أعرف كيف أقتلها""..
تلاشى المكان حولها لتظهر صحراء واسعه ليس
لها نهاية وأختفى الدرع لتحل محله قلادة ذهبية
تحمل الصليب الذهبى بمنتصفها .ولكن أليس من
المفترض أن يكون وحش واحد لكل حلم.حسناً لا
يهم لتنتظر وترى القادم لعل الوحش القادم
أسهل.كانت أشعة الشمس ساطعه جداً وهذا
الصوت مختفى للمرة الثانيه
""ألن تخبرنى عن خواص الوحش القادم""
صاحت به ريفان لينتبه لها ويخبرها لعله
يساعدها ببعض المعلومات..
أجابها الصوت الحاد
""وحش غير مرئى سيجعلك تواجهين أسوأ
مخاوفك لن يؤذيك جسدياً لكنه سيفعل
نفسياً.وأذا كنت ذكية لدرجة كافية ستعلمين من

هو""..
لتعترف هى لم تعرف من هو وما دخل الصحراء
به وما دخل الصليب الا أذا كان شيطان .من
الممكن أن يكون شيطان هذا أحتمال
كبير.أنتظرت ريفان لوقت طويل وهى بأنتظار
عدوها وغريمها الجديد الخفى.وبدون سبب
عادت ريفان بالذاكرة لوقت الاغتصاب عندما
حاول عشيق والدتها أغتصابها وبعدها عقاب
أيلى لها على شئ لم تكن لها ذنب به ثم
الاحداث التى مرت عليها قبل موت سميث.ولم
تعرف الوقت التى جائت به الرياح محملة
بالاتربه لتحمل القلادة التى كانت تتمسك بها
لمكان مجهول ..فقدتها لأنها كانت تفوص
بداخل ذكرياتها الفير مرغوب بها .بحثت عنها
بكل مكان ولم تجدها .توقفت عن البحث عندما
سمعت الصوت الذى لم يفادر عقلها أبداً صوت
الرجل الكريه الذى حاول أغتصابها لم تستطع
سوى الوقوف بمكانها تفتح عيناها

على وسعهم بدهشة فهو هنا
""ريفان طفلتى تعالى لى سأجعلك أسعد فتاة لا
بل أسعد طفلة بالعالم هيا يا طفلتى الجميلة
تعالى لأحضان دادى""
..التفتت ريفان لترى عشيق والدتها يقف هناك
وهو يمد ذراعيه لتذهب الى أحضانه وهل ستفعل
أذا كانت مجنونه فلتفعل.
كم يؤلمها أنه الرجل الذى أخذ طفولتها . الرجل
الذى جعلها تدرك بالقوة حقيقة جميع الرجال
أجبرها على أبعاد نفسها عن الجميع .حول
طفولتها البريئة الى عذاب مرير .أنهى طفولتها
وأنهى مراهقتها ومعها شبابها .كم يؤلم أن تواجهه
مرة أخرى وهى شابة مؤلم أن يظهر لها ليسخر
منها .انه عاهر لعين حقير كل الصفات السيئة
خلقت لأجله هو فقط.ولم يتوقف العذاب فقد
ظهرت أيلى بجانبه تخبرها أنها من حطم حياتها
أنها سبب تعاستها..لا لا تستطيع الاحتمال فهذه
والدتها تعيد عليها ما سمعته منذ يومين تعيد

تعيد عليها أعترافها بالكراهيه والحقد تجاهها
.لماذا لماذا يحدث هذا معها لما هى الوحيده
التى تواجه هذا كله ولم يتوقف الامر عند هذا
الحد فكارولين ظهرت بجانبهم ومعها دميتها
الصغيرة تلعب بها ببرائة طفلة صغيرة لم تتعدى
العاشرة . ترفع نظرها نحوها قائله بسخرية
""أنا الاجمل أنا ألأفضل أبى يحبنى ووالدتك
تحبنى لا أحد يحبك الجميع يحبوننى ويبغضوك
يكرهونك لأنك شيطان حيوان لا يستحق الحب
أو الشفقه لهذا أنت عذبتنى لأن الغيرة تملكتك
لأنك تعلمين أننى المفضلة عند والدتك ...وأبى
الذى حاولتى دائماً التقرب منه لكنه لم يسمح
لك لماذا؟؟ لأنه يعلم حقيقتك الشريرة يعلم
عن كمية الحقد التى بقلبك""
.ركعت ريفان على أرضية الصحراء وهى تضع
يدها على أذنيها مغمضة عينيها ترفض النظر
لوجوههم ترفض سماع كلماتهم أنهم أسوأ
مخاوفها أنهم يكرهونها يعذبونها

بكلماتهم
لا يعرفون الرأفه لا يريدون التوقف. أحاطو
بجسدها الذى يحتضنه الارض وكل واحد منهم
يتكلم بموضوع مختلف وبطريقة لازعة وبصوت
مرتفع وسريع لا يفهم منه أى كلمة .أصبحت هذه
الاصوات مجرد ضوضاء.ومازالت ريفان ترفض
النظر لهم ترفض الاستماع لأن هذا يقطع كل خلية
بداخلها يعذبها ويجعل قلبها ينبض بألم كبير
وعظيم .كل واحد من هؤلاء الثلاثه له تأثير سلبى
على حياتها الرجل المغتصب حطم الطفلة ريفان
وجعلها تعانى وتحقد على جميع الرجال وهى بسن
مبكر جداً ووالدتها أيلى جعلتها تفقد كل أحساس
بشرى تملكه فهى قتلت مشاعر الحب بداخلها
بسبب تعذيبها وأهمالها هى الطفلة التى كانت
تستكين منكمشة على جسدها الصغير بزاوية
الغرفة الضيقة تبكى وحدها تشهق على حالتها
البائسة طفلة صغيرة هاربة من المدرسة بسبب
معاملة التلاميذ السيئة لها فهى لا تملك أب ولا

تملك أم مراعية لتذهب وتطمئن على أحوال
أبنتها بالمدرسة لم يساعدها أى شخص عندما
كانت تتعرض للتنمر من زميلاتها بالمدرسة ولا
من تعنيف المدرسين بسبب التقصير بأداء
الواجبات أنها الطفلة التى عانت من طفولة
متوحشة مليئة بالاهانات والعنف الغير
مبرر.ويأتى دور كارولين التى خلقت بداخلها
شيطان حقود غيور لأنها كانت المفضلة عن أيلى
وسميث من غير علمها .هؤلاء الثلاثه هم من
صنعوا الوحش وخلقوا الشطان ريفان.هم وليس
أى شخص أخر .والان يعذبونها بكل ما لديهم
من كلمات لازعه. كلمات تخلو من الشفقة أو
الحب كلمات لطالما أخافة ريفان الطفلة التى
بالداخل وأخافة الشابة التى بالخارج أمامهم
كأنهم يعلمون بأنها مازالت طفلة .وهى تواجه
كل هذه الاصوات المرعبه الميحطة بها جاء
صوته اخيراً هذا الصوت قد جاء لينتشلها من
العذاب لقد كانت بأنتظاره لينقذها

"" قفى ريفان وواجهى مخاوفك . اياً كانت فأنا لا أعلم ما الذى تواجهينه ليجلعك بهذا الضعف لكنك لست ضعيفه أنت هى ريفان حبيبتى القوية الغاضبة .أنت الفتاة الماكرة .قفى وأثبتى صحة كلماتى قفى وواجهى أسوأ كوابيسك هيا ريفان لتقفى ولتعلمى أننى بجانبك دائماً أحميك من أى خطر يواجهك أحميك من نفسك .فهيا يا فتاة قفى وواجهيهم .أضمن لك بأننى سأظل بجانبك حتى النهاية لكن ليس بهذه المعركة فهذه معركتك وحدك أنت من يجب عليك الفوز بها أقتلى شياطين الماضى السئ ولتعيشى حياتك من جديد بعد التخلص منهم""

أنتهى

الفصل السابع

الفصل الثامن

كلماته القليلة هزت كيانها .أيقظتها من السبات الذى دخلت به.أنتشلها من مخاوفها لتحاول أبعاد اليد التى تعوق مجرى هذه ألاصوات عن أذنيها فلتحاول أستيعاب مدى الحقد الذى بقلوبهم ولتفتح عيناها ببطئ شديد لتسمح للضوء بالتفلفل الى حدقتيها العسليتان الذان تحولتا الى كتلة من الجمر ألاحمر القاتم الذى يشعل الحطب بنيرانه الملتهبة.دفعت جسدها ليقف عن الارض بقوة أجبرت الجميع على التراجع للخلف مندهشين من تحولها المفاجئ.قبضت على راحة يدها لتحفر أظافرها بجلدها الاملس الناعم.رفعت عيناها التى كانت تحدق بالارض لتنظر لهم بأبتسامة ساخرة تعلوا وجهها فهم مزعورين أو بألاحرى مندهشين من تغيرها المفاجئ.شرارات الغضب تضرب أجسادهم ليتراجعو أكثرا .أستيقظ الوحش النائم وثار البركان الخامد وبدأ الاعصار الذى سيعصف بهم .تجولت نظراتها بين الثلاثة أزواج من العيون المحيطة بها تعلم أنهم من حطموها أذا فلتنتقم فلتخرج غضب الاعوام الماضية بهم.لتريهم الشيطان الحقيقى .

"" شاذ مريض نفسى منغمس بأحتياجات جسده القذرة .مغتصب ولكن ليس كأى مغتصب فأنت الاسوأ . تسيطر عليك رغباتك المنحرفة بالاطفال الصفار "".

تقدمت نحوه بعزيمة قوية لا تموت مصممة على الاخذ بثأرها القديم .أكملت وهى تشير بأصبعها تجاهه تكاد تلمس أناملها جسده القذر

""أنت لست برجل فأنت لا تكمل حتى نصفه .شاذ برغبات منحرفة تكرهه النساء ويمقته الرجال فأنت عارعلى بقية بني جنسك من الرجال فهم السور الذى تم بنائه لحماية المرأة هم العكاز الذى صنع لتستند عليه المرأة الضعيفة وليس مثلك أيها القذر مغتصب الاطفال""

توقفت عن توجيه ألاتهامات له لتستدير

وتواجه أيلى التى صعقت من نظراتها وتراجعت
ببطئ
""أمى خير أمهات الارض.أنت هى القدوة الحسنة
لجميع ألامهات أليس كذلك.أم تنغمس مع
عشاقها بالليالى الحميمة وبالنهار تنشغل بالعمل
.تترك أبنتها وحدها بالمنزل لتتعرض للأغتصاب
من أحد عشاقها ""
صفقت ريفان بيدها وهى تقول
""تستحقين لقب الام المثالية وميدالية ذهبية
للنموذج الاعظم من الام العاملة"".
.أنسحب اللون من وجه ريفان مع أختفاء
الابتسامة الساخرة لتتبدل بعبوس شديد يبن
مقدار الحقد الذى تكنه لأيلى وتتابع
"" أيلى المرأة العصرية لا أسفة أقصد العاهرة
..أملك أكثر من سؤال لك بعقلى... لماذا
أنجبتنى ؟؟ لماذا حملت بى لتسعت أشهر ؟؟ أذا
كنت أنا سبب تعاستك ولماذا عذبتنى
بطفولتى ؟؟ لتحولينى ألى وحش تظهر بكل مكان

بجلده ضربات السوط ولدغات النيران لماذا
تركتنى وحدى أعانى من مشكلات المراهقه ؟؟
لماذا تركتنى أواجه المعلمين بالمدرسة بدون
سند أو رفيق يحمينى ؟؟ لماذا أيلى لماذا
فلتجيبى ""..
توقفت ريفان منتظره أجابت أيلى ومن الواضح
أنها غير مستعده للأجابة فتابعت
"" حسناً لا تجيبى لأننى لا أريد معرفة السبب
لتهنئى به وحدك ولتبتعدى عن حياتى فأنا
أخيراً سأتخلص منك للأبد ومن ذكرياتى السيئة
معك""..
أنهت كل ما تحملة من مشاعر سيئة كانت
تخيم عليها لكثير من ألاعوام والان حان موعد
السيندريلا كارولين فأستدارت لها بعد أن زينة
البسمة اللعوبه وجهها
"" أوه لقد كدت أنسى السندريلا هنا منتظرة
دورها لنفكر قليلاً عن سبب حقدى لك فأنا لا
اعلم صدقيني""

أنشغلت بالتفكير قليلاً .. تعلم الاسباب جيداً
لكن لماذا ألاسراع بأنهاء هذه الدراما المشوقة
مرت الدقائق وهى تضرب بأصبعها السبابه على
شفتيها تمثل بأنها تفكر بعمق ثم أنقلبت عيونها
فجأة لدرجة مخيفة وتحولت معالم وجهها مع
عبوس شديد بحواجبها السوداء كسواد الليل
""كنت أظنك تعلمين أسبابى جيداً أيتها
السيندريلا فأنت البريئة التى سلبت حب أيلى
حتى وأن كان مزيف لأجل زوجها وأنت الفتاة
التى حصلت على نعمة قول الكلمة البسيطة التى
لطالما أردت قولها أنت من حصل على الحق
لمنادات ستيفن بأبى وأنا لا لماذا؟؟ لأننى
الشريرة بالقصة .كنتى تعيشين براحة وتذهبين
برحلات مع أصدقائك الاغنياء ذوات الطبقة
الارستقراطية وأنا هى ألابنة الفقيرة الغير مرغوب
بتواجدها بالحفلات والمناسبات التى تضم أغنى
وأثرى العائلات خوفاً من الفضيحة أو العار الذى
سأسببه أذا خرج منى خطأ صغير .

كنتي تنامين بغرفتك الملكية وحدك لا تهتمين
بمشاعرى عندما أراك تحصلين على دمية
محشوة جديدة كلما أتى سميث للمنزل...
تنالين أحترام الجميع لأنك أبنة السيد سميث
مالك المنزل بعكسى فأنا حصلت على الكراهيه
والغضب من الجميع حتى خدم القصر لم
يحترموا وجودى ولم يعاملوننى كأننى أبنة
سيدهم بل عاملونى كخادمه وضيعة جائت
لتساعدهم بألاعمال.أتعلمين أننى كنت أذهب
بالطعام والشراب للخنازير بالمزرعه بطلب من
مربيتك التى لم تتوانى للحظة فى أظهار مقتها
وحقدها على فتاة مثلى ليس لها أصل أو نسب
تفخر به وليس لها والد.أتعلمين أننى كنت دائماً
أغسل قدم والدك بغرفته فى محاولة بائسة
ليرانى أو ليظهر عطفة الكبير لى صدقينى لم
أطمع بالحب فقط القليل من الشفقة والرحمة
بطفلة صغيرة ومراهقة غبية وحيده بهذا العالم
تبحث عن حب الوالدين الذى حرمت منه

منذ مولدها .فقط لمسة واحدة تظهر الاهتمام
ولكن لا حياة لمن تنادى لم يهتم أحد .ولم يهتم
أى شخص بأخذ جسدى بين ذراعية ليبث بى
الامان عندما أكون وحيده بالليل لم يهتم أحد
بالسؤال عنى عندما أغيب فهل تعلمين بأننى
ذهبت للخارج فى مهمة لجلب الحطب من الغابة
وأنا لم أكمل الخامسة عشر .أتعلمين شعور فتاة
تدخل الغابة وحدها بعد منتصف الليل بقلب
الشتاء لا ترتدى سوى خرقة بالية تليق بالعبيد
عندما كنت تهنئين بنوم هادئ بغرفتك بأحضان
أيلى وسميث لماذا لم تسألينى لليلة واحدة عن
رغبتى بالنوم معك بنفس الغرفة الملكية على
فراشك لأحتمى بك فأنت من المفترض شقيقتى
التى ستعرف مشاعرى .وتعرف أشتياقى للحب
وألامان .لكنك لم تفعليها يوماً.كما لم تستطيعى
منع صديقتك بحفل عيد ميلادك من القاء الحصى
على ملابسى بحجة أننى الفتاة الشريرة لم تمنعى
والدك من ضربه لى عندما تقاتلة معك على دمية

قديمة أعجبت بها وأردت فقط العب بها لدقائق
معدودة.... لم تشعرى بألمي ولا بمرارة الفقر
النفسى الذى عانيته من حيث الافتقار للأمن
والامان والحب أو حتى الشفقة .لم تحاولى فهم
مشاعرى يا كارولين لم تحاولى يوماً فعلها فأنا
فتاة حرمت من كل شئ وأنت بعكسى تمتعت
بالكثير كل شئ قدم لك على طبق من فضة
.أنما العبده الاخرى المتعطشة لبعض الاهتمام
تأكل مع الخدم بمطبخ القصر فلماذا لم ينصفنى
أحد لماذا لم يحبنى أى شخص مثلك لماذا أنت
الفتاة الكاملة بكل شئ جميلة ثرية وأنا فقيرة
ضعيفة وقبيحة .لماذا أحبك الجميع ومنهم
داميان لماذا أحبتك أمى .ها أجيبى يا كارولين
لماذا سرقتى حب والدتى الذى لم أحصل عليه
قط لماذا أعطته لك بصدر رحب .لما كانت
تهتم بك عندما تمرضين وأنا لا .. كنت أعيش
بغرفة صغيرة وحدى أقاسى كل أنواع الامراض
أتعرفين بأننى أصبت بحمى شديده

ولم أجد من يعتني بي كنت صغيرة حينذاك لأخرج وأشترى الدواء وحدي وأعالج نفسى بنفسى كمتشرده أقاتل الثلج بالخارج أثناء ذهابى ورجوعى مع الحمى الشديده التى كادت أن تهلكنى لأرجع الى القصر وأجد أيلى وسميث معك على السرير يخففون عنك ألألالم بسبب كابوس سئ أزعجك وأنا أكاد أتجمد خارج الغرفه وحدى أتلصص عليكم كالفأر الجائع المتلهف لقطعة جبن صغيرة تسد جوعه لماذا أنا الشريرة التى يمقتها الجميع وأنت الفتاة الجميلة البريئة المحبوبه التى تعانى من ظلم شقيقتها . هاه قولى لى يا كارولين .لما كانت هذه التفرقة لما كان الجميع يفضلك ألست بشر مثلك تماماً أم أنا مجرده من المشاعر لا يا كارولين أنا كنت طفلة متلهفة لحضن دافئ يحتضننى وأنا أغفوا على سريرى فى فترة مرضى .لماذا أيلى فضلتك لماذا فضلت فتاة ليست من صلبها وأنا أبنتها أهملتنى وتركتنى هائمه على وجهى أقاتل

وحدي.أتستطيعين تصور نفسك مكانى بكل هذه الاحداث المرعبه وأنت طفلة أتستطيعين رؤية والدك يهتم بفتاة أخرى غير أبنته لا وألف لا فأنت هى المدللة الصغيره حبيبة أبيها وأمها أيلى""

كانت ريفان تتحدث عن كل ذكرياتها السيئة ولم تترك ذكرى سيئة لم تقلها للفتاة التى أمامها وبعد أن أنتهت وتنهدت براحة مع أخراج الهواء الذى أنحبس برئتيها نظرت للأرض عند موطئ قدماها لتجدها مبتلة فعرفة أنها لم تتوقف عن البكاء منذ بداية الحديث .لقد ذهبت لعالم أخر ولم تعد ألا منذ لحظات جائت وتركته خلفها تركت هناك كل مشاعر الكره والحقد وكل ألالام الماضى السئ .تخلصت من ذكرياتها السيئة مع أيلى وكارولين وعشيق والدتها .وذرفت الدموع التى كانت حبيسة الاعوام الماضية دموع كانت من المفترض أن يتم أطلاق سراحها منذ وقت طويل لكنها أبت ألخروج وها هى قد

خرجت مرة واحده خرجت بالحلم الذى هى به
.شعرت ريفان للمرة الاولى بنبضات قلبها تتراقص
بسعاده للمرة الاولى تشعر بالتحرر لهذا قلبها
الذى نبض أخيراً وبقوة يحتفل لها بعد أذابة
بواقى قطع الجليد التى بقيت هناك بعد
الحفل.غمرها شعور غامر بالسعاده ولا مجال
للحزن أو ألاسى ليدخل مرة أخرى .فلقد تخلصت
منهم تخلصت من شياطينها تخلصت من الوحش
الكامن بداخلها وهذه هى المرة الاخيرة التى
سيثور بها البركان فهو قد أنتهى أخيراً.
الكلمات التى أخرجتها جعلتهم يصمتون فما
الذى سيتفوهون به بعد تخلصها منهم.لكن يتبقى
مشكلة واحده .أنهم مازالوا يحدقون بها لذلك
يجب قتل هذا الوحش أو أياً كان الذى يريهم
الطريق لمخاوفها .وقعت عيناها على القلادة
الذهبيه .علمت على الفور أنها الخلاص وهى من
ستتكفل بقتلهم .أسرعت نحوها ترفعها بيديها
لتريهم الصليب الذى بالمنتصف ولكنهم لم

يتراجعوا ولم يظهروا أى شعور بالخوف .أنه
خفى فأين هو كيف ستعرفه صاحت به
""أخرج أيها الجبان أنت أيها السافل أظهر
وقاتلنى لأننى أصبحت خالية من الخوف ولا
يوجد شئ سيرعبنى لهذا أظهر نفسك""
. صوت الضحكات رن بأذنيها دارت حولها
لتعرف مصدر هذه الضحكات الشريرة .
"" أحسنتى تغلبتى على مخاوفك وأنتصرتى على
أسوأ كاوبيسك لقد أذهلتنى حقاً""
ألتفتت ريفان لتنظر الى صاحب الصوت
.شهقت بصوت مرتفع فهذه معجزه .تنظر
لأنعكاس صورتها بالمرأه .القرين أليس كذالك
نعم هذا هو التفسير الصحيح فهى قد درست
بالجامعه عنه لكنها لم تهتم كثيراً بمعرفة أى
شئ أكثر من المكتوب بصفحات الكتب
الجامعيه.لأن الكتب تعترف بأنهم مجرد خيال
وأساطير كتبت على مر التاريخ .وذكرت بالكتب
السماوية لكن العلم لم يعترف بوجودهم

أبتسمت ريفان بأمتنان لنسختها الاخرى التى لا
تختلف عنها بشئ سوى شعرها الاسود الفحمى
""الشكر لك فأنت يا قرينى العزيز أخرجتنى من
ظلمات الماضى آلاليم وساعدتنى كثيرا فى
مواجهتم بجانب صوت الاحمق الضخم الذى
شجعنى لأقاتل لهذا أنا أدين لك بالكثير""
قالت هذه الكلمات وهى تدور حول نسختها
الاخرى تنظر لها بأعجاب وغضب فى آن واحد
.ألأن تفكيرها مصوب على قتلها فكيف ستقتلها
بالصليب أممكن بأحاطته برقبتها لكنها لن تسمح
لها بذلك أم بألقائه عليها.كانت تدور حولها
والقرين يقف يدرس كل خطوة بعقل ساخر
متتفرغ لها فقط فهى غذائه الوحيد .
""كيف أقتلك ؟""
دوت الضحكة العالية للقرين بالصحراء الواسعه
قائلاً
""أتسألينني هذا السؤال أنت غريبة حقاً لكن
لذيذة بنفس الوقت لا تعلمين كم أمتلأت بخوفك
ورعبك الذى سيطر عليك لأعوام كثيرة ..كنتى
تقدمين لي الغذاء بدون طلبه أو أتعاب نفسى
للحصول عليه مثل بقية أصدقائى لقد كنتى
تعذبين نفسك بنفسك""..
تجهم وجه ريفان وفاض الكيل فهو أو هى أو أياً
كان ..لا تعلم ماذا تطلق عليه لنقول نسختها..
ترتسم على وجهه معالم السخرية الواضحة
,وهكذا علمت بأنها تكون وسيمه وساحرة عندما
تبتسم. فأبتسمت ريفان على ألافكار الفريبة
التى تدور بعقلها بوقت غير مناسب بتاتاً وهذا
بالطبع لم يعجب القرين فحاول الهجوم عليها
ليغرس أصابعه بجسدها .تراجع بعدما أصبح
أمامها مباشرتاً فهو لمح الصليب الملتف حول
يدها اليمنى .تراجع بذعر خائف جداً من هذا
الصليب .أبتسمت ريفان بأنتصار عندما رأت
سلوكه الفريب عند وقوع عيناه على الصليب
.أذا هو يخافه ويرهبه
.""شكراً تايلور""

قالتها بصوت مرتفع وهى تتقدم ناحية نسختها
ألاخرى .تلوح بالقلادة بوجهها .جال القرين
بعيناه فى كل مكان ليجد مخرجاً لكن هيهات فلا
يوجد غير الصحراء الواسعه المكشوفه.
أين المخرج غير الاختفاء عن عينيها المتوعدتين
بألانتقام.مسحت ريفان الصحراء تبحث عن
نسختها ألاخرى التى أختفت فجأه .نظرت لأرضية
الصحراء تبحث عن ظله فيجب أن يكون هذا هو
سبب أختيار الصحراء كمعركة ضد القرين .
وبالفعل صدق أعتقادها .فها هو الظل يتحرك
بدون توقف يبدو عليه التوتر أخائف .هزأت
ريفان من تفكيرها الطفولى
""بالطبع خائف"".
. وقف القرين بجانبها على بعد القليل من
الخطوات منها يحاول بث بها الخوف عن طريق
الذكريات .يبحث عن أى كابوس أخر لتحقيقه
لكن لا يوجد فهى تغلبت على جميع كوابيسها.
هذه اللحظة المناسبة لتلقى عليه القلاده وبالفعل

ألقتها بكل ما تملك من قوة لتقع على الارض
بعد أصطدامها بالهواء أو بالظل ظهرت نسختها
الاخرى وهى تتوجع وتتألم من أثار الصليب
الذى بث بها نيران حارقة أنتشرت بكل مكان
بجسده النجس .حتى سيطرة عليه بالكامل
ليتحول الى حفنه من الرماد حملته الرياح الى
أبعد مكان.وهكذا أنتصرت ريفان على كوابيسها
وعلى قرينها الشرير.....تهاوت على أرضية
الصحراء مصدومه من القوة التى أجتاحتها
لتقاتل وتستمر بالمعركة بدون أن تستسلم
.بدأت بالبكاء وأخراج الدموع لكن هذه المرة
ليست دموع آلالم بل دموع السعاد,الانتصار
والفرحة .وها هو بطلها المغوار يظهر للمرة
الاولى بأحلامها ليتقدم نحوها ويجلس بجانبها
يحتضنها ويبث بها الامان يتمتم ببضعة كلمات
لم تعرف معنى أى كلمة منهم .وبالمثل
أحتضنته بقوة لا تريد تركه كانت بأحضانه حتى
أبتل قميصة الوهمى فضحكت وهى تبتعد

قليلاً لكنة لم يتركها و بعد مرور بضعة دقائق
وهى بين أحضانه فسألها عن سبب هذه
الضحكات الهستيرية التى خرجت منها قبل
قليل.
""لأنك وهم أختلقته من نسيج خيالى وأحلامى
فأنت لست بحقيقى والرجل الذى يشبهك بعالمى
لا يعرف أى شئ عنك أو عن هذه الاحلام
المجنونه""..
أخرج ضحكة مكتومه يطمئنها بأنه دائماً سيكون
معها بأحلامها وبالواقع كذلك لكنها لم تصدق
بالرغم من تمسكها به ألا أنها تعى تماماً بأنه
خيالى .
""أتريدين الاستيقاظ""
هزت رأسها بقوة تنفى كلماته فهى لا تريد.أخر شئ
ستتمناه هو الابتعاد عنه
""أيمكننى البقاء معك أريد قضاء أطول وقت
ممكن بهذا الحلم""
..وهل يقول لا لحبيبته وحياته فهو لا يسيتطيع

رفض أى رغبه من رغباتها
""يمكنك فأنت هى حبيبتى و..""
أراد أكمالها ولكنه سيرهبها كما فعل بالواقع
أذا ليتوقف ويمضى الوقت معها بسعاده
""سأخذك الى أكثر الاماكن جمالاً وأغراء""
أبتسمت بسعاده على أقتراحه وبالرغم من انه
ليس بأقتراح أكثر مما هو أمر .حسناً لتغض
البصر عنه وتقضى معه الوقت المتبقى من هذا
الحلم بسعاده مع الرجل الذى خلق بها كل
شعورغريب بالرغبه والامان الذى لم تعرفهم من
قبل وأيضاً الحب..
لا ليس الحب فهذه الرغبه فقط وكذالك الامان
لكن ليس الحب فهى لا تعرفه ولم تجربه قط
فكيف يكون الحب .لتتوقف عن التفكير لباقى
الحلم ولتنسى هذه المشاعر التى يبثها بعروقها
وقلبها الذى أخذ ينبض بالحياه من جديد
ولتهمل لمساته التى تشعل بها لهيب حارق
يحرق أنفاسها ويكتم شهقاتها المرتفعه.

""هيا بنا لنبدأ حلمنا السعيد معاً وننسى أمر هذه المخلوقات""

أومأ لها تايلور بالرغم من فضوله فى معرفة ماضيها الذى ألهمه حديثها عنه لقد أستمع الى الكثير وكل ما أستطاع دخول عقلة هو أنها ظلمت وكانت حبيسة وسجينة لوالدتها وكارولين ولكن ماذا عن هذا السافل مغتصب الصغار أيمكن أنه أغتصبها .لا لا يمكنه تصورها وهى تغتصب لا يستطيع عقلة تحمل هذه الفكرة ولا حتى قلبه العاشق الفارق بحبها.ليتوقف عند هذا الحد ليعيش حلمها ويحوله الى أجمل حلم سعيد ستعيشه.وقف تايلور ماداً يده لها لتمسكه فنظرة ليده مترردده

""صدقينى ريفان لن أتركك ولن أؤذيك"".

.زينة الابتسامه وجهها ليشع ضوئاً جميلاً يأسر العين ...أمسكت يده الممدوده ليساعدها على الوقوف.سحبها نحوه بقوة لتصطدم بعضلاته حدقت بعينه التى أسرتها لوقت طويل حتى فك أسرها . وهو يفرقع بأصابعه لتتلاشى الصحراء القاحلة .نظرت بجانبها لتجد الازهار تحيط بها من كل مكان منها الاحمر والابيض وكل لون سيخطر على عقل بشرى .أبتسمت بسعاده وهى ترى الغابه خلفها وأشعة الشمس تتغلغل بين أغصان الاشجار لتعطى أكثر مظهر ساحراً للغابة .تقدمت الى الامام تتلمس الازهار بأناملها أخذت تركض وتلف حول نفسها بدون قيود بدون حقد يسيطر عليها بدون الشعور بعدم ألامان فهو هنا يحدق بها بسعاده يضحك على حركاتها الطفولية كأنها طفلة فك أسرها من سجن مظلم لتخرج الى العالم المجهول وتفرد أجنحتها للرياح لتأخذها الى أى مكان جميل يناسب طفولتها الضائعه.توقفت عن الدوران عندما وجدت نفسها على حافة جبل يطل على أكثر المناطق جاذبية وسحراً ..يطل على وادى شاسع وكبير يتصل به ثلاث شلالات يتلألأون كالالماس النفيس تحت أشعة الشمس الذهبية.

الشجيرات الصغيرة منتشرة بكل مكان وتفترش الارض الزهور الجذابة ليعطى مظهر الفردوس .وبالرغم من أنها على أرتفاع شاهق من هذا الوادى ألا أن أبتعادها لم يعوق رؤية عيناها التى تتجول بحرية بكل مكان بالوادى الجميل ولم يعوق قدرتها على سماع العندليب الذى يغنى بأجمل النغمات . ولم يمنعها عن أبصار الكثير من طيور الطاووس التى تلتف حول كل شلال يفردون زيولهم البراقة بأجمل الالوان الزاهية بالهواء الطلق لتتمتع العين برؤية هذا السحر وألاعجاز الالهى .

شهقة بسيطة خرجة لتدل على قوة أعجابها بهذا المكان فهو ساحر بكل ما تعنية الكلمة من معنى .""ما أسم هذا المكان""

تقدم نحوها ليحدق بدوره بالوادى الواسع أمامهم لافاً يده حول كتفيها ليجذبها أكثر نحوه وهى مغيبة تحت تأثير الوادى بالرغم من علمها وأحساسها بيديه تلتف حول كتفيها ألا أنها لم تعترض .

""يسمى وادى الزهرة الحمراء بعالمى"".. حدقت به مطولاً حتى سألته

""أعتقد أننى أعرف سبب تسمته بالزهرة الحمراء فأزهار الجورى الحمراء تسيطر على المحيط"".. أنفجر بالضحك بدون توقف لتحدق به مفتونه بملامح وجهه المنحوته بدقة. وبفكة القاسى مسحورة بهذه الضحكة..رفعت عيناها لترى شفتاه الحمراء وهنا السؤال لماذا كل شئ أحمر كلون الدم.فالرجل الذى قلب كيانها وبث بها أكثر المشاعر غرابة وأحيا قلبها من جديد لون شفتيه كلون الدم واللون الذى تتغير عيناها اليه عند الغضب هو الاحمر واللون المفضل لديها هو الاحمر والقلادة التى تزينها تتركز بمنتصفها زمردة حمراء .أكل هذا عبارة عن مصادفة أم هو القدر .أصطدمة بعيناه الزرقاء فأشاحت عيناها عنه واللون الوردى يسيطر على وجنتيها فهى علمت أنه عرف أفكارها ...

أستمر بالضحك لمعرفته بأنها تتفرس بوجهه
.أحب أن يقول لها السبب الحقيقى لتسمية هذا
الوادى بالزهره الحمراء
""أنا من أسميتها بالزهرة الحمراء لأن عينيك
تتحولان الى اللون الاحمر النارى عندما تغضبين
لهذا أطلقت عليها هذا اللقب أه يجب أن أحذرك
فهى ليست موجوده بعالمك لهذا لا تبحثى عنها
عندما تستيقظين لأنك ستجديها عبارة عن أمتداد
طويل للغابة لذا حبى لا تتهورى وتذهبى هناك
مرة أخرى لأنها أصبحت خطرة عليك"".
.أومأت له موافقه لكنه لا يعلم بأنها ذاهبه الى
الغابة ولكن ليس غابتها فهى ستذهب برحلة
تخيم مع الجامعه بغابة أخرى. أشتعل بها الكثير
من الفضول الذى يحاول قتلها ألان تريد معرفة
أى شئ عن عالمه
""أريد معرفة الكثير عن عالمك أيمكنك أن
تحدثنى عنه"".
.لم ينظر لها ولم يبادر بأى طريقة لهذا أضافة

. متوسلة
""أرجوك""..
""حسناً حسناً أجلسى هنا وأنا سأخبرك"".
.جلست معه على ساق شجرة ميتة .نظرت له
بأهتمام منتظرة بفارغ الصبر معرفة ما يخبأه
خلف هذه العيون الزرقاء فبدأ بهدوء لكى لا
يفزعها بكمية المعلومات الغريبة عنها
""هناك الكثير من العوالم يعيشون بهذا الكون
الفصيح .الارض التى تعيشين عليها يوجد بها
عالم أخر يسمى بعالم الظلال""
حاول معرفة ما يدور بعقلها الصغير أيمكن
أنها تصدقة ولكن كل الذى رأه هو فتاة تفتح
عينيها على وسعهم وتحدق به بدون توقف كم
تمنى أن يستطيع قراءة أفكارها وللأسف لا
يتستطيع فتابع بعدما يئس
""أنا هو ملك عالم الظلال عالم سيئ تتركز به
قوة الشر فهناك الكراينس ومصاصى الدماء
والاشباح والقرائن والخالدون

وغيرهم يعيشون هناك ويفصل بين العالمين
بوابة تسمى المهبط ...يعيش العالمين على
كوكب الارض منذ بداية عالم الظلال على يد
السيد والسيده أيزوبيل ملاكان شريران مطرودان
من رحمة زيوس بسبب أفعالهم الشنيعه فهبطا
على الارض ثم كونا هذا العالم بسحرهم وقوتهم
.كانا سيحولون الارض لساحة قتال لكى
يستطيعوا محاربة العوالم الاخرى التى بالخارج
ومحاربة كبير الالهة.وبالطبع زيوس لن يسمح
بهذا فأرسل جيوشاً من الملائكة بقيادة الملاك
جانيس ومساعده أخيل ليقتلوهم .أستطاعو
النيل منهم وقتلهم وتم عزل عالم الظلال عن
عالم البشر. وخلق زيوس رجل قوى جداً به كل
مزايا وقدرات كائنات عالم الظلال ليكون المرساة
والقوة التى تحكم العالمين بدلاً منه .أنه جدى
الاكبر وبكل فخر أعترف بأننى وريثة وحامل
قواه""
..أنفجرت ريفان مقهقهة على كلمات هذا الرجل

المغرور المتكبر .
قوس حاجباه هو ينظر لها متعجباً من ردة فعلها
لكنه تدارك ما قاله وأنفجر هو الاخر بالضحك.
""أصدقك فأنت لا تعلم مالذى يحدث معى
يومياً وأعترافك بالعالم الخفى لا يعتبر شيئاً
مقارنه بما يحدث معى""
.توقفا عن الضحك ليحدقا ببعضها بدون توقف
كتمت ريفان أنفاسها كما فعل .أشتدت الرياح
بجانبهم تحمل خصلات شعرها المتمرده
لتصطدم بوجهه .مع أستمرار غناء العندليب
العذب ليضيف لمسة شاعرية للموقف الغريب
الذى هم به.توقف الوقت وهم يأسران بعضهم
..هو مسجون بجمالها الاخاذ وهى كالسجينه
بعينيه الزرقاء التى أصبحت نقطة ضعفها
الجديده.
""كنت أتمنى أن تكون حقيقى وليس الرجل
الذى يسكن أحلامى"".
بعد أن قالت هذه الكلمات تلاشى كل شئ

لتفتح عيناها على أشعة الشمس الساقطة على الشجرة التى بمنتصف الغرفة..
أنتهى الحلم الجميل .ولم تذهب ريفان للطبيب النفسى كما خططت.فهى لن تسمح بأى علاج قد يشفيها من هذه الاحلام .أصبح تايلور يأتى لها بأحلامها لليلتين غير الليلة التى حاربت بها أسوأ كوابيسها.كان يقضى معها الوقت الجميل بأحلامها .لم تذهب ريفان للجامعه طوال الثلاثة أيام والليلتين التى قضتهما معه بعالم الاحلام.......... .لم ينتهى أى حلم الا بعد تأكيده لها بأنه سيحميها دوماً وسينقذها من أى شئ سيؤذيها.وها هو حلم أخر ينتهى. .
أبتسمت ريفان بسعاده وهى تقفذ من فوق السرير بأتجاه المرحاض.كانت حزينة قليلاً لأنتهاء الحلم ألا أن سعادتها طغت على أى مشاعر سيئة وعده لها بأنه سيكون دائماً بجانبها أغناها عن كل شئ فهو بالطبع سيحميها لكنه شخصية خيالية فكيف سيفعل؟؟ .هذا لا يهم ريفان ....ألاهم أنها شعرت بالامان معه وأحتواها يحميها بين أحضانه حتى وأن كان هذا حلماً الا أن الشعور الرائع مازال يسكن بداخلها لهذا السعادة تغمرها كمراهقة فرحة لحصولها على القبلة الاولى من حبيبها .أغتسلت بأقصى سرعة ممكنة وأرتدت ملابسها لكن هذه المرة ملابس تبين القلادة .فهى الان فخرها ولا تعلم لماذا فقد أحبتها .نظرت لوجهها بالمرأة تتفرس به مقتنعه بجمالها وللمرة الاولى لا تغضب ولا تحقد على أنعكاسها وكمعجزة لم تحطم المرآة.أبتسامه بشوشة تزين وجهها وهى تنزل السلالم تمسك بحقيبتها الضخمة التى ستذهب بها الى رحلة التخيم مع الجامعه الى الغابة لكنها حزينة لأن هذه المرة ليست الغابة التى تذهب لها بل أخرى بعيده جداً خارج البلده.ورغم هذا هى سعيده فالغابة المكان الذى تشعر به بألامان ألا أنها ستشعر بالامان أكثر عندما تنام بهدوء تحت أنغام الطيور

العذبه ومن الممكن أن يأتى تايلور لحلمها مرة أخرى فهو رجل أحلامها وفارسها الشجاع ذو الحصان العربى الاصيل.أه كم تتمنى أن يكون تايلور الحقيقى هو الذى يسكن أحلامها لكن هذا مستحيل.

""أتعرفين بأنك تنامين كثيراً ولوقت طويل لقد جعلتنى أقلق بسبب أعتقادى بأنك قد فارقتى الحياه ....زكل يوم يصيبنى هذا الاحساس قأنت لم تخرجى من غرفتك وكلما أسأل عنك يقولون نائمة هل أنت مريضة ""

جاء صوت والدتها أيلى ليوقفها قبل عبورها بوابة القصر كأنها كانت بأنتظارها .وللمرة الاولى رسمت البسمة الصادقة على وجهها عند مقابلة أيلى فهى لم تعد تحقد عليها أو بالاحرى ليست غاضبة كما السابق.

""لا تقلقى أيلى فأنا حية أرزق لم أمت بعد وأسفه لقتل أمالك ""

غصة عالقة بحلق أيلى لا تستطيع بلعها فتحدثت بصوت متدهور كأنها تجبر فمها على النطق بالكلمات

""أذاهبه الى رحلة التخيم التى حدثتنى عنها قبل حفل الزفاف""..

بالطبع ستذهب فهى تنتظرها منذ أسابيع وكيف لا تذهب

""أنا ذاهبه""

..أوقفتها أيلى قائله

""ألن تستديرى لتوديعى قبل ذهابك فأنا أريد رؤيتك"".

.أتقول أنها تريد رؤيتها لماذا؟؟ لتسخر منها لتهينها لا لن تفعل فهى أخيراً قد تخلصت منها ومن أشباح الماضى المرير فلما تحمل نفسها الحقد مرة أخرى لتذهب .توقفت عندما قرأة أفكارها الصادقة تجاهها فهى تريد رؤيتها بصدق كأنها والده حقيقية.تنهدت ببطئ وهى تستدير لها

.""هاه أستطيع الذهاب"".

أخرجت شهقه عالية وقوست حواجبها بعبوس شديد محدقه بقلادة ريفان .وبدون سابق أنذار فتحت ريفان البوابه تاركه أيلى خلفها تغلى وتثور بسبب رؤيتها لهذه القلاده مرة أخرى ..

أنتهى
الفصل الثامن

الفصل التاسع

ركع جى بى على ركبيتيه منتظر حكم ألاعدام من قائد عشيرة الدومنيت ..لقد قبض عليه وما الذى سيفعله بالخائن الهارب سوى قتلة .نظر جى بى للأعلى يبصر روبرت يكاد لا يرى بسبب الدموع التى تعمل كعازل لرؤية الرجل الغاضب المستكين أمامه بكل جبروت قائد عظيم .أجبره روبرت على الاعتراف بكل شئ حتى الفتاة البشرية التى أمر الملك بمراقبتها

""أتعنى بأنها تقرأ الافكار"".

.أومأ جى بى فتابع روبرت حديثة وعينية تلمع ببريق مخيف يذيب الجليد

""أذا هى هجين وهذا يعنى بأن النبوئة تحققت"".

..أجابه جى بى متلعسماً خائفاً من الخطر الذى سيواجهه أذا أخطأ فى كلمة فمن الممكن أن يذهب بأقدامه الى حبل المشنقة

""لا أعلم سيدى أذا كانت متزوجه من الملك أم لا"".

.صاح الملك بمساعديه

""خذوه من هنا"".

.بعد ذهاب جى بى أخذ روبرت يفكر ولكن لما التفكير؟؟ .الملك تزوج من بشرية هجينة وهذا يعنى أن نبوئة الملاك جانيس تحققت وبقتلها ستفتح البوابه .ولما ألانتظار فليبعث برسالة لعشيرة مصاصى الدماء وأخرى لقائد الكراينس يخبرهم بهذه الاخبار السعيده ويأمرهم بتجميع كل القوى اللازمة لقتال الملك حتى يستطيع قتل الهجين .بالفعل نفذ كل أفكاره والان بأنتظار الوقت المناسب للهجوم وبالطبع سيهجم فى اللحظة التى يكتمل بها التجمع.صوت صوفيا المزعج قطع حبل أفكاره الطويل

""هل جننت روبرت أنت تعلم ببقية النبوئة هذا يعنى بأنك ستكون السبب بأنقراض عالم الظلال والبشر وكل هذا بسبب عقلك اللعين""

صاح بها روبرت
""توقفى أنت لا تعلمين أسبابى لقد كنت بأنتظار
هذه اللحظة لأعبر البوابة منذ ثلاثة وعشرون عاماً
ولن أتوانى للحظة أنتهاز مثل هذه الفرصة وتباً
للعوالم وتباً للجميع""...
لا تعرف ماذا تفعل ليتراجع فهو ذاهب لموته
.الملك سيقتله وسيقتل من يقف بطريقة .ولا
يوجد فرصة له أمام أعظم كائن.
.بالطبع روبرت يقرأ أفكارها لكنه لا يأبه فهو
سيفعل أى شئ وسيضحى بأياً كان ليعبر البوابه
وبالفعل ضحى بالكثير من قبل فلما لا يفعلها
مجدداً.

~~~~~~~~~~

""جيسيكا هل أنت بخير""
سألت ريفان صديقتها وهى تجلس بحديقة
الجامعه بأنتظار الباص الذى سيقلهم .أبتسمت
جيسيكا فكيف لا تكون بخير ولقد أنقذتها
صديقتها المفضلة من حيوان همجى مفتصب

كالفارس بدرعة اللامع يأتى لينقذها بين
الموسيقى الصاخبه وصرخات العاهرات بحفلته
الحقيرة.
""بخير ريفان لا أعرف كيف أشكرك على أنقاذى
من هارى"".
.أحتضنت ريفان جيسيكا بقوة وهى تقول
""لا تقولى هذه الكلمات فأنت صديقتى
المفضلة وشقيقتى التى لم أحصل عليها ....أنا
التى لا أعرف كيف أشكرك على بقائك بجانبى
طوال هذه الفترة بدون أن تسأمى "".
.أبتعدت ريفان عن جيسيكا لتقرأ أفكارها
..جيسيكا متفاجأة من التغير القوى الذى حدث
لشخصية ريفان فهذه ليست صديقتها الشريرة
بل فتاة أخرى منفتحة تبتسم بسعاده بدون
سخرية أو حقد أو كراهية.وكم أسعدها هذا
التغير الغريب.
لوح لهم سباستيان متجهاً نحوهم بخطوات
سريعة. يجر خلفة حقيبة ضخمة فهمست
~~~~~~~~~~

فهمست ريفان بصوت منخفض
""أظن أنه سيذهب الى جزر البهاما وليس ألى
رحلة يومين وليلة بالغابة المجاورة للبلده""
أنفجرت جيسيكا بالضحك ومعها ريفان مما
جعل سابى يعبس بوجهه فى محاولة فهم لما كل
هذه الضحكات .جلس بجانبهم ونظر لهم
مستفهماً .هزو رؤسهم ببرائة يهمسون بالخفاء
.تحاور الاصدقاء الثلاثة بالكثير من المواضيع
وتحدثوا عن داميان وكارولين وللمرة الاولى لم
تغضب ريفان أو تشعر بالغيرة منها مما أثار
الريبة بقلب سباستيان وكذلك السعاده فها هى
حبيبته تخلصت من الحب المزيف تجاه داميان
وسيستطيع التقرب منها والمخيم جاء كفرصة من
السماوات ليحقق مراده .عرفت بأنهم سينهوا شهر
العسل باكراً بسبب موت والد داميان ..ليعودوا
لن تهتم بأى شخص منهم ولن تغضب ولن تثور
مجدداً........ تحدثوا عن الرحلة وعن المشاعر
الذى تكنها جيسيكا لشاب جديد بالجامعه أنتقل
منذ أيام مع تايلور بقسم أخر.وكم هى خائفة
لأنه سيذهب معهم الى رحلة التخيم تظن بأنها
ستلقى بنفسها عليه أذا رأته مرة أخرى لتتلمس
وجهه الطفولى.وهنا تساءلت ريفان عن تايلور
الحقيقى وهل سيذهب معهم ام لا.ولما يهمها
هذا ألامر فالرجل الذى بأحلامها يختلف عن
الرجل الضخم فقط يشتركون بالشكل ونبرة
الصوت الحادة.حسناً لن تكذب وكذلك تكرارهم
لكلمة حبيبتى وحبى .بدأ الشباب بالتجمع
تمهيداً للرحلة فما كان عليهم سوى الوقوف
والذهاب اليهم وبطريق الذهاب لمحت ريفان
الرجل الضخم ذو العيون الزرقاء يدخل الجامعه
ويده خلف ظهر فتاة أخرى جميلة...عصفت
نيران الغيرة بداخلها بطريقة مؤلمه ليس من
جمالها فقط بل بسبب أنها حبيبة تايلور ولما
الاهتمام والغيرة فهى تكتفى بأحلامها الجميلة
.أبعدت نظرها عنهم لتتابع الطريق . سارت
الرعشة الدافئة بعرقوها بعدما أحست بيد

تمسك كتفها اليمنى ...أستدارت لتراه يقف
أمامها مباشرتاً بهيبته وكبرياءه الضخم مع لمسة
الغرور التى تحيط بالملوك فقط .فكرت تائهة
ببحور عيناه الزرقاء تنشد الطيور حولهم سمفونية
الحب اللذيذة وسرعان ما خرجت من أحلامها
الوردية عندما لمحت حبيبته من فوق كتفه
العريض.

""ماذا تريد""

حدثته بنبرة لازعه كأنها تلقى عليه الاتهامات
لجلب حبيبته الى الجامعه.أحس بالعالم الذى
دخلته وكيف لا يفعل فهو سبقها بدخوله عندما
رأها تتمسك بحقيبة ظهرها الضخمه متوجهه الى
التجمع لرحلة المخيم رؤية ظهرها وشعرها
الكستنائى المنتشر بفوضوية على حقيبتها وتحول
خصلات شعرها الهاربه الى اللون الذهبى الغامق
عند هبوط أشعة الشمس عليه كأنه يمنحها هدية
مغذاها جذب عيون الرجال وسلب البابهم.ولو
كان بأمكانه أخفاء الشمس لفعل عقاباً له على

التجرؤ ولمس حبيبته بأشعتها الذهبية.جائه
الشعور المؤكد بأنها تشاركه نفس السمفونية
الرومانسيه الا أنها بغبائها التام تهب وتحدف
عليه بالكلمات التى تقتل كل شئ جميل بينهم
ألهذه الدرجة زوجته قاتلة للرومانسية لكنه
يعلم بقدرته على تحويلها الى عاشقة وأمراه بكل
ما تعنيه الكلمة من معنى وأقسم على
فعلها.والان ليجيب عليها بصوت لا يختلف عن
نبرة صوتها بشئ عقاباً على قتلها أجمل الاجواء
بينهم فهى قاتلة المتعة

""حمقاء وغبية أنتى ذاهبه لرحلة التخيم. ""

..حركت ريغان حقيبة ظهرها بوضوح أمامه
لتريه بأنها بالفعل ذاهبه.لعن تايلور غبائها لقد
حذرها من الذهاب الى أى غابة مرة أخرى لكنها
عنيده ومتهورة بطبعها النارى الذى يحرق الحجر
ويذيب الجليد.ترك كتفها وأبعدها بعيداً ليذهب
لكن ليس قبل أن يغضبها بكلماته التى يلقيها
بدون سابق أنذار بكل مرة تقابلة

""سأقابلك قريباً حبيبتى""..
فلتقل حبيبتى أو حبى أو زوجتى أيا كانت الكلمة فهى لن تغضب لن تثور لأنه أحمق والشئ الذى جذب ريفان هو أسئلتها الكثيرة بخصوصه فلما هو يشبهه لهذه الدرجة حتى الكلمات متشابهة والطبع متشابه لماذا هو النسخة المطابقه لحبيبها بعالم الاحلام . يتعمد أثارة غضبها وحنقها بكل مرة يتقابلان .ألا يملك حبيبة لما لا يلقبها بهذه ألالقاب ويتركها بحالها تعيش حياتها بأحلامها السعيده مع نسخته الاخرى فلماذا دائماً يريد جعل عقلها بحيرة .أنه يجعلها كالطفل التائهة بدون عائلته .يعيق عليها الرؤية الحقيقية لقلبها النابض من جديد يجعلها تشعر بكل أنواع المشاعر.الغضب ,الكراهيه والمتعة بجانب الرغبة والحب .نعم تحب .تحب تايلور فارس أحلامها بر الامان وليس تايلور الحقيقى الذى يملك حبيبة ويتعمد أغضابها.
قبل ذهاب الباص سرقة نظرة سريعة لتايلور وهو يقف بجانب هذه الجميلة فينوس ألهة الجمال والاغراء .زفرت ريفان بحنق عليها .ولم تنتظر حتى فتحت عيناها على وسعهم عندما رأتها تنظر لها وهى ترسم أبتسامة تصل الى أذنيها .أتتعمد أغاظتها بالطبع فهى الغبية لما تهتم بهم .لتعطى أهتمامها برحلتها القادمة.بدأ الباص بالتحرك ليغنى الجميع ويمتعون أنفسهم حتى يصلون الى هدفهم المنشود.جلست بجانب جيسيكا الهائمة بتأمل الفتى الصفير ذو الشعر الاشقر بملامحه طفولية وعينان ضاحكة لامعة تتلألأ تحت أشعة الشمس الراقصة .تعجبت ريفان فهو نظر لها مبتسماً كأنه يخبئ سراً لا تعرفة .وبالفعل يخبأ الكثير فأفكاره تتناهى الى أذنيها بسهولة كادت أن تمسك بطرف الخيط لكنه أنقطع باللحظة الاخيرة
.""اللعنه""
هتفت على الاصوات الصاخبة التى تعالت خلفها .حسناً ليستمتعوا برحلتهم كما يشائون

حمقى.شعرت بالملل والغثيان لطول المسافة
فهم على الطريق لأكثر من ثلاثة ساعات .
"الملل يكاد يقتلنى""
أعلنتها لتلفت أنتباه صديقتها .بدت كأنها تحدث
الرياح فجيسيكا مشغولة بحديثها الممتع مع
الطالب الجديد الملقب بستيفن .أنه يناسبها .
فهم لم يتوقفوا عن الثرثرة منذ أندفاعهم للطريق
الاساسى ويبدو بأنهم سيشكلون ثنائى رائع .أخيراً
توقف الباص ليترجلوا منبهرين بالغابة الكبيرة
....المخيفة المستكينه أمامهم تبدو كأنها قلعة
الوحوش والحيوانات البرية تحيط بها هالة
الغموض وكأنها ساتر لشئ أعظم أو بالاحرى ملاذاً
لأعنف وأُقوى الحيوانات. سأل بعض الاشخاص
أهم ذاهبون لرحلة تخيم أم ليلاقوا حدفهم بسبب
نمر أو أسد جائع يهيم بالغابة ليصطاد
فريسته..تراجع البعض مزعور خائف من التقدم
وكما العاده ريفان البطل المغوار الشجاع يتقدم
بين الاشجار العالية المخيفة تقف وهى تبصر

المحيط بعيون ثاقبة كعيون الصقر تسللت
الكثير من ألاحاسيس غير المرغوب بها فهذه
الغابة غريبة عليها ألا أنها لم تتراجع تقدمت
بخطوات سابته تحدق بالجسم الصغير الذى
تلتف رقبته بشكل كامل لينظر لها بعيون
حمراء تزرع الخوف بالقلوب الجبانة التى تلحق
بها حتى المعيدين الذين بأعقابها خائفين من
التقدم.لما قرروا القيام برحلة تخيم أذا كانت
قلوبهم ضعيفه وجبانه ليخافوا من بومة لا
تضر...الشمس ترقص بسمائهم فرحة بما
سيحدث لهم عند أختبائها بمقرها وأستحواذ
القمر على سمائهم .مؤكد بأن نصف هذه القلوب
ستخرج من بين ضلوعهم خوفاً...قهقهة ريفان
بصوت مرتفع على هذه الافكار.توقفت لتجمع
ضحكاتها للمساء فهى ستعيش بقلب الدراما
الكوميديه عندما يحل الظلام.نصبوا خيامهم
حول بحيرة صغيرة.ستشارك الخيمة مع ستيفن
كما قررت مشرفة الرحلة .

وهذا سيعطيها الكثير من الوقت لتعرف
أفكاره.الا أنها لم تعجب بفكرة مشاركة الخيمة مع
رجل أو أى شخص أخر .لأنها لم تفعلها من قبل
لم تستلقى بجانب أى شخص منذ كانت طفلة
فكيف ستنام مع غريب لا تعرف عنه شيئاً وهى فى
غنى عن التحرشات فأحترامها للرجال لم يكمل
الاربعة أيام ولا تستطيع فقد الاحترام بهذه
السرعة .كم تتمنى أن يحمل قلب طفل كما يظهر
شكله الطفولى وجدت جيسيكا عابسة متجهمة
حزينة جداً وهى تثبت خيمتها الزرقاء مع فتاة
أخرى .فحلمها بمشاركة ستيفن الخيمة قد أنتهى
على يد صديقتها الحبيبة .حاولت ريفان أقناع
المشرفة بتغير الشركاء ويبدو بأنها تحاول أقناع
حجر قاسى..شعرت بالتعب والارهاق الجسدى
من طول المسافة بين الجامعة والغابة ثم
المجهود الجبار الذى بذلته فى تثبيت الخيمة
بدون مساعدة الاحمق ستيفن فهو يتكئ على
أحدى الاشجار ينظر للشمس كأنه يخاطبها تحدق

به جيسيكا الحمقاء الاخرى وهى تفتح فمها
بذهول كأنها ترى أحد الهة الاغريق .حدقت
ريفان بالبحيرة بعينان حالمتان تتمنى الأرتماء
بأحضانها وتذوق دفئ مياهها .ولكنها لن تكرر
ما حدث فهى محاطة بالأعين الخبيثة وغيرها
فلما تضع نفسها بموقف محرج بوجود هارى
المنحرف.أهملت أرهاقها الجسدى وتوجهت
لتساعد البقية فى جلب الحطب وأشعال النيران
.الشمس قد أوشكت على المغيب وأقترب موعد
الدراما الكوميديه....تقف بعيده عنهم تجمع
أغصان الاشجار الضخمة .جمعت الكثير حتى
شعرت بأنها تحمل عشرة أشخاص ومن ضمنهم
تايلور الضخم .كم تمنت أن يكون هنا ليخفف
عنها الحمل الثقيل وكالعاده أذكر الشيطان
يظهر وياله من شيطان وسيم .نظرت له بذهول
مندهشة ولماذا تندهش فهذه الافعال وظهورة
المفاجئ من أقوى عاداته.كيف أتى؟؟ ومتى؟؟
ولماذا لم يأتى معهم؟؟ وأين حبيبته ؟؟

هذه ألاسئلة الكثيرة جالت بعقلها تحبطها أكثر .رأته يتقدم نحوها كالفهد الرشيق بجسده الضخم وعيناه الجميلة الساحرة التى زينة بكل ألوان الطيف تحت أشعة الشمس القليلة التى تتغلغل ألاغصان وبشرته التى تحول لونها الى البرونزى الغامق بسبب رطوبة الغابه .أعجبت ريفان بمظهرة الرائع وهو يحمل عنها حملها الثقيل بدون التفوه بكلمة حملهم كأنه يحمل ريشه خفيفة تساءلت كيف سيكون شعورها أذا حملها بين ذراعيه .من الواضح بأن أفكارها أنحرفت الى طريق خاطئ .سبت ولعنة عقلها المنحرف ليتوقف عن الذهاب للطرق الملتويه..كيف يمكنه التفكير بهذه الطريقة لم يأتى لعقلها مثل هذه ألافكار من قبل فلما الان ولما هو.كانت تسير خلفه حتى وصلا الى منطقة التخيم .ترك حمله الثقيل على الارض بجانب المقاعد الصغيرة البلاستيكية ليشعل النار بعود الثقاب متجاهلاً أياها لتحترق هى بقهر وغيظ أهماله.

بعد أشعاله للنيران فى قلبها من أهماله بدأ يتحدث مع المشرفة ويبدو بأنها لم تعجب بكلماته وهذا ظاهراً فى بداية الحديث الا أن الوضع تغير سريعاً لتومئ له بالموافقة كأنها تحت تأثير سحر قوى.عرف تايلور بأنها تحدق به فنظر نحوها ليعطها أكثر أبتسامة لعوبة ستزين وجهه يوماً غضبت ريفان وأبعدت عيناها بعيداً بنفور شديد .وجدت ألابتسامه الساخره طريقها لوجهه عند رؤية أستجابتها السريعة والمدروسة جيدا فهى حبيبته المغرورة المعتده بنفسها ..تجمع الجيمع حول النيران المشتعلة البعض يحدق بالقمر هائماً مسحوراً بجماله وأشعته الفضية التى تزين البحيرة أمامهم والبعض ينظر يساراً ويميناً خائفاً من حيوانات الغابة المفترسة والبعض يغنى مع عزف سباستيان العذب والجميل على ألة الكمان الصغيرة الخاصة به.وهنا العشاق يلتفون حول البحيرة بعيداً لا يتجرأ أحد على التطفل عليهم .

يبتسم سابى وهو ينظر لريفان التى تحدق به سعيده بعزفه السلس .وتايلور يجلس بجانب مايا التى أنبهرت بعزف سابى كريفان تماماً الا أن مايا تفكر به كالرجل المنتظر والحبيب الامثل لها .لم يحب تايلور أنحراف أفكار مايا بسباستيان لهذا الحد يجب عليه ايقافها.همس بالقرب من أذنها بصوت لا يكاد يسمع

""تذكرى أنت هجين مصاص دماء وساحرة وهو بشرى ولن تستطيعى البقاء معه بنفس العالم لهذا توقفى عن تخيلاتك".

..أدمعت مايا وهى تحدق بسباستيان فبالطبع لم تعجب بكلمات تايلور ولكنه على حق... دائماً يكون هكذا همست له وعيناها لم تفارق الرجل الجميل ذوالشعر الاشقر والطول الشاهق والكتفين العريضين ولم تفوت رؤية نظراته تجاه الفتاة الاخرى

""لا تقلق فهو يحب فتاة أخرى أترى نظرات الحب لهذه الفتاة""

أشارت مايا ناحية ريفان .ليضغط تايلور على أسنانه بحنق وغضب ويهمس من بين أسنانه ""أنها زوجتى ريفان هذه الفتاة هى من عليكى أن تصادقيها"".

.فتحت فمها بطريقة غبية مندهشة فهذه الفتاة هى من أوقعت الملك العظيم بشباكها يالها من محظوظة بالحصول على حب صديقها المقرب والرجل الوحيد الذى تحركت مشاعرها نحوه. أومأت له مايا موافقة على مصادقتها عندما تجد الفرصة المناسبه....مر الوقت وهو يثبت نظراته على ستيفن حارس البوابة والفتاة الاخرى التى تلتصق به كظلة وهو يبدو سعيداً بصحبتها .ماذا حل بأصدقائه اليوم.. جميعهم يكنون مشاعر الحب لأشخاص من خارج عالمهم.لم يمانع يوماً ولم يتدخل بحياتهم الخاصة لكنهم سيتأذون سيخسرون قلوبهم الصادقة والمرحة لن يستطيعوا البقاء هنا لن يستطيعوا الاحتفاظ بأحبائهم وهم على علم بهذه الحقيقه أذاً

لما يعرضون قلوبهم لهذه المشاعر بمعرفتهم
بنهاية قلوبهم التى ستتحطم على أحبائهم .صوت
زئير قريب أرعب الجميع ليقفوا
خائفين يعرفون بأنهم لن يخرجوا أحياء من هذه
الغابه المتوحشه .كل شخص التف حول النار
وصوت أرتطام الاجساد الضخمه بالبحيرة لفت
أنتباه العيون ليشاهدوا بعض أصدقائهم الجبناء
يختبئون بمياه الحيرة خوفاً من الموت.تنهد
تايلور وهو ينظر ناحية النمرين الجائعين الذين
ينتظرون الاشارة من والدتهم ..يفتحون أفواههم
لتظهر أنيابهم الحاده.لمعت عينا تايلور عندما
تلاقت نظراته مع نظرات الام لتلتف للخلف تأمر
أولادها بالهروب من الوحش الاخر المرعب
بعيونه التى تشبه أسد الغابه بقسوتها .بعد مرور
الدقائق بدون حدوث أى أضرار أو هجوم كما
تخيل البعض عاد كل شخص لمكانه ليكمل
الليلة.والذين ألقوا بأجسادهم بالبحيرة خوفاً على
حياتهم الثمينه خرجوا ضاحكين على تسرعهم..

لم يعاود سابى العزف وجلست ريفان بجانبه
كل واحد منهم بعالمه الخاص..سابى يجلس
بجانبها متوتراً على غير العاده كيف يخبرها
بمشاعره ألأ يفترض على السماء أن تعطيه
المفتاح أو التلميح المناسب لبداية الاعتراف
وكيف يبدأ بأعترافه بوجودها بجانبه تسبح
بخيالها الجامح.لا يعلم من هو الذى يسيطر على
قلبها وعقلها . كم يتمنى أن يكون هو .وضع كفة
يده على خده يتفحص جمالها تحت ستار الليل
المزين بالنجوم والكرة النصف مستديرة التى
ترسل أشعتها لتسقط على وجهها فتنتج هجين
مثير من لون بشرتها القمحية ولون أشعته
الفضية .وقع بحب هذا الهجين فهو أصبح
هجينه المفضل .أه كم أراد تلمس بشرتها
الخالية من الشوائب بأنامل يده القاسية كم
أراد اللعب بخصلات شعرها .ولما لا يفعل فهى
وحيده ولا تملك حبيب وهذا يعنى أنه يملك
الفرصة .مد يده ببطئ ليلمس خدها ألايسر

المواجه له ويا ليته ما فعل لقد لمسها وأنتفض متأوهاً .لقد لمس جمر مشتعل أصابه بحروق غير ظاهره .قطبت ريفان حواجبها وهى تراه يتأوه فتعجبت لما لمسها ولكن ما أثار دهشتها أكثر هو تراجعه متألماً كأنه لامس الجحيم بيده .لم تسمع أفكاره وعندما أرادة ذلك كان كل ما يفكر به هو الوجع... والرجل الاخر يقف بعيداً عنهم يبتسم بخبث .هى أمنه من أى مخلوق أخر لأن القلاده تحميها من لمسات الرجال التى تملؤها الرغبة ...وكم هذا أسعده لأنه الوحيد الذى يستطيع أعطائها المتعة التى تستحقها وهو الوحيد الذى يستطيع أمتلاكها بكل أنواع المشاعر المختلفة.ولا أحد غيره يستطيع.أعلنت المشرفه بأنه حان موعد النوم لتذهب ريفان لخيمتها الصغيره التى لا تتسع لها فكيف ستتسع لشخص أخر. كانت تطل برأسها خارج الخيمه لترى ما يجرى بالخارج فرأت ستيفن يدخل خيمة جيسيكا وشكرت الله بأنها ستنام هانئه الليله وقبل أن

تدخل الى الخيمه وتغلقها رأت حبيبة تايلور فينوس كما تطلق عليها تتحدث مع سباستيان على ضفاف البحيرة .لا يهم لما تشغل عقلها الصغير بأفكار متعبه وموجعه للرأس .بدأت بأغلاق الخيمة لتتوقف على ظلال رجل طويل القامه يقف خارج خيمتها فتفتحها من جديد لترفع رأسها للأعلى تشهق لرؤيته من الاسفل ينظر لها بعيون ضاحكة وأبتسامه جميلة ترتسم على وجهه الوسيم يقف مخبئاً يديه بجيوب بنطاله الجينز الذى أعتادت على رؤيته .رأى تفرسها به فأتسعت أبتسامته أكثر وهو يقول ""ألن تبتعدى لأدخل أم أستدعى المشرفه لتخبرك عن التغير الطارئ بشركاء الخيام"" ..سيشاركها الخيمة نسخة حبيبها الخيالى ستتمدد بجانبها طوال الليل .لقد تأكدة الان بأنها لن تهنأ بالنوم وستستيقظ بالصباح بعيون باندا والهالات السوداء تزين وجهها.لما القدر يقسوا عليها هكذا كيف ستتحمل وجوده

الطاغى والاجواء الرجولية الغامضة المحيطة به.
كيف ستمنع أصابعها من أستكشاف عضلات صدره وهو نائم .لعنة بغضب على وضعها الذى لا يحسد عليه فهو يشبه حبيبها وبالتأكيد لن تمنع نفسها .ضرب تايلور الارض بقدمه أكثر من مرة ليعلمها بأنه تعب من الوقوف خارج الخيمه.هزت رأسها تبعد هذه الافكار المشوشه وتبتعد للجانب ليدخل بكامل رجولته وهى التى لم تتوقع تايلور الضخم ينام بخيمة وضيعة .توقعت حقيبة صغيرة على الاقل لكن لا شئ .أجاء لرحلة تخيم خالى من لوازمه الشخصية كم هو غريب هذا الرجل....سيطرت عليها الرغبه بالذهاب لهذه المشعوذه مشرفة الرحلة لتوبخها على ما فعلته فهى كانت تتوسلها لتبدل شريك الخيمه مع صديقتها الا أنها أبت التبديل والان هذا الرجل يقول بأنه حصل تغير بالجدول ,أجبرت عقلها على الهدوء .لم تستطيع أجبار قلبها فهو يقفذ من مجرد القرب من تايلور فكيف الحال وهو معها

بالخيمة الضيقة.
لن يستطيع التحمل لقد تسرع للبقاء معها وسيجنى هو عواقب أفعاله لأنه متأكد بأن الليلة لن تنتهى على خير وهى ممدده بجانبه فكيف سيمنع عيناه من النظر لها وكيف سيمنع يديه من محاولة لمسها .أصبحت الاجواء حولهم مشحونة بالتوتر هى خائفة من أرتكاب خطأ ظناً منها أنه حبيبها الخيالى وهو خائف من أرعابها أذا حاول لمسها.والاثنين تسيطر عليهم الرغبه الجارفة ببعضهم البعض.وكيف السبيل للراحة من هذه الرغبه التى ستحرقهم قريباً بنارها .لم يتكلم أحد وأصبح الصمت سيد الموقف. لا تسطيع النوم وهو كذلك يفصل بينهم القليل فقط .يلعب بأنامله محدقاً بسقف الخيمه المثلثى وهى نائمه على جانب واحد تعطيه ظهرها تتسلى بقطم أظافرها بتوتر خائفة من تسرعها أو من خيالها الذى من الممكن أن يصور لها بأنه هو فارسها.

لم يحتمل هذا الصمت الغريب بينهم فلم لا
يكسر حاجز الصمت الغريب
""هناك شئ يجول بخاطرى أريد سؤالك عنه""
أجابته ريغان بتوتر ظاهر على نبرة صوتها
المهزوزه
""نعم تفضل""
""لما لا تملكين حبيب أو صديق مقرب ولا
تقولى سباستيان أو داميان لأننى لن أحتمل
كذباتك"".
أستدارت لتراه يحدق بها منتظر أجابتها بتلهف
كأن حياته متوقفه على الاجابه.أتقول الحقيقة أم
لا أنقبض قلبها متوتراً يخفق بشده بسبب قربه
الشديد وشرارات عيناه تهز كيانها .ماذا يفعل هذا
الرجل بها ليس بالبعيد أن تتحول لمجنونة
بسببه فهو يسلب عقلها بزرقة عيناه .
""فى الابتدائية تعرضة لمحاولة أغتصاب ولن
يتصور عقلك من حاول فعلها ..أنه عشيق والدتى
الغانية"".

أنتظرت أى فعل أو كلمة تصدر منه لتتراجع .
خائفة من تفكيرة بها فماذا ستفعل أذا نظر لها
كالساقطات أو العاهرات الذين يجوبون العالم
ليلاً.بالطبع لن تتحمل .تابعة تريد البوح له
بكل شئ ولن تترك تفصيل صغير ..سعيده جداً
بقدرتها على أزاحت الحمل الثقيل عن قلبها
وللصدفه أم للعقل أم للقلب فهى تريد أن تخبرة
كل شئ قد جعلها تتحول لهذا الشيطان.
""والدتى أنقذتنى فى اللحظة المناسبه ولكنك
لن تفكر بالذى حدث بعد ذلك .. ذهبت الى
المدرسه باليوم التالى والعلامات الزرقاء
والحمراء مع لدغات النيران وأثر السوط يزينون
جسدى الصغير .أيلى عاقبتنى على شئ ليس لى
به أى ذنب وبعدها بسنتان تزوجت أيلى من
سميث والد كارولين وتحولت حياتى الى لوحة
سوداء تتكاتفها الالام وتحتضنها الصعاب فلقد
تحولت للفتاة المنبوذه والخادمه الفقيرة والظل
المرافق لكارولين ألاميرة الفنية .

وعندما طالبت بحقوقى تحولت الى شيطان شرير
يكرهه الجميع وهذه هى قصتى المليئه بالكد
والكفاح ضد شيطانى ووحشى الخامد بداخلى
والعيون الحقوده المحيطة بى فى كل مكان
بالقصر وخارجه.. كنت أذهب للغابه لأتمتع
بالوحده وأصادق الاشجار والحيوانات هناك""
.أتسعت أبتسامتها وهى ترى بريق الاهتمام يلمع
بعيناه فتابعت
""والسبب الرئيسى لذهابى الى هناك هو رجلى
الخفى ذو الرائحه الاخاذه سلب عقلى برائحته
فكل مرة تتغلغل رائحته الى داخلى وتسيطر على
كل عضلة بجسدى فأشعر بالامان والدفئ لوجوده
.لأعلم أنه هو بر الامان الخاص بى وهل
ستصدقنى أذا قلت بأن رائحتكما متشابهه جداً
كأنكم نفس الشخص..وهذه كانت قصتى كفتاة
شريرة وشيطان مفزع حتى ظهر صوت بأحلامى
ليوقظ الطفلة الخامده بقلبى الميت وعندما أقول
صوتك فلا تعلق أرجوك لأنه فعلاً يأتى

بأحلامى"".
.كان يستمع لها وآلالم لا يفارقه شعوره بقسوة
الحياة تجاهها جعل طعم المرارة سئ لدرجة
تشعره بالغثيان وهى تعصف بكلماتها بوجهه
لتسقط بعقله كزلزال قوى ليتجمد مكانه بقهر
وسخط على الحياة القاسيه...أقسم بأنه
سعوضها سيجعلها أميرة وملكة لتعطى الاوامر
لأياً كان وسيأتى بهذا الحقير ليتوسل لها
بالرحمه والشفقة على حاله الضعيف وسيعاقب
أيلى بطريقته الخاصة عندما يسلبها كل ثروتها
وجمالها ..لكنه لا يعلم بأن أيلى أمرأه محرمه
على كل الرجال فلا يوجد رجل سيستطيع لمس
شعره واحده من رأسها قبل أن يمر بزوجها
المجهول فهو لن يسمح لأحد حتى الملك
ليعاقب أمرأته.لا يعرف كيف يواجهها وبأى وجه
سيفعل فهو قابلها منذ سبعة سنوات ولم يفكر
لمرة بأنقاذها ولكنه كان يجهل معاناتها .أكتفى
بجذبها ناحية صدره ليحتضنها بين ذراعيه

بكل مشاعر الحب والخوف من فقدانها .يحميها
من ذاتها يحميها ويحاول أخذ آلامها و ذكرياتها
السيئه.يحاول حمايتها من أى مخلوق يحاول
أيذائها وأذا تجرأ أحد على التعرض لزوجته سيقف
له بالمرصاد ليكون أخر يوم بحياته.رأت يده
تحاوطانها وتجذبها ناحية جسده ولم تبدى أى
ردة فعل أكتفت بأراحت رأسها على صدره ودفن
وجهها بين عضلاته تتوسل الدفئ وحصلت عليه
بالفعل من أنفاسه الدافئه التى تلفح جبينها ومن
يديه التى تداعب خصلات شعرها .زائر غير
مرغوب كان يطرق على باب خيمتها ..النوم لكنها
لا تريد غير البقاء هكذا بأحضانه لا تريد النوم
لتستيقظ غداً وتجد بأن هذا مجرد حلم أخر من
أحلامها الورديه المكلله بالسعاده.شكرت ربها
لأن زائرها غير المرغوب به قد ذهب ليحل محله
ذائر أسوأ شاهده تايلور يقف خارج الخيمه
بوضوح ليختفى بلمح البصر .فيقفذ هو واقفاً
يجذبها لخارج الخيمة يمسك معصم يدها بقبضة

يده القويه وهى تحاول جاهدة الهرب منه لكنه
لن يفعل لأن الظل الذى لمحه كان لها هذه
الملعونه مصاصة الدماء أستر..وقف بالخارج
يمسح بعيناه المحيط وسكون الغابه المريب
الذى ينذر بشئوم.. يبحث عن هذه الملعونه
المختبأه كاللصوص منتظره اللحظة المناسبه
للهجوم على فريستها .لكن يا ويلها من بطشه
فهو لن يسمح لكلبة دماء بأيذاء حبيبته ..
""أقسم أذا لم تتركنى سأصرخ لأوقظ الجميع""
فلتصرخ ليس هذا وقت الدلع والدلال ..لأنها
بخطر محدق وبقائها هنا بالهواء الطلق سيزيد
الامور سوءاً..تذكر الكوخ الصغير المختبئ بقلب
الغابه .جرها خلفه كالعبيد وهى تهتف به
غاضبه على تصرفاته الغير مهذبه.وما يزيد حدة
الموقف الغير مستحب هو فمه المغلق بأحكام
لا يريد تفسير أى شئ وهو يسوقها كالجوارى
وبالطبع ليست ريفان من تساق هكذا ..أبتعدا
عن المخيم ليختفى تماماً بين أوراق

ألاشجار الكثيفه ..تأوهة ريفان متألمه فأسرع
تايلور بتركها لتنحنى ناحية الارض تلهث بقوة ,لم
يكن ليتركها أذا رأى نظرتها الخبيثه وهو يجرها أو
أذا رأى البريق المرعب الذى سكن بحورعيناها
العسليه اللتان تحولتا للأحمر النارى المخيف
.أنحنت أكثر لتخفى رمال الغابه بيدها فتلقيها
فور أعتدالها على تايلور الذى تراجع غاضباً من
تصرفها المفاجئ .أنشغل بأخراج الرمال من عينيه
لتستغل هى أنشغاله فتتركه سريعاً وتعود الى
المخيم فهذا الوغد لم يعطيها مبرر لتركهم
الجميع وهو يسوقها خلفه كعبدته .وليست
بجارية أو عبده ليعاملها بهذه الطريقة
البشعه.نست ما حدث بالخيمه فتصرفاته طفت
على المشاعر الايجابيه نحوه.سارت بحنق تبحث
بكل مكان على المخيم أو على طرف الخيط الذى
سيوصلها له .الظلام المسيطر على المكان أرعبها
متناسية بانها أبنة الغابه الأ أن الحركه الغريبة
حولها جعلتها تتراجع بزعر وخوف من القادم

ندمة أشد الندم على تركها لتايلور .فهى وحيده
هنا والقمر مختبأ بالسحاب والنجوم غير ظاهره
بسبب أوراق الاشجار الكثيفه.الحركات السريعه
بجانبها تذكرها بما حدث بالحلم الغبى .غير
معقول أن يكون ما تفكر به الا أنه صحيح .فهى
واقفه أمامها تنظر لها بنهم ورغبه شديده بدمائها
تلمعان فى عيناها الواسعه المعبأه بالعروق
الحمراء وأظافر يدها الطويلة منتظرة الوقت
المناسب حتى تهجم على جلدها الاملس
لتخدشها بهم وتقطع رقبتها الطويلة بأنيابها
الحاده الظاهره بطريقة مرعبه..
""أعتقد أننى ميته فكيف سأقتلك بمنتصف
الليل والشمس غائبه هيا أسرعى وخذى ما
تريدين""
قالت كلماتها مع بعض الضحكات الهستيريه
مستهذئه بموقفها السئ أمام هذا الوحش
الفتاك..أستر لم تكن بأنتظار الدعوه الا أنها
لبت دعوة فريستها ..ولماذا الانتظار؟؟

شهقت ريفان بصوت مرتفع وهى تراها أمامها مباشرتاً وهذا ذكرها بتايلور عندما أصبح أمامها فى الصباح بهذه السرعه أهو مصاص دماء مثلها .شحب وجه أستر لتبرز عروق وجهها الجميل بطريقة مقرفة...بلحظة كانت تمسك برقبتها ترى الدماء تنساب بعروقها بطريقة مغرية ومثيرة تناديها لتحفر أنيابها برقبة الفتاة البشرية التى بين يديها ...كانت تشم رائحتها مغمضة العين تتذكر الملكة السابقة زوجت كلاوس كانت لذيذه جداً ولكن هذه الفتاة دمائها غريبة تجعلها تنفر بلحظة وباللحظة الاخرى تجعلها بقمة الهوس والرغبه ..ولما التفكير لتنهى ألامر ولم تكد تلمس أنيابها رقبتها الهشه حتى ظهر أمامهم تايلور وشرارات الغضب تتطاير من عيناه وتلمع أسنانه البيضاء بقوة وهو يضغط عليهم.نظرت له أستر والخوف والزعر هما الشئ الوحيد الذى يهتف به عقلها فهو هنا ويستطيع نفيها مرة أخرى الى العشيرة المنبوذه تحت الارض .فليفعل ما يريد

لكن ليس قبل تذوق دماء البشر مرة أخرى.لاحظ عدم أهتمامها بوقوفه أمامها حسناً فالجحيم قادم لها والعقاب المجهز من قبل ليناسب كائن بغيض مثلها سينزل عليها سريعاً.تعترى ريفان الكثير من المشاعر المختلطة .منها الرعب والجزع والنفور من مصاصة الدماء الممسكة برقبتها من الخلف ومشاعر الامان التى يبثها تايلور بها وهو يقف امامها بشموخ رافعاً رأسه بكبرياء كأنه لا يهتم بموتها هذا الغبى ما الذى ينتظره فلينقذها .ولكنه ضعيف كيف سيفعل لا لن تسمح له أن يعرض حياته للخطر لأن الكائن المختبئ خلف جسدها قوى لدرجة مخيفة

""أهرب يا غبى لا تقترب.. ستقتلك"".

.صرخت به ريفان ليتراجع ويهرب بعيداً فرأته يأبى التحرك .صعقت عندما رأت راحة يده التى رفعها عالياً ليوجهها ناحية مصاصة الدماء ليسطع بضوء قوى يؤلم العين,,,

أغمضت ريفان عيناها من شدة تأثير الضوء الذى
يخرج من راحة يده ...تراجعت أستر مصعوقه
لأنها تعلم قوته فهو سيعذبها لا مجال للأنكار
.شاهدت ريفان كل ما يدور حولها وعقلها لا
يحتمل ما يحدث فهذا كثير جداً عليها
لتستوعبه.وتفاجأت أكثر عندما بدأ جلد تايلور
بالتغير وعضلات صدره تتحرك ليتحول ألى وحش
ضخم تراجعت للخلف أكثر تكتم شهقاتها بيدها
واللؤلؤ ينساب بسهولة على وجهها ليسقط على
أرضية الغابه فيتحطم ..شاهدة ما يدور بينهم
.فهم يتقاتلون كأنهم بساحة المعركه والذئب
الضخم لا يعطى لمصاصة الدماء فرصة لرد
ضرباته بالرغم من سرعتها الا أنه يمسك بها دائماً
.شعرت ريفان بالشفقه على حال مصاصة الدماء
فهى تكاد تفارق الحياه أمامها من هول ضرباته
القويه .يكاد يقتلها بوحشيته .لكن لما الشفقه هى
لا تموت فلتلاقى العذاب الذى تستحقه.تايلور
مصمم على تلقينها درساً للتعرض لحبيبته..

يضربها بكل وحشية لم يعتقد يوماً بأنه يملكها
لكن هذه الفتاة المدعوه بأستر تستحق الكثير
.أكتفى بأنزال سخطه عليها فتركها لتهرب وهى
لم تتوانى للحظة عن الهرب من الملك العظيم
الذى كاد يخلع قلبها الغير متواجد.كان ينظر
لها تهرب بعيداً وتذكر ريفان فأستدار ليراها
تشهق برعب ودموعها لا تتوقف عن الاندفاع من
عيناها تذكر بأنه تقمص قوة المستذئبين ليلقن
أستر درساً لن تنساه...كافح ليعود لشكلة
الاصلى وهو يسير بخطوات بطيئة نحوها.. رأها
تهز رأسها خائفه منه فهل سيقتلها نعم مؤكد
.عاد لشكلة الاصلى هو يقف أمامها حاول مسح
دموعها بأنامله الا أنها أبعدت وجهها بنفور
شديد أرعبه ...أخائفه منه لا لا يمكنها النظر له
هكذا فهو ليس بوحش لقد أراد فقط أنقاذها
""لن أكلك ...أنا من سيحميك دائماً مثلما
فعلت للتو لذا أرجوك لا ترتعبى منى""
حاول بهذه الكلمات أخراجها من بحر

الظلمات وأعادتها مرة أخرى لتثق به .حسناً لقد نجح فهى سألته من بين شهقاتها

""أنت من تأتى لأحلامى أليس كذلك""..

ألابتسامه السعيده وجدت طريقها لوجهه وهو يومئ لها مؤكداً على كلماتها..فتابعة

""أذا عالم الظلال موجود وأنت بالفعل الملك له فلماذا أنت هنا بعالمنا لما تطاردنى منذ مجيئك""

.مسح دموعها برقة بعد أن سمحت له بذلك وهو يحيط خصرها بيده ليجذبها أكثر قائلاً

""لأننى أحبك أنت حبيبتى وعشيقتى وزوجتى فأنت ريفان شيطانى الجميل والفتاة التى لا أرى غيرها منذ سبعت أعوام ..أنا رجلك الخفى الذى يشعرك بالدفئ""

.تأكدة ريفان بأن حبيبها حقيقى وحبه لها قوى جداً ليجعله يفادر عالمه وغير هذا هى متأكدة من أنها بالفعل تحبه لا بل تعشقه بكل جوارحها فهو ملكها وحبيبها وبر الامان الذى حصلت عليه

مؤخراً هذا خاطئ بل لقد حصلت عليه منذ سبعت أعوام..لفت يدها حول خصره لتدفن وجهها بين عضلات صدره وتكتم شهقاتها بينهم مع سقوط دموعها على قميصة الابيض الملتصق بجسده كالجلد الثانى .أخذها بأحضانه يهدأها بكل كلمات العشق والحب يطلق عليها جميع الالقاب التى يعرفها ليدلل حبيبته وهو يواسيها أبتعدت عنه لترى الرغبه بعينيه وهو يقبل جبينها .فأرتفع صوت خفقان قلبها مع تزايد عدد دقاته وهى تشعر بأنفاسه الدافئه تلفح وجهها.لم يستطع التحكم برغبته ..أخذ شفتاها بين شفتيه بقبلة رقيقة تكاد لا تكون قبلة وهو يعاملها بأنها شئ هش سينكسر أذا قسى عليه ليتفاجأ منها وهى تعمق القبله أكثر وتلف يدها حول رقبته تجذبه أكثر ترفع قامتاه بأطراف قدماها لتكون بمستواه الا أن محالاتها الفاشله لم تنجح .أستجاب لرغبتها وهو يعمق القبلة لتتحول الى لحن صاخب سريع ولكن شاعرى

شاعرى بنفس الوقت أبعدها عنه لياخذ أنفاسه
وهى كذلك ولم تكد تأخذ النفس الثالث حتى
شعرت بذراعه حول ركبتيها والاخرى خلف ظهرها
ليحملها بخفة نمر رشيق ويسير بها الى مكان
مجهول لا تعرفه ولم تسأل مكتفيه بسماع دقات
قلبه الغير منتظمه أغمضت عيناها لتتابع الصوت
الذى بين أضلعه مستمتعه بسماعه بهذا القرب
""أفتحى عيناك"" ..

أنتهى
الفصل التاسع

الفصل العاشر

•فتحت عيناها وهى بين ذراعيه لترى الكوخ الصغير الذى أمامهم يقف شامخاً تحت سماء الليل المظلمة .تناهى الى سمعها صوت تايلور وهو يتمتم ببضعت كلمات لتنير ألانوار بداخل الكوخ وخارجه بأجمل ألاضواء .فتح الباب تلقائياً ليدخل بها الى الداخل.فيتركها بخفة على الارضية منبهرة بالشموع التى تزينه والاضواء الجميلة التى تنيره .شهقه صغيره فلتت منها وهى تشعر بأنامله على رقبتها فتستدير له لتحدق بعيناه الزرقاء التى تحولت الى لون غريب عليها لون مهجن بين الازرق السماوى واللون العاجى.تلمع مشاعر الرغبه والحب بعيناه بقوة تلاحظها جيداً وهو يزيح شعرها للخلف ويجذبها ناحيته .لا تعلم أتستمر بهذا الطريق الذى تعرف نهايته جيداً أم تستمع لشعورها الداخلى الذى يتوسلها لتهرب فهذا الطريق له عواقب وخيمة ستعصف بها وبحبيبها وبألاخرين..الحب الذى تكنه له قوياً

كفايه ليطفى على الصوت المحذر.نبضات قلبها تزدحم داخل صدرها لتعصف بها بقوة مخيفة .لمساته الرجولية سلبت أنفاسها هزت كيانها وهى تستجيب لكل لمسة من يديه التى تبدو كالخبيرة بهذه الامور الا أنها لم تكن خبيرة مثلها تماماً ..لم تعرف كيف وصلا لغرفة النوم ليصبحا كيان واحد لا يفصلهما شئ .أصبحا جسداً واحد كما قلباً واحد ينبض سريعاً يخفق بقوة من أتحادهم وبعد مرور الوقت صرخة أمرأه مرعبه اخرى أفزعتهم ليتوقفوا لكنها لم تؤثر بريفان كما أثرت بتايلور.رأته يبتعد عنها ...جذبته أكثر فلم يكن له خيار سوى الخضوع لرغباتها ليدخلا معاً عالم السحر ليسبحا معاً فوق الفيوم مرة أخرى وهو يهديها من المتعه والحب مالم يعطيها أياهم أى رجل من قبل.تنساب كلماته الغزليه المليئة بالحب لمسامعها كما تنساب لمساته على جلدها تحرقها برقة .وهو الذى أصبح خادم لرغباتها

من سيخدع فرغبته هى المسيطرة بهذه الغرفة الضيقه بقلب الغابه .مضى الوقت سريعاً ليتوقفا وهى تضع رأسها على ذراعه المحيطه برقبتها وذراعه الاخرى تحيط بها ليتأكد من أنها لن تهرب أو تتركه وحده..أنها تعلم بأنه الوحيد الذى يحبها كما تحبه... هو الوحيد الذى أنقذها من أشباح الماضى السيئه فلما لا تعترف له وتريح قلبها الفارق بحبه..فقالت بصوت ملئ بالنعومة نابض بالانوسة القاتله لتهدى له أجمل أعتراف سيسمعه يوماً

""أحبك وأعشقك يا من علمتنى بقلمك متعة الحياه أعشقك يامن دللتنى ولاعبتنى وأجبرتنى على أن أكون سجينة عيناك أعشقك يا من بث بين ضلوعى كل مشاعر الامان والعشق فأرجوك لا تتركنى بعد اليوم لازمنى دائماً كظلى لا تتركنى عرضة للأهانه والانكسار وحدى مرة أخرى فأسألك يا حبيبى أين كنت قبل اليوم"".

أخيراً أعترفت ريفان وكم أنتظر هذا الاعتراف فهى

لا تعلم كيف يحاول السيطرة على رغبته بالقفز فرحاً من أعترافها .جذبها أكثر هامساً بأذنها يغنى لها خصيصاً سمفونية العشق

""أحبك وأحب بحور عيناك. أحبك وأحب غضبك الذى يعصف بى لتتحول عيناك الى جمر النيران الملتهبه فتحرقنى بعشقك معها.أحبك وأحب خصلات شعرك الكستنائى التى تتحول الى ذهب براق تحت أشعة الشمس اللعوبه .أغار عليك منها أكثر من غيرتى من الرجال فهى تلمسك وهذا من حقى وحدى وليس لهذه الشمس حقاً عليك .فأرجوك يا حبيبتى لا تخرجى بالنهار ثانيتاً لأننى أقسم فى يوم من الايام سأطلق جام غضبى على شمسك الغاليه.""

سعيده لأعترافه الذى سحرها به وجعله يستكين داخل طيات قلبها فتتمسك به الى ألابد لكى لا يتجرأ يوماً على تركها بعد هذا الاعتراف المذهل وهو كذلك.. .

لا تعلم كم حفظ كلماتها عن ظهر قالب ...لن ينسى أبداً طوال حياته أعترافها .هجم على شفتيها متطلباً لا يعرف للرحمه عنوان يريد طبع ختم ملكيته عليها كما فعل منذ قليل لكن هذه المرة بكل شغف ونهم مغلف بالشهوة القاتلة يقبلها بجوع أكبر بكثير من قبل فهى له وحده كما هو لها .لم تعترض بل قابلت قبلاته المتطلبه بأخرى مثلها لا تقل عنها بشئ وهى تحيط به كما يحيط بها ليغرقا مرة أخرى بعالمهم وهذه المرة أستمرا حتى أن زارهم النوم وسيطر عليهم ليريحا أجسادهم المتعبه.

أستقيظت ريفان لتقع عيناها على الجدران الخشبية المهترئة. أغمضت عيناها لتفركهم بخفة بكفة يدها من أثر أشعة الشمس المتوهجه التى تتسلل الى الغرفة حولها نظرت على الفراش لتقفز مرتعبه منه .هو ليس هنا .أين ذهب ؟؟ أفكار مرعبه وجدت طريقها لعقلها الخائف ...نظرت حولها حتى أستطاعت لمح ملابسها المنتشرة بأرجاء الغرفة بشكل فوضوى.أرتدتها على عجل وهى تسدل شعرها للخلف ليسقط على ظهرها بفوضوية .ستقتله أذا وجدته ..خرجت مسرعه من الغرفة لتصطدم بجسد ضخم .ولم النظر للأعلى فهو تايلور واضح من رائحته الاخاذه تراجعت للخلف تنظر له مستفسرة وبنبرة غاضبة سألته

""أين ذهبت.. ولم تركتنى وحدى نائمه""..

أنفجر ضاحكاً على أسئلتها ..بالطبع لن يتركها وحدها هنا ولكنه يعلم بأن ما قاسته من قبل جعلها تشكك بكل الناس حتى زوجها أيمكن أنها تنظر له كعشيق والدتها .لا هذا لا يمكن هى فقط خائفه أذا تركها وحدها هنا بالكوخ فى مكان نائى بعيداً عن البشر .أه لو تعلم كم أراد رؤيتها وهى تستيقظ بدلال من النوم ليرى بريق عيناها العسليه الذى سيتحول الى الجمر الاحمر عندما تراه عارياً بجانبها على الفراش .حسناً ليتوقف هنا عن تفكيرة الشيطانى .

فهى تطلق على نفسها لقب الشيطان فماذا عنه
هو بأفكارة الشريرة أيقول قائد الشياطين بخبثه
.نهر عقله ليتوقف عن أفكاره الغريبة فقال محاولاً
أخراج نفسه من أنحراف أفكاره ناحية الشر
""جهزت الافطار هيا لتأكلى""..
.أستعادة ألابتسامه عندما رأته خارج الغرفة لقد
كادت تفارق الحياة رعباً أذا لم تجده بأنتظارها
..عيناها تجولتا بجولة لطيفة على جسده فكسى
اللون الوردى وجهها لتنظر للأرض خجلة من
رؤيته عارى الصدر ولا يستره سوى بنطاله الجينز
المعتاد .وهذا مالم يتوقعه حبيبته تموت خجلاً
أمامه.توجه نحوها بخطوات مثيرة تلهب الرغبه
بعيون أجمل الفتيات .أنحنى أكثر ليرى عيناها
التى تحاول تفاديه بأصرار فتاة خجله .أنفجر
ضاحكاً وهو يقول
""حبيبتى لما الخجل فأنتى رأيتى كل شئ كما
فعلت ...لما الخجل هاه"".
.نجح بأغاظتها بهذه الكلمات فهتفت بحنق تأمره

بألابتعاد عن طريقها لتجلس وتبدأ بهجوم
متوحش على الافطار الصغير الذى أعده .أتحاول
ألتهام كل شئ وتركه جائعاً طوال اليوم لا لن
يدعها تهزمه هكذا .جلس أمامها على الطاولة
الخشبية الصغيرة التى تحيط بها ثلاث مقاعد
خشبية بسيطة الصنع من خشب الماهوجنى
المتهالك.عيناها تلمع بأنواع جديده من المشاعر
فمنها الحب والعشق لرجلها المتوحش وفارس
أحلامها ودرعها الحامى.تناولا الافطار ليجلسا
معاً على الاريكة الباليه التى عفا عنها الزمن
,وبعد مرور الوقت تمدد تايلور على الاريكة
يسند رأسه الصلب على أفخاذ ريفان التى بدأت
بالتلاعب بشعره الفاحم كلون الصقر .قضيا
معظم الوقت بالتحدث مع بعضهم بالكثير من
الامور وأخبرها بأنهما يتشاركان بالعديد من
الهوايات كالذهاب للغابه ومصاحبة الاشجار
والحيوانات وحبهما للون الاحمر النارى
ثم تأكيده لها أنه زوجها ولن يتركها مهما

حدث..وباقى الوقت كانا يتمتعان باللعب مع
بعضهما العاباً بسيطة كالتحدى أو ألاعتراف مع
علمه أنه يعلم عنها كل شئ بعد أن أعترفت بكل
ما حدث بالماضى .تمتعا باليوم ألاخير الذى
سيكونا به معاً بدون مشكلات فهم لا يعلمون بأن
روبرت جهز جيشه بالتعاون مع عشيرتى مصاصى
الدماء والكراينس وأنضمت لهم أستر لتخبرهم
عن ماكنهم .....ولا يعلمون بالمراه التى تقف أمام
مرايا غرفتها الملكية بقصر سميث تتلمس رقبتها
حيث تختفى القلادة الفضية ثم أخذت تتلمس
المكان الذى تستكين به الزمردة ألارجوانية
المخفية عن عيون الشر تذكرت المرة الاولى التى
رأتها بها عندما كانت بطريق العودة الى المنزل
فى السنة الاولى من الجامعه ...وجدته يجوب
المنطقه خائفاً مرتعباً كأنه أول مرة يرى هذه
المنازل وهؤلاء الاشخاص فذهبت له بكل برائة
فتاة شابة غبية لتبدأ قصتها معه عندما أوته فى
شقتها المستأجرة وأصبحت وصية عليه هو الرجل

البالغ من العمر خمسة وعشرون عاماً . كان
يهذى ويقول بأنه من عالم أخر وهذا ليس
بعالمه ويجب عليه العوده الى الغابه ليعود
ولكنها أحبته عشقته بكل جوارحها حتى سيطر
عليها.سيطر على قلبها وعقلها فلم تكن تركز
أثناء المحاضرات تنتظر الخروج للذهاب له حتى
جاء اليوم المشؤم وأعطاها القلاده تحت مسمى
الحب يطلب منها الجواز ..قبلت بكل سعاده
طلبه وكم أحبت أرتداء قلادته التى رأتها فى
اليوم الاول له معها لقد سحرتها القلاده كما فعل
.أصبحا متزوجين لمدة شهرين حتى تركها وحدها
لتفيق من نومها تبحث عنه بكل مكان
كالمجنون لا تعرف أين ذهب لتستوعب بعد
مرور العديد من الشهور بانه ذهب بلا رجعه ولم
يشغل عقلة الخبيث بترك رسالة واحده تخبرها
أين ذهب وترك رمز زواجهم خلفه ملتف حول
رقبتها كحبل المشنقه لكنه مختبئ عن أعين
الجميع حتى عن عيناها

تشعر به كالحمل الثقيل على صدرها يذكرها دائماً
به وبلحظات السعاده والتعاسه .وفى نفس الوقت
الذى أستوعبت به حيقيقته المقيته علمت بأمر
حملها بطفلتها وكم كرهت هذا الخبر فهو قد دمر
حياتها كما دمرها ترك زوجها لها. تخلت عن
الجامعه لتهتم بأمر حملها..لم يستطع قلبها
الرقيق تحمل أمر أجهادها لروح بريئة وبعدما
علم أهلها بأمر حملها وزواجها السرى برجل
مجهول الهوية تخلوا عنها تركوها تواجه مصاعب
الحياة وحدها مع طفلتها الصغيرة .فأنحرفت عن
الطريق المستقيم لتوفر المعيشة الحسنه لطفلتها
أختارت طرق ملتويه للحصول على المال .أخذت
تخدع الرجال وتصبح كالعشيقة لكل رجل تقابله
بالملهى الليلى لكن ليس بالمعنى الحقيقى
للكلمة لأن القلادة لم تسمح لها بهذا فكلما أراد
رجل الاقتراب من جسدها برغبه وشهوة عمياء
يتراجع متألماً من تأثير القلاده وكم أحبت هذه
الميزة .وكم شكرت الله عندما تزوجت من سميث

الرجل الذى يلاحق طيف زوجته السابقه لهذا لم
يحاول لمرة الاقتراب منها أو من جسدها وهكذا
أكملت معه الطريق حتى النهاية ..
خرجت من ذكرياتها السيئه عن زوجها الاول
وهى تهتف
""اللعنه عليك وعلى أشباهك من الرجال لن
أسمح لأبنتى بمواجهة مصاعب الحياة مثلى لن
أدع التاريخ يكرر نفسه مرة أخرى سأوقفها مهما
حدث""...
لم تعلم بأنها قد تأخرت جداً فريفان أصبحت له
والنبوئة أكتلمت والبوابه منتظرة دماء الهجين
الذى يحمل القلاده لتفتح أبوابها على مصاريعها
فيختل التوازن ومعها ستزحف كل مخلوقات
عالم الظلال الى عالم البشر والعكس حيث
يصبح العالمين كيان واحد لا يفصل بينهما
شئ..والسؤال الذى يطرح نفسه بدون خجل لما
أيلى خائفه على أبنتها لما لا تتركها تواجه
المصاعب وحدها ألم تهينها كفاية

ألم تقسوا عليها هى وصغيرة ..لا ألمرة الاولى التى ضربتها بها أيلى عندما رأت طفلتها تتوسل الرحمه من عملاق منحرف يحاول أغتصابها وما زاد الموقف سوءاً هو أنه عشيقها المزعوم فلم تستطع تحمل شعور الكراهيه تجاه ذاتها الداخليه وتجاه تصرفاتها الخاطئة التى هددت أمان طفلتها فعاقبتها كأنها تعاقب نفسها جلدتها وكلما سمعت صرخاتها التى تقطعها كالسكاكين الحاده من الداخل تبكى وتصرخ مئات المرات مع كل صرخة تخرجها طفلتها .وهنا قررت العثور على زوج ثرى لتحمى به أبنتها الصغيرة .كانت سعيده عندما وجدته السيد سميث لقد كانت تظنه شاذ لكن أتضح أنه يتشبث بطيف زوجته الراحلة وأكتشفت فى أول يوم لها معه أنه تزوجها من أجل طفلته وكم هدأ بالها وأرتاح عقلها عندما سمعت كلماته فتأثير القلاده لن يجعله يقترب منها أذا كان مثل الرجال الاخرين وهنا شكرت السماء على مساعدتها لها ولأبنتها الصغيرة.

فى المخيم حيث سباستيان القلق يبحث بكل مكان عن ريفان على مرأى من الجميع فلم تستطع مايا البقاء صامته لذلك أجبرته على التوقف بقدرتها الخاصة .وستيفن الذى يحاول ترك جيسيكا والذهاب الى البوابه فهذه وظيفته ولكن صوت قلبه يجبرة على البقاء معها بوجود هارى ذو الافكار المنحرفة الذى لا يفوت الفرصة فى التقرب من جيسيكا ..يشعر بالراحة والطمأنينه عندما تتجنبه بوضوح كأنها تمقته لا تحبه فسألها عن السبب لتصدمه بأنه قد حاول النوم معها بعد خداعها من قبل .لم تعرف بقولها له ما حدث بأنه سيلقن هارى درساً لن ينساه فلقد أخذه معه لأصطياد حيوان صغير وعاد معه لكن بوجه تزينه اللكمات وجسد مليئ بالجراح ..ليزعر الجميع من شكل هارى الجديد وأستايلة فى تغير تسريحة شعره لكنهم لا يعلمون بأن هارى قد خرج من معركة معروفة النتائج ضد ستيفن وبجانب البحيرة حيث تجلس مايا

يلاصقها سباستيان الذى أجبرته على التوقف عن البحث عن محبوبته ريفان .الاحاسيس القوية المنبعثة من أجسادهم تخبرهم بأنهم لن يكونا صداقة بوجود هذا الانجذاب الساحق بينهم .المشاعر المنبثة من قلبيهم جلعت الاجواء أكثر توتراً وقلقاً عن العاده.أغراء مياة الحيرة الصافية يغويهم للدخول الى طريق أخر غير طريقهم الحالى فهم صامتون طوال الوقت لم يتجرأ أحد على التفوه بكلمة وكيف سيتجرأون بوجود هذا الاغراء والافكار المشتركة بينهم.لم يحتمل سباستيان عمق الاحاسيس التى أعترته وشملته بنارها .فلم يكن أمامه غير الألتفات للفتاة التى أيقظت به مشاعر غير عادية مشاعر لم يجربها مع ريفان أو غيرها.مشاعر هزت عالمه .فلينتقم من الفتاة التى قلبت أحاسيسه رأساً على عقب .أحتضنها بقوة مهلكة بين ذراعيه .لترتعش بخفة ظاهرة من قسوته الغير مبررة .صرخة أحتجاج صغيرة خرجت منها وهى تسحب جسدها بعيداً

بضعف متعبه بغياب قدرات مصاصى الدماء التى أختفت فجأة فهو سلبها تفكيرها وقوتها التى أختبئت بمكان ما تشهد عليهم .جذبها اكثر ليوقف صرخات الاحتجاج بشفتيه المتطلبه بأغراء حسى لتبادله القبلة بمثيلتها.النيران التى ألتهبت بينهم لم تتوقف حتى أبتعدا يطلبان الهواء ليدخل رئتيهم الفارغة .عيناهما تبعثان بمشاعر العشق بينهم ليتبادلان النظرات المغلفة بالنشوه الحسية .عرف الان بأنها أمرأته فهو لم يقابل مثلها فتاة تستجيب للمساته مثلما أستجابة جعلته يشعر بقوته الطاغية عكس ريفان التى كان لها كصديق مقرب.
فتاة أشعلت به مشاعر لم يعرفها من قبل بثت به الرغبه الغير عادية .أُقسم بأنه لن يتركها سيجعلها له لن يفرط بمثل هذه اللحظات الممتعة التى سلبت عقله..
فى وقت مغيب الشمس يقف تايلور بغرفة الكوخ الضيقة التى جمعته بريفان محبوبته

وزوجته يحدق بالشمس التى فقدت بريقها
بشكل مرعب وهى تختفى ... وهو يبصرها تبث به
الخوف الذى يخبرة بأنه لن يقابلها مرة أخرى لن
يبصر عيناها العسلية بعد اليوم.الكراهيه التى
تولدت تجاه هذه الاحاسيس الجديده لم تتغلب
عليها فهناك شئ تؤكده قوة خفقات قلبه السريعة
بأنها ستذهب .دخلت ريفان الغرفة بعد أغتسالها
لتجده يقف شامخاً بطولة معتزاً بوسامته
.أحتضنته من الخلف لتتداخل مشاعرهما بعد
شعورها باللسعة المقززة التى أعترتها بهجوم
مفاجئ عند أحتضانه كأنه يبث لها مشاعره بهذه
الطريقة فعلمت بوجود خطأ كبير به وبها.أنقبض
قلبها رعباً عندما أبتسم لها بحزن ظاهر على معالم
وجهه العابسه وهو يلف يده حولها لتقف معه
تشاهد الشفق الجميل بألوانه المختلفة المثيرة
التى تتمركز فوق الاشجار التى تبعتد عنهم
بمسافة ليست بكبيرة
.يجب عليها الابتسام على مشاركتها له بهذا

المشهد الرومانسى لكن مشاعرهم تطفى على
الاجواء الشاعرية .والجزع الذى أعتراهم وسيطر
على كل عصب وخلية بجسدهم ينبأهم بأن
القادم أسوأ .دمعه هاربة تخرج من عينا ريفان
لتسقط على الارض محدثه صوت أرتطام صغير
سمعه تايلور لينظر لدموعها المجمعه على
مقلتيها تحارب لتسقط فلم يحتمل هذه المشاعر
أبعدها عنه خائف من فعل شئ سيؤذيها
بأحاسيسه الجديده.لم تعترض فشعورها بأنها
لن تكون معه بعد اليوم يسيطر على خلجاتها
يمحى أى سعاده كانت موجوده من قبل بقلبها
الحزين .رأته يمدد جسده على الفراش ويضع يده
على عيناه فتمددت بجانبه تحدق به حتى سيطر
النوم عليه ليغفوا هارباً من المشاعر التى كادت
أن تدفعه للبكاء.أمضت الكثير من الساعات
تحدق به بدون أن يغمض لها جفن تشبع عيناها
بوجهه وفكه القاسى وشفتاه الممتلئه الحمراء
كدماء الغزال .كم أرادة رؤية عيناه الزرقاء

لتريحها قائلة بأنها ستراه مجدداً .لتخبرها عيناه بأنه لن يتركها وسيعيش معها حتى يتقدمهم الموت.لينشر دفئه لقلبها بعيناه ألا أن لا شئ يحدث فقط ترى عيناه المغمضة.لم تتوقف عن البكاء بجانبه لتغفوا بعد ألارهاق الذى سيطر على جسدها.

~~~~~~~~

مجموعة رجال ونساء يقفون يرددون الكثير من كلمات السحر والشعوذه تقدم تجاههم ليراهم عن قرب ليتفاجئ أكثر برؤية شبيهه يتوسط المجموعه هو وريفان أمرأته يحيط بهم الكثير من الاشخاص .جميعهم يرددون الكلمات الغير مفهومه لكنه يعرف بأنه شئ أكبر من السحر الاسود .شاهد شبيهه وهو يمسك بيد زوجته ريفان حارب ليأخذها من بين يدين نسخته الاخرى ألا أنه كان يتمسك بسراب كالرياح بدلاً من يدها .أخذ يصرخ بريفان لتترك نسخته المقلده الا أنها لم تستمع وهنا الشئ الغير متوقع

أنه لم يشعر بأنها زوجته فهذه فتاة أخرى .مشاعره نحوها تغيرت .نظر حوله ليبصر المهبط بوابة عالمه ..أنتهوا من تلاوة كلماتهم الغريبة لتلجمه الصدمه ويتجمد مكانه من هول ما يرى فكل زوج يتحولان الى كائن من عالمه .أذا هكذا بدأت العشائر.أساس عالم الظلال بشر ضعفاء تحولوا بفعل قوة زوج من الملائكه الاشرار أذا فهو وريفان قرائن لهؤلاء الملاكان الشريران أو هذا ما يظنه.أستيقظ بعد رؤية العديد من الملائكه الذين يشبهون الملاك جانيس بالرغم من عدم رؤيته لجانيس من قبل ألا انه يعرف الهاله المحيطة بالملائكة......
يهبطون بروية من السماء ليحيطو بالملاكان الشريران ليتصادموا بمعركه عنيفة والفائز هو الملاك جانيس وأخوته .فتح عيناه ببطئ ليحاول أستيعاب ما رأه.أرجع للماضى بأحلامه .أيعقل فعلاً بأنهم قرائن لهؤلاء الاشرار .
~~~~~~~~

كيف أذا ولدا مرة أخرى ألم يفارقا الحياة مع موت
الملاكان لكن تايلور يعلم بأنه لا يوجد قرين
لكائن خارج عالم البشر فكيف يكون قرين
لملاك هذا لا يعقل .أم أن هنالك أسرار أخرى
ومغزى جديد لولادتهم من جديد بشخصيات
مختلفه وجنسيات أخرى فريفان كبشرية وهو
كواحد من سكان عالم الظلال وعلاوة على ذلك
هو الملك..

""لا تفكر أكثر توقف ..هكذا أنت ستجن""

نهر عقله للتوقف عن التفكير.فتستيقظ ريفان
على صوته تبستم بوجهه حزينة غير سعيده
.يعلمان بأنهم لن يعودا مرة أخرى كما كانو
بوجود هذه المشاعر المتناثرة بينهم جلسا
يحدقان بسقف الغرفة يعلمان بأن الليل مازال
بأوله ولم ينامان سوى القليل من الساعات .لم
يتكلم تايلور عن حلمه.وأرادة ريفان معرفة
أفكاره أيشاركها الخوف والجزع من المجهول أم لا
يعرف شئ .وهنا تداركت بأنها لن تستطيع أبداً

والسبب مجهول ..لم تخبرة من قبل لأنها
أعتقدت بأنه سيدخلها الى مصح عقلى لكنه ألان
هو ملك عالم خفى يسمى بعالم الظلال وقابلت
مصاص دماء وكائنات اخرى فلما لا تسأله عن
سبب عدم قدرتها على قراءة أفكاره ..مدت يدها
لتتلمس حواجبه السوداء كسواد الليل تسأله
بنبرة حزينة تظهر بصوتها المرتجف

""لما لا أسمع أفكارك"".

.كل ماقاله هو

""ماذا""

لأنه لم يعرف عما تتحدث وعقله بمكان أخر
ليس معها ..أجابته بنفس نبرة الصوت المرتعشه
ويداها تتلمس شفتيه

""أنا أقرأ أفكار الجميع فلما لا أقرأ أفكارك"".

تقرأ الافكار أجنت كيف يستطيع البشر قراءة
الافكار .تيقظ عقله وقلبه ليندفع معتدلاً يشد
على يدها ...يمسكها بقسوة بين أنامله القاسيه
فيوجه لها حديثة الغاضب ينهرها بقوة

""أتقولين أنك تقرأين ألافكار....اللعنه يا أمرأه
لما لم تقول من البداية كيف أستطعتى عدم
أخبارى هذا يعنى بأن النبوئة تحققت"".
.أبعدها عنه ليخرج مزمجراً بحنق خارج الغرفة
وخارج الكوخ ليقف تحت ضوء القمر المستتر
خلف جفون عيناه..أخذت يده تتخلل خصلات
شعره بغضب فينشرها بفوضوية وهو يسب ويلعن
قدرة القاسى أمرأته هجين كم هذا سخيف وتم
أكمال الجواز وهى الان بخطر يال قسوة السماء
...لماذا يرسمون قدره بهذه الطريقة القاسية لما
يجب عليه أن يكون قرين لملاك شرير لما على
زوجته أن تكون هجين مستقبلة مظلم وموحش
لما على زوجته مقاتلة الجميع .. لما عليها تحمل
قسوة عالمه عندما يحاول الجميع قتلها فمؤكد
أنهم لن يعترفوا بها كزوجته ليتم قتلها .حسناً
ليأتوا بجيوش عملاقة ليقف أمامهم ويحاربهم فلن
يدع زوجته تحت رحمة كائنات عالمه ليستهلكوا
دمائها فى فتح البوابه.ضوء ساطع ينير السماء

أمامه يأتى من خلف أغصان الاشجار العملاقة
يسمع أصوات غريبة تأتى من بعيد وهناك حركة
مريبة بالمنطقة بجانبه تحذرة بأن هناك كائنات
أخرى محيطة بالكوخ .ظلال كثيرة تخرج من
بين الاشجار .تناهى الى سمعه صوت يأمر
بالهجوم فتيقظ بأنتظار أى هجوم متوحش من
هؤلاء الهمجين فهو لم يتوقع بأنهم سيكونون
هنا بهذه السرعه ألهذه الدرجة يتلهفون ليقابلوا
البشر .صوت ريفان خلفة أرعبه وهى تسأله
""لما غضبت هكذا أنا لم أفعل شئ سئ""
.نظر خلفة يزمجر بها غاضباً يأمرها بالدخول
لكنها أبت وبهذه اللحظة هجوم متوحش من
مصاصى الدماء يحاولون العبور ليصلوا
لحبيبته فمنعهم بقوته وهو يقاتلهم بدون
هواده..صرخات ريفان بتايلور تتعالا.خائفه عليه
من هؤلاء الوحوش أبصرت من فوق كتفه
العريض مجموعه كبيرة من وحوش الكراينس
يتجهون ناحيتة ليحيطوا بجسده فى محاولة

لصبر أغوارة وأحباط عزيمته بالقتال الا أنه لم يتراجع .أخذ يقاتل بكل قوة يملكها يسدد الضربات فى لحظة وبالاخرى يأمر ريفان بالهروب الا انها تقف منزهلة متجمده بمكانها عند باب الكوخ الخشبى تصرخ بهم ليتوقفوا تتوسلهم ليتركوا حبيبها الذى أنهك فى محاولة لرد غاراتهم المتتالية وأمداداتهم الغير منتهيه .رأت مجموعه أخرى من الأشخاص الذين يشبهون البشر كثيراً يتجهون نحوها يتقدمهم رجل كبير لكنه مازال يحتفظ بعفويته .أنقبض قلبها خوفاً منهم ومن هذا الرجل الذى تلمع عيناه باللون العسلى كما لون عيناها بطريقة مرعبه كأنه يضمر لها شئ شرير وبالفعل يفعل ...لقد أخرج سيف ضخم ليحركه بأتجاهها يتوعدها بالقادم .رأى تايلور قائد عشيرة الدومنيت يتوجه ناحية ريفان يشهر بوجهها السيف الطويل .فأستجمع قوته ليقتل الكرانس المحيطين به ويعلق أجساد مصاصى الدماء بأغصان الاشجار الضخمه لكى لا يتعرضوا

له مرة أخرى ...وبلمح البصر كان أمامه يعوق طريقه لزوجته

."""أنها فتاة بريئة وهى زوجتى زوجة الحاكم أتحاول قتلها""".

.زينة الابتسامه الساخرة وجه روبرت وهو يبصر خوف الملك على حبيبته لكن ماذا عنه وماذا عن حبيبته .لا سينفذ خطته وسيذهب لها

""أبتعد أيها الملك سيتم قتلها فهى هجين سئ تمرد على الطبيعه""

قبض تايلور على كفة يده يستعد لمواجة كبير الدومنيت فالكلمات لم تعطى نتيجة مرضية أذا سيستخدم العنف ضده .بدأ تايلور هجومه المتوحش على روبرت لا يعرف للرحمه عنوان ولا للشفقة منزلاً

فحبيبته بخطر ولن يسمح لأى أحد بأيذائها .روبرت يقاتله بسحره الاسود القوى يمنع هجماته بذكاء شيخ كبير .كانا يتقاتلان ومجموعه كبيرة من السحرة تحيط بريفان المرتعشه

خوفاً من قدرها وها هى تحاول الهرب من بين
براثنهم فهم وحوش يحاولون قتلها بدون
سبب..هربت للغابه ليركض خلفها السحرة
مصممين على قتلها وأزهاق روحها بيدهم
.وكالعاده تقع على الأرض لتحتضنها ببرودتها
وصقيعها.تبكى تتوسلهم الرحمه لكن لا حياة لم
تنادى فعيونهم تخبرها بأنها ميتة لا محال
..صرخة عاليه أوقفت تايلور عن القتال ليتهاوى
جسده أرضاً والدموع تتجمع غريزياً بعيناه
لتتحطم كالألئ عند وقوعها بأرضية الغابه القاسية
حيث فارقة حبيبته الحياة .صرخة أقوى تجيب
على صرخة حبيبته بألم فظيع بقلبه يتقطع
بداخلة محدثاً أقوى لاعاصير المقززه.فقد كل
مشاعره فقد أحاسيسه تلقائياً فقد قوته وقدراته
.وهو راكع على الارض ينظر للفراغ بعينان تلمعان
بالدموع .لا يستطيع تجميع أى فكره كلها أختفت
مع صرخة حبيبته القوية ..هو حتى لا يعرف
مكانها كل الذى يعلمه أنها فارقة الحياة لتتركه

وحيداً .صرخاته المتتالية وأنينه يدوى بالغابه
لترتعش بسماعها الاشجار وتخرج الطيور لتقف
شاهده على ألمه مع حيوانات الغابه المحيطة به
تشهد على أهاته المتألمه على حبيبته ريفان.
""لماذا تركتنى يا من أمتلأ قلبى بعشقك لما يا
حبيبتى لما ذهبتى وتركتنى خلفك هنا ألم
تعترفى لى بحبك فلما ذهبتى وحدك بدونى لما
لم تاخذينى معك الست حبيبك يالك من خائنه
لتذهبى وحدك وتهجرينى ..كيف سأذهب لك
كيف سأقابلك هل سأتألم لبقية حياتى
بدونك.أرجوك عودى لا تتركينى أرجوك ريفان
أنا أتوسلك لا تذهبى وتأخذى قلبى معك فأنا
بدونك لست بشئ سوى ورقة هشة تحملها
الرياح الى أللامكان عودى وسأكون لك عبد
لبقية حياتى""
..دموعه روت شجيرات الغابه الصفيرة وأهاته
جمعت الحيوانات حوله ليمدوه بيد العون
ويقفوا بجانبه فى لحظة حزنه .

صرخاته ملأت سكون الغابه بعد ذهاب قلبه فلقد ذهب بذهابها هجره معها ليترك الجسد خالى بدون حبيبته .يتخبط بمتاهات الحياة وحيداً لا يعرف وجهته تائهاً بعالم الظلمات الغير منتهى..

أنتهى
الفصل العاشر

الفصل الحادي عشر

أنقضت الساعات وهو منهار على أرضية الغابة لا يستطيع التحرك فقلبه لم يعد هنا وحبيبته لم تعد معه . ذهبت وأخذت كل شئ يملكه سلبت عقلة ومشاعره لتتركه وحده يرد لها صرختها بمئات صرخة أخرى وأنينه يحث القمر على ألاختباء حزناً على حاله الضعيفة .تدمع السماء لرؤيته محطم فترتطم قطرات ألامطار بشعره تخبئ دموعه الواهنه .لازال راكعاً على ركبتيه لا يصدق ما حدث لقد كان بمنتهى السعاده فى الصباح وأمضى ليلته السابقة بين أحضان حبيبته أذا كيف أنقلبت الموازين كيف أصبح وحيداً تذكر مقولة دائماً رددها أبيه الذى بالسماوات (السعاده كالنبته البرية تنبت بأرض قاحلة وسرعان ما تهلك وتموت مع الاهمال الموحش لوحدتها).أذا هذا ما يعنيه بالسعاده كالنبته فهى تنمو وتعيش لعدة أيام بدون طعام وتموت لعدم وجود أحد ليهتم بها وهنا تذكر المهبط فحبيبته ستكون هناك .عاهد ذاته الموحشه بفقدان حبيبته بأن حبهم لن يكون نبته برية بل سيكون زهرة جميلة بدون أشواك سيرويها ويهتم بها كما يهتم بجسده. مسح دموعه ليستعيد قوته مرة أخرى فيسرع هامساً ببضعة كلمات .يختفى الكوخ وتظهر البوابة(المهبط) أمامه حيث ستكون حبيبته.كان بطريقة للدخول بقدم سريعة ليعلم بأنه قد تأخر والبوابه فتحت ليعبر الجميع من عالمه الى عالم البشر.رأى وحوش مفترسة أمثال الكراينس تجوب شوارع البشر ومصاصى الدماء يقفذون على أسقف المنازل والاشباح التى كانت مختبأه بكهوف عالمه أصبحوا زوار غير مرغوب بهم فى منازل البشر .يسمع صدى أصواتهم المرتعبه .وأنينهم بسبب هجوم وحوش الكراينس على كل بيت فتخرج العائلات فى محاولة فاشلة للنجاة بأرواح أطفالهم

يقفذ عليهم مصاصى الدماء بدون رحمة أو هوادة
ليسلبوا حياتهم هذه النسخة المرعبة من لعبة
القط توم والفأر جيرى أليس كذلك.أنه يشهد على
أبشع المشاهد كما تشهد النجوم الباهته والقمر
الغيرمكتمل على بشاعة الموقف فهو ظهر مرة
أخرى من خلف الغيوم السوداء ليؤنث
وحدته.كائنات الارض تخرج من كل مكان لتلتهم
السيارات وكل شئ معدنى بقواطعها التى تشبه
التروس الحاده .تساعدهم أجسادهم الطويلة التى
تشبه أجساد الديدان وألافاعى كما جلدهم
السميك المكسو بالمعدن الفضى أيمكن الفضة
نعم هى..أهات الاطفال تتصاعد وصرخاتهم
المستنجده بأبائهم لينقذوهم من الحيوانات
المفترسه كما يعتقدون تدوى بأرجاء البلده
والمستذئبين يختبؤن منتظرين أكتمال القمر
بعد يومين ليلاحقوا فرائسهم بسهولة .المورماى
المزعورين من هول المشهد يختبئون خلف
الصخور الكبيرة خائفين من تلقى العذاب مثلما

يتلقاه البشر جبناء لدرجة لا يتصورها العقل
البشرى يال حظهم السعيد فهم ينعمون
بأجسام صغيرة تساعدهم على الاختباء .أهات
وصرخات ترتفع هنا وهناك فيستقظ النائم
ويهرب المار بالشوارع ليدلف الى أى منزل يأوية
من غارات الوحوش .اللون الاحمر كسى السماء
كما الارض وأختفت النجوم تاركه القمر خلفها
يقف وحيدا يشهد على الخراب والدمار كأن هذه
نهاية العالم وبالفعل هى النهاية .دماء البشر
تجرى أنهاراً كجداول مياه لتصطدم بحذائة
الجلدى .الاشجار شحبت لتتغير ألوانها
والمنازل خربت ودمرت من أفعال كائنات
الارض ....تحولت بلدة (سورزاى) لمشنقة وحلبة
صراع بين البشر والخوارق .قتال محسوم
النتائج من البداية فلا يوجد فرصة للبشر..لمح
تايلور الدبابات والطائرات الحديثة وهذا يعنى
شئ واحد تدخل السلطات والجيش فى محاولة
باسلة لرد غارات أبشع المخلوقات....

أهمل كل ما يحدث ليدخل الغابه باحثاً عن حبيبته وأخيراً يجدها ملقاه على الارض بأهمال كأنها خرقة بالية ولكنها لن تكون أبداً .رأى دمائها تفترش الارض فهرع لها يحتضنها ويصرخ بها لتفيق وهى لا تشعر به مستكينه بين ذراعيه لا تشعر بالحرب المدمرة التى تدور حولها .ولا للرجل المدمر نفسياً يترجاها لتفيق يهزى كالمجنون لتفتح عيناها التى لطالما سجنته بعمق لونها العسلى .صرخ بدون توقف وهو يحتضن جسدها البارد كبرودة الجليد بالقطبين ودموعه لا تتوقف عن الهروب فارة من عيناه متصلة كماء الصنبور الصدئ..صرخ بالرجل الذى أمامه يتوعده بالانتقام يتوعده بانه سيقتله كما فعل أصدقائه بحبيبته

""أقسم يا روبرت سأقتلك لن أدعك تنجو لتنتظر سأريك أسوأ كوابيسك""

...صوت مرتفع جعله يتوقف لينظر للمرأة التى تهرع بأتجاهه لتأخذ حبيبته من بين ذراعيه

وعويلها يرتفع مع كل نفس تهتف بحنق غاضبة وعيناها تتوعد بالقساس

""من قتلها فليظهر أمامى لأقتله كما فعل بأبنتى"".

الجميع أنذهل من قوة هذا الفيضان.تفاجئ روبرت برؤية الفتاة التى أحبها أكثر من حياته تتجه ناحية الهجين والدموع تملأ حدقتى عيناها.الصدمه الجمته ليقف منذهلاً بمكانه وهو يرى زوجته تحتضن الهجين . تصرخ بها لتفيق مدعيه بأنها أبنتها .أيمكن نعم يمكن .ألا يملك عقل ليفكر لقد كان يعرف كل ما ورد بالاسطورة وعلم بأن الملاك جانيس لم يصنع سوى قلادتين .فكيف لم يعلم بأنه بالفعل أهدى القلاده الاولى لزوجته البشرية أيلى والاخرى أعطاها تايلور للهجين..مرة أخرى يفتح عيناه مندهشاً من المفاجأة الغير متوقعه .فهو تيقن الان بأنها أبنته هى الهجين الذى خطط ليقتله وفعل .تمزقت جدران قلبة الفولاذية

تهاوى السور المحيط بمشاعره وهو يبصر زوجته تبكى وتعول على أبنتها فأقترب منها يحاول تلمس أكتافها يهدئها .فنظرت للأعلى محاولة أبصار صاحب اليد الدافئة التى هدئتها لتصطدم بعينان لم تفارقها طوال حياتها هو الرجل الذى تركها منذ ثلاثة وعشرون عاماً وحدها تقاتل نظرات الاخرين المشمئزة وتسمع كلماتهم التى تدخل جسدها كسم عقرب الصحراء الاسود ليبث بها كل أنواع السموم المميته.هل تهزى أم الهوس سيطر على عقلها كيف هو هنا أهذا تخيل أخر من تخيلات ألف ليلة وليلة الخاصة بها أم ماذا؟؟؟.أيمكن انه من قتلها ولما لا يفعل فهو روبرت القادر على هجران زوجته وهى حامل فلما قتل أبنته سيكون مستحيلاً .أستجمعت شتات عقلها الضائع لتهتف به غاضبة

""أيها السافل هل أنت من قتلها كيف تستطيع قتل أبنتك أيها الحقير ألا تملك قلباً"".

.تراجع روبرت مترنحاً ليصطدم بساق الشجرة

الضخمة خلفه.لم يكن يعرف بأنها أبنته لقد أغفل عن الحقيقة الواضحة كالشمس بسماء عالمة .وتايلور الذى لا يعلم ما أساس الدراما التى تدور حولة يحاول أختطاف ريفان من بين يدين هذه المرأة بأى وسيلة متاحة .فرفعت صوتها لتوقفه

""أبتعد أيها الوحش من أنت لتحاول أخذ أبنتى"".

""أنا زوجها وحبيبها ....بالطبع لي كامل الحق لأخذها منك""

~~~~~~~~~

كل شئ أبيض لا ترى غير الضوء بكل مكان كأنها بالجنه.صدى صوت غريب يأتى من كل مكان

""ريفان النسخة الطيبة من الملاك رابينا""

حاولت معرفة مصدر الصوت الا أنه ليس هناك مجال فلا شئ أمامها أو خلفها ..رأت رجل أو بألاحرى شيخ كبير يرتدى عبائة بيضاء
~~~~~~~~~

لحيته البيضاء تصل للحزام النحاسى الذى يرتديه فى وسطه .يتجه نحوها بخطوات ثقيلة مبتسماً أبتسامة تصل لعيناه تبين تجاعيد وجهه فسألته متلهفة

""أين أنا؟؟؟ هل هل تايور بخير أهو حى؟؟ ""..

أتسعت أبتسامته أكثر وهو يقف أمامها لا يفصل بينهم سوى متر أو أقل

""نتعرف أولاً.. أنا الملاك جانيس وأين أنتى؟؟ أنتى فى السماء الثالثة بين الارض والجنه حيث يتواجد الملائكة .انما سؤالك عن مكان زوجك فهو بسيط جداً""..

توقف ليحرك يده بالفضاء فتظهر شاشة عملاقة شفافة تعرض حبيبها منهاراً يبكى وهى نائمه بين يديه .أدمعة عيناها على حزنة وصرخاته المتتالية .ألتفتت لتواجه الملاك قائله

""أريد الذهاب له أنه يتعذب بدونى""..

""بالطبع ستعودى لكن بعد أن تعرفى مالذى يجب عليك فعله عند عودتك""

لم تعرف مالذى يعنيه بكلماته الغامضة الا أنها ستفعل أى شئ لتعود لحبيبها الحزين على فراقها..

~~~~~~~~~~

أخذها تايلور لقلعته ومعه والدتها المدعوه بأيلى وقائد عشيرة الدومنيت روبرت الذى يقول بأنها أبنته.صدقه تايلور فعلى أى حال هو الوحيد الذى يستطيع أعادتها بسحرة الاسود.وسلوك المرأة التى تدعوا نفسها والدتها يبين أنها فعلاً زوجته.دخل غرفته الملكية المطلية باللون العاجى تزينها رسومات حمراء اللون. أنه لون حبيبته المفضل توجه ناحية السريرالقامع بشموخ يتوسط الغرفة .مدد جسد ريفان على سريرة الضخم وجلس بجانبها منتظر روبرت ليخبره بالخطة المزعومة التى ستعيدها للحياة تمدد بجانبها على الفراش يخبأها بين ضلوعة .وهناك بغرفة أخرى يواجه ربورت المرأة المشتعلة بالنيارن المهلكه تنتظر
~~~~~~~~~~

الفرصة لتهجم عليه وتسلب حياته كما سلب منها
أبنتها .أليست أبنته كذلك ؟ ؟ لكن الفكرة لم تأتى
لعقلة هو الذى كان يظن بأنه زكى جداً ويملك
خبرة تفوق خبرة الشيوخ الكبار .بدأ حديثة بروية
وبكلمات لا تخلوا من الاستعطاف والترجى
""أيلى سامحينى أرجوك لم أكن أعرف بأنها
أبنتى""..
أشتعلت النيران بداخلها لتلمع عيناها باللون
الارجوانى كما لون القلادة التى تلتف حول رقبتها
وهى تهتف بغضب وحقد على قاتل أبنتها
""لم قتلتها هى فتاة بريئة لماذا قتلتها هيا أجب
وكيف تظهر الان من بين كل الاوقات السابقة""
..تنهد روبرت يحاول تهدأت عقله الذى يثور من
فرط التفكير بحل لمشكلته الجديده
""لم أقتلها بالمعنى الحقيقى للكلمة فأتباعى هم
من قتلوها وأنتى السبب أيلى أردت فتح البوابة
لأستطيع العوده لك مرة أخرى لأنى يا حبيبتى
تركتك خوفاً عليك لقد ...لقد كنت ستلاقين
مصرعك بعد مرور عام ونصف من زواجنا ,,,أنها
لعنة عائلتى لهذا السبب تركتك . كنت خائف
أن أفقدك وبعد أنتهائى من هذه اللعنه التعيسة
حاولت العودة لعالمك لأهنئ بنوم هادئ
بجانبك الا ان البوابة أبت فتح الطريق مرة
أخرى وهنا علمت السبب لعبورى نحو عالمك
فالقلادة تعد كمفتاح البوابة""...
أبتسمت أيلى بسخرية وبنبرة غاضبه وصوت
حقود هتفت على الرجل الذى أمامها
""هل أنت أنسان أه أسفه لا لست بأنسان
.كيف تظن بأننى ساعود لقاتل أبنتى""
تقدم نحوها ليقف أمامها يمسح الدموع التى
تكومة على عيناها تطرق على جفونها فى محاولة
للخروج .كم أحب لون عيناها الارجوانى فهى
تتغير لهذا اللون النادر عند الغضب والحزن .
""سأعيدها مرة أخرى صدقينى أيلى ساعيد
أبنتك..لا أبنتنا. لن أتركها هكذا سأفعل كل ما
أستطيع حتى أعيدها لنا مرة أخرى""

صدقته وكيف لا تفعل فهو الرجل الذى خدعها بالماضى وقتل أبنتها لكنها مازالت تحبة لم يفارق عقلها قط ولم يترك قلبها بحاله منذ ذهابه بل سيطر على قلبها كما فعل دائماً .أرتمت بين أحضانه تشهق وتبكى تتوسلة ليعيد لها أبنتها وكذلك تتلمس منه الحب الذى حرمها منه لأعوام كثيرة ..

~~~~~~~~

بلدة سورزاى .

علم ستيفن ومايا بما يحدث بالبلدة فعادا سريعاً تاركين خلفهم سباستيان وجيسيكا يهنؤن بنوم هادئ .ختمت مايا كل واحد منهم بختم خفى عبارة عن وشم يظهر ثعبان ملتوى. معبأ بجرعات من السحر ألابيض الذى تعلمته سابقاً,,وو, الختم غير قابل للأزالة الا بأمر من الساحر الذى وضعه .. يمنع رؤيتهم لهؤلاء الكائنات كما العكس وهذا ما فعله روبرت مع زوجته حيث ختمها بنفس الوشم وهى نائمة بذراعها الايمن لقد ظنت انها أنها رسمته عندما كانت منتشية مما جعلها قلقة جداً الا أنها تناست ألامر مع وجود صعوبات جديده وهى أختفاء زوجها ثم حملها للطفل وأكتشافها لاحقاً بأنها محمية من بطش الرجال ورغباتهم المقززه.

شمس يوم جديد تشرق علي البلدة والبشر يحاولون النجاة بأنفسهم كما مايا التى تجمعهم وتأخذهم بمجموعات الى القلعة المحصنه بكائنات السماء التى كانت فى ثبات كأحجار قاسية .لم يجد البشر الكثير من الخيارات غير الذهاب معها ليعبروا البوابة الضخمة لقلعة الملك ولم يفتهم رؤية كائنات السماء التى أستيقظت تجوب البلدة بأجسادهم التى تشبة أجساد الاسود بأجنحتهم البيضاء يقاتلون الكراينس ومصاصى الدماء مع ستيفن الذى أسترجع زيه ألاصلى وسيفة الحربى مع الدرع الفضى.وفى القلعة أيلى تستقبل العائلات بصدر رحب مع جى بى المورماى اللطيف
~~~~~~~~

الذى أطلق سراحه روبرت .وما يميز القلعة بأنها
كبيرة تتسع للجميع وبها الكثير من الغرف لذلك
أوت معظم العائلات الناجية .وفى قاع المحيط
حيث عشيرة كائنات المياه الحوريات .دلف
تايلور الى الداخل ليقابل قائدتهم الجالسه على
عرشها ...يحيط بها النسوة من كل مكان يقلمون
لها أظافرها ويهتمون بتسريح شعرها المسترسل
الطويل بلونه الاشقرالمؤذى للعين .رفعت عيناها
مبتسمة على وجود الملك أمامها .صرفت
الخادمات لتقول
""لمن أدين بشرف زيارتك أيها الملك""
.أشارت له بالجلوس على المقعد لكنه أبى .فهو
هنا لهدف الحصول على المساعده وليس لنزهة
فارهة للترفيه عن زهنه المتكل بأوزان ثقيلة جداً.
""أحتاج المساعده""..
رفعت القائده (نيم) حواجبها بتعجب..
.ثم....أومأت برأسها قائله
""بالطبع سأفعل ما أستطيع لمساعدتك هيا قل
لى ما تريد""
""أحتاج زعانف للقيام بالسحر الاسود ....لم
أكن أريد قتل أى شخص من عشيرتك لهذا
جئت لك متأمل مساعدتك""
أبتسمت نيم على جرائته وصدقة
اللامنطقى.بالطبع أذا أراد الحصول على شئ
فسيفعل لأنه الملك .
""سأساعدك فقط لحسن سلوكك وأدابك "".
أستفرق تايلور الكثير من الوقت ليحصل على
الزعانف فنيم ستنبش أحدى القبور بباطن
المحيط لتحصل عليها .وعاد بعد مرور يومين
كاملين ليجد قلعته تعج بالبشر الهاربين .رأى
الجميع يعمل جاهداً لتحصين القلعة وتقوية
أسلحتهم المعدنية وغيرها من الخناجر
والسكاكين والذى أدهشه أكثر...هم الاطفال
الذين يلعبون بالتحف الاثرية التى تعود لبداية
عالم الظلال .فقد حواسة عندما دوى صوت
أرتطام أحدى التحف بأرضية القلعه

حسناً سيقتل هؤلاء الشياطين الصغار فهم أسوأ من كائنات عالمه .وعندما تعود ريفان سيأمرها بعدم التفكير بأنجاب طفل لأنه لن يتحمل هذه الضوضاء المزعجه لقد أعتاد على قلعته الهادئه لكن أين هى الان لا يراها بأى مكان . أبعد أفكاره عن الشياطين الصغار عندما لمح جيسيكا وسباستيان فتعجب متى جائوا.بالطبع لم يعلم لأنهم قد عادوا الى البلده مع بقية طلاب الجامعة وبالرغم من الختم الذى يحميهم الا أنهم قد شعروا بأشياء غريبة وأى أنسان عاقل سيعرف بأن البلده تجتاحها حمة مهلكه من القتله المحترفين .رأو الجثث على الارض تصنع دروباً طويلة وشواطئ دماء ليس لها نهاية .لم تجد مايا وسيلة أخرى غير أبطال مفعول الختم وأخبارهم بكل شئ كما فعل روبرت مع زوجته قبل أن يأتى بها الى القلعه مع أبنته النائمه بهدوء تام .

وبالحديث عن روبرت أين هو؟؟.بحث تايلور عن كبير السحره .أوه انه حقاً يضمر له الكراهية العمياء والحقد وماذا سيفعل هاه أيقتله كما فعل بحبيبته ؟بالطبع لن يفعل فأذا كان مهووس أو مطرب عقلياً لفعل لكنه لن ينفذ رغبته بأخراج قلبه وتناولة على طبق من ذهب بشوكة صغيرة.

""توقف حالاً عن التفكير بقتله لأنك ستفعل بعد أيقاظ ريفان .تذكر أنه الوحيد القادر على أعادتها للحياه مره أخرى""

.أخيراً وجد تايلور ضالته المنشوده لا أحد يعلم كم جاهد فى محاولة أيجاده .. أخذ يفكر بأنه يبحث عن أبرة فى بحر عميق من الرمال الصفراء.وماذا يفعل السيد المنشود؟ يجلس بحديقة القلعه يرتشف القهوة بغنج مع حبيبته أيلى .أذا لم يهذبه على عدم أحساسه بالمسؤلية فلن يكون الحاكم .كان بطريقة لأمساك رقبته وتهميشها بيده ليفصل رأسه عن جسده كما يفعل الجزار بفريسته قبل توزيع لحمها الطرى اللذيذ .وهنا الاختلاف هو لن يبيع لحمه

بل سيمزقه كعلقة بين أنيابه التى أخذت بالنمو ليتحول الى مصاص دماء مخيف بعينان تتخللها العروق الحمراء لدرجة أخافة الاطفال لينسحبوا بفزع الى أحضان أمهاتهم خوفاً من الرجل المرعب الذى تحول للتو.تناهى الى مسمعه وهو يفتح الباب المؤدى الى الحديقة صوت روبرت
""أتظنى بأن ريفان ستسامحنى""
سمع أجابة أيلى
""لا أعتقد فأنا لم أسامحك بعد .وغير هذا أنا أعتقد أنها ستسامحك قبلى فأنت لا تعرف ماذا فعلت لهذه الطفله"".
رفع روبرت حواجبه مستنكراً .خائف مما سيسمعه
""يجب عليك أن تعرف بأننى كنت أواعد الكثير من الشبان فى سبيل الحصول على الاموال لأرعاها ....ولا تنظر لى هكذا فلم يستطع أى شخص لمسى كما تعلم.الا أن طفلتى لم تكن محمية كما كنت .""

قوس روبرت حواجبه فجأه ليقول بنفاذ صبر
""مالذى تعنيه وضحى كلماتك .... لا أحب الالغاذ"".
بلعت أيلى غصة عالقة بصعوبه بالغة قبل أجابته
""أبنتك تعرضت لمحاولة أغتصاب وهى صغيرة من أحدى عشاقى ...لا لا تقلق فلم ينجح لأننى تصديت له بالوقت المناسب وألقتيه خارج حياتى والمشكلة لم تكن محاولة الاغتصاب بل هى أنا .لأنها لم يكن لها ذنب بما حدث وأنا ألقيت عليها اللوم ولم أكن بوعى عندما جلدتها وأخذت بتعنيفها مع بعض الضربات الخفيفة لا لم تكن كذلك بل عنيفة .لقد أنتهكت جسدها الذى لم يتعدى فترة المراهقه لأنها كانت طفلة بهذا الوقت""
.لم تشعر أيلى بالدموع التى أنهارت على الطاولة التى تسند عليها كوعها .كانت مستعده لسيل من التعنيف والكلمات الجارحة من روبرت

ألا أنه لم يفعل فتفاجأت عندما وقف ومال على الطاولة يمسح دموعها براحة يده .
أنسحب تايلور ليتركهم لكن ليس قبل أن يرسل له رسالة لأفكاره يخبره بها عن الزعانف التى وجدها .وبالرغم من وصول الرسالة لروبرت لكنه لم يتراجع فهو مشغول كفاية بمواساة فتاته وغير ذلك أن التعويذه لن تعمل سوى بلحظة الشفق حيث تتغير الوان السماء الى درجات مختلفه من الاحمر الى الاحمر المصفر والبرتقالى.وهكذا سيتواصل مع كل العوالم الخارجية ومع السماوات فتغير الوان السماء دلالة على أتصال الملائكه وبقية العوالم بالارض وسيستطيعون سماع كلمات تعويذته فيطفى السحر الاسود على السماء يجبرهم على أعادة الروح لجسد أبنته مرة أخرى.
دلف تايلور الى غرفته التى ترقد بها ريفان مستكينه على سريرة الذى أمن بأنه سيكون فراشهم المشترك فى يوم من الايام ...

تنهد ببطئ يعيد ألايمان لقلبة من جديد متيقناً بأن والدها لن يتركها خوفاً من بطش زوجته .هو يعتقد بأن أيلى النسخة الاسوأ من ريفان الغاضبة ...تساءل كيف سيكون روبرت عندما يواجه غضبها أذا لم يعيد أبنتها.لن يستطيع التخيل أبداً لأنه يعلم بأنه لن يسلم ولن يخرج بضلع سليم بجسده وليس ببعيد أن تلقى بزوجها لأسماك القرش .لم يستطع كتم ضحكاته فأفكاره بروبرت يلقى لأسماك القرش على يد زوجته شئ لن يتصوره أبداً .جلس تايلور بجانب ريفان على الفراش ليأخذها بأحضانه يبث بها الدفئ الذى فارقها لأيام يجعلها عرضة للبرد القارس .كراهية بدأت تنتشر بجسده لهذه الغرفة الكبيرة فلقد أصبحت بارده جداً على حبيبته.وهل نظر من الجهة الاخرى فجسد حبيبته بارد لأنها فارقة الحياه ولا يوجد نبض بقلبها وبالطبع سيكون بارداً أذا لماذا عليه ألقاء اللوم على الغرفة البريئة..

النوم جاء كزائر غير مرغوب فيغمض عيناه بثقل
جفونه التى أخفت عيناه الزرقاء .سحب بنوم
عميق .
اليوم الثالث لفتح البوابة الساعة السادسه مسائاً
لم يشعر بروبرت الذى تسلل كالصوص الى الغرفة
هو وأيلى يتغامزون لرؤية أبنتهم بين ذراعى
زوجها. يكتمون ضحكاتهم قبل أن يسرقوا خصلة
من شعر حبيبته التى بأحضانه ..تثائب تايلور
ففرو هاربين قبل كشف أمرهم خائفين من
العقاب القاسى الذى سينزل عليهم لأنتهاك
خلوته الجميلة بحبيبته.
الشفق يخيم على السماء أنها اللحظة المنتظرة
لأعادة ريفان للحياه مرة أخرى .زعانف الحوريات
الذهبية مطحونة جيداً وموضعة بأنية فخارية
.أبصر روبرت زوجته أيلى تنظر له مستفهمة .
""أبتعدى قليلا ولا تشتتى أنتباهى أثناء قيامى
بالتعويذة حسناً""
تراجعت أيلى مبتعده عنه قدر الامكان..بالطبع

لن تجازف بفقدان أبنتها أو جلب روح أخرى
لجسد طفلتها.أحكمت أغلاق الباب الواصل بين
الحديقة والقلعه .أحتياط أضافى ...لن تجازف
بتشتيت أنتباه زوجها بسبب الاطفال المزعجين
الذين يجوبون القلعه كالعفاريت بدون راحة .
لمحت خصلة أبنتها التى سرقاها منذ قليل
تحترق بين أصابع روبرت فتتحول الى حفنه من
الرماد .خلطها بزعانف الحوريات جيداً
وضع بعضاً من قطرات دمه القاتم بالأنية
الفخارية ثم أخذ يتمتم بكلمات غير مفهومه
وبعدها بدأ يصرخ بنفس الكلمات وهو مغمض
العينان رافعاً يديه ناحية السماء .مشهد غريب
ومخيف أمامها.. السحب الملونه بألوان الشفق
تتجمع لتشكل جمجمة مخيفة بدرجات اللون
الاحمر تحرك فكها .فيخرج منها شئ كالبخار
الاسود متجه ناحية الشرفة المتصلة بغرفة
أبنتها .رعب وجزع مسيطران عليها وهى تبصر
هذا المشهد.الدماء تسيل من أنف روبرت

وهو يتمتم بهذه الكلمات جسده يهتز بعنف كما
تفعل السماء بالبرق .
أخيراً توقف يلتقط أنفاسه بصعوبه بالغة .هرعت
بأتجاهه تطمئن عليه وتجلسه على المقعد
المجاور .
""هل نجحت التعويذه""
بصعوبة وبصوت متقطع أجابها
""أنها أكبر تعويذه أقوم بها لكنها أعطت نتائج
جيده والان أبنتك قد أستيقظت""
أطمئنت وشرعت بمعالجة جسده المنهك من أثار
التعويذه

~~~~~~~~

أحس بحركة بين أضلعه وجسد صغير يتحرك
يحاول التسلل بعيداً عنه فأمسك بها بقوة
يحتضنها أكثر وهو مغمض العينين .
ضحكت ريفان على رويته يتشبث بها كطفل
صغير يتشبث بوالدته خائف من الظلام.طبعت
قبلة رقيقة على وجنته تتوسله بها ليفتح عيناه

.أستجاب لتوسلها مبتسماً يفتح عيناه ببطئ
ليبصرها تضحك بسعاده..أيعتقد بأنه يتخيل أم
يحلم حسناً لتؤكد له بأنها حية بين يديه رحبت
به قائله
""مرحباً""
لم يجيب .يحدق بها بعينان حالمتين لا
تفارقان وجهها لدرجة أنها رأت أنعكاسها
بحدقتى عيناه لذا رددة
""ألن ترحب بعودتى أم ستكمل بقية اليوم
تتفرس بجمالى ""
قالتها وهى تحرك يدها على وجهها بغرور لا
ينتهى.أنفجر تايلور بنوبة ضحك هستيرية وهو
يحتضنها أكثر قبل أن يبعدها عنه قائلاً
""ريفان روبرت ستظلى دائماً زوجتى المغرورة
...مرحباً بك فى قلعتى .أه أسف أقصد منزلنا"".
أشاحت بعيناها عنه تمسح الغرفة الضخمة التى
تأويهم أفكار كثيرة طرقة أبواب عقلها ...عيناها
أصبحت تتجول بالغرفة بكل حرية طليقة
~~~~~~~~

أبتسمت بفنج ودلع وهى ترجع بصرها له مرة أخرى
"" جميلة جداً أعجبتنى أتعلم فهذا اللون الاحمر الذى يسيطر على الرسومات جذبنى وأوضح لى كم مقدار حبك وعشقك لهذا اللون مثلى تماماً""
""أنتى من جعلنى أحب هذا اللون فكلما أراك كنت ترتدين ملابس تحتوى على الاحمر وطلاء أظافرك دائماً يكون بهذا اللون لهذا يا حبيبتى غيرت ديكور القلعه بالكامل ليناسب ذوقك الغريب""
أبتعدت عنه تعيد خصله هاربه لخلف أذنها وتعقد شعرها للخلف كزيل الحصان فيبين بشرة رقبتها المثيرة
""أهذه دعوه""
سألها تايلور بأبتسامه كسولة يمسح شفته العليا بلسانه بأغراء حسى..قطبت ريفان حواجبها قبل أن تبعده وتفر للشرفة تبتعد عن الذئب المتعطش لأن هناك أمور أهم يجب عليهم

الإهتمام بها وليس الاهتمام برغبات زوجها الغير منتهية.
تبعها للشرفة ليتوارى بالمقعد المجاور لمقعدها.فيبدأ حديثة
""ماذا رأيتى بعد الموت""
أمعنت ريفان تنظر نحو السماء التى كستها النجوم المتألقة والقمر الذى قارب على الاكتمال ليصبح بدراً كاملاً تجهم وجه ريفان عند رؤيته غير مكتمل .لم يفت تايلور رؤية تجهمها الواضح على القمر الغير مكتمل فتابع
""أستخبرينى عن أقامتك فى السماء أم هو سر ""
أشبكت أصابع يدها تضعهم على الطاولة الصغيرة تنظر لهم بتمعن تفكر بكل ما قاله الملاك جانيس ..كيف ستبدأ بحكايتها معه .
""قابلت الملاك جانيس وقال لى الكثير من الاشياء الغير قابلة للتصديق""
هز تايلور رأسه يحاول حثها على المتابعه

أردفت ريفان بكلماتها عليه مضجرة
""أمضيت معه ساعة ونصف قبل أن توقظنى""
ساعة ونصف أتهذى .قاطعها قائلاً
""ساعة ونصف لقد كنت نائمة لثلاثة أيام يا
أمرأه""
""أوه""
كل ما قالته هو أوه .زفر نفس عميق قبل أن
يكتمه مرة أخرى وهو يستمع لكلماتها
""قال لى بأن كل منا له قرين كان سابقاً ملاك
شرير وهم من صنعوا وحوش عالم الظلال""
""كيف أنا كائن خارق للطبيعة ومؤكد ليس لى
قرين""
أجابت ريفان على تساؤلاته ترضى فضوله
""اتذكر عندما أخبرتنى عن زواجنا فى الكوخ
وذكرت لى جدتك البشرية. هذا يعنى أن هناك
دماء بشرية تسرى بعروقك""
""أتقولين بأننى هجين مثلك تماماً""
""نعم أنت ايضاً هجين كما والدك لكن النبوئة

كانت مقدره لنا فالسماوات هى من رسمت
أقدارنا لنكون الاساس بالنبوئة لأن أقراننا هم
زوج الملائكة الاشرار الذان تمردا على الطبيعة
وخالفا أوامر السماء...والمغزى من ولادتهم
كقرائن لنا هو المسؤلية التى ألقتها لنا
السماوات فنحن يجب علينا أعادة وحوش
عالمك بشراً من جديد .يجب علينا محاولة
أرجاع الطبيعة الام لمجراها الحقيقى.لذا الملاك
جانيس أخبرنى بضروريات التعويذة وطريقة
القيام بها""..تعويذة وعودة الوحوش كبشر من
جديد ثم الملاكان الشريران ولادتهم مرة أخرى
كقرائن عقلة لا يحتمل فهو يشعر بأنه على وشك
إلانفجار من فرط التفكير ومحاولة ربط ألامور
ببعضها لقد ظن لوهلة بأنهم قرائن فعلاً لهؤلاء
الاشرار الذان رأهم بحلمة الا أنه لم يظن بأنهم
احياء وهم القرائن وليس العكس.وأيضاً كيف
بأستطاعتهم أعادة الطبيعة لمجراها الحقيقى
؟ ؟وضع تايلور وجهه بين راحتى يديه

يخفى توتره ثم مسح عرق غير متواجد .وهو
يهتف
""أخبرينى ما هى العويذة وكيفية القيام بها""
أعتدلت ريفان مبتعده عن المقعد لتقترب أكثر
من نهاية الشرفة حيث سترى حديقة القلعه .
""عند أكتمال القمر وبوجود ساحر قوى والاثنين
الذان يحملا القلادة وبجودك سيكتمل الهرم
ونستطيع أعادة التوازن الحقيقى للعالم مرة أخرى
.هذا ما أخبرنى به الملاك جانيس وبخصوص
التراتيل سيظهرها لنا جانيس لنرددها على
ألسنتنا بوقت واحد وهكذا سيعود الجميع
بشراً""
هناك شئ مفقود..شئ يخبره أنها لن تكون النهاية
..يعلم بقرارة نفسة أن نهايتة ليست معهم لن
يتواجد معها ..هنك شئ يحثة على تكملت
الطريق الى النهاية وأحساس أخر يخبره أنه
سيتركها هذه المرة .

أنتهى
الفصل الحادى
عشر

الفصل الثانى
عشر

طرقات خفيفة على باب غرفتهم تنبأهم بمتطفل لا يخجل يريد أنتهاك خصوصيتهم بجرائة مستفزه.أخرج تايلور نفس عميق يمتلئ بغضب أعمى .أغشى الرؤية أمامه فأفكار روبرت وأيلى تزحف برأسه كالثعابين.شفقة تشق طريقها لتسيطر على مشاعره مختلطة بعطف كبير تجاههم.أفكار كثيرة تجول بعقله المشوش .أستسامحهم ؟ هل سيحسنون معاملتها ؟ أم يريدون أحباط عزيمتها القوية كالسابق.أفكارهم تكلفة بأجابة أسئلته وكذلك ريفان التى تستمع لأفكار أيلى .غير مصدقة بوجود والدتها تقف خارج غرفة زوجها .رمقت تايلور لبرهة تفتح عيناها التى تلقى بنظرات عنيفة كالسهام تخبره بالذى سيحدث أذا حاول الكذب عليها تأمره ببريق متوج بشرارة غضب صغيرة أن يخبرها بما يحدث. لما تسمع أفكار أيلى ؟؟ من الرجل الاخر ؟؟ لما أيلى خائفة جداً تعد بأناملها الوقت لتقابلها ؟ والسؤال الاهم لما الرجل المجهول يفكر بها بطريقة مريبه أو بالمعنى الاصح أبويه كاذبه ؟؟..كتفت يداها أسفل صدرها منتظرة أجابته عيناها تنتظر بفارغ الصبر .حواجبها مرفوعة لأعلى بأستنكار تراهنه على القيام بأى محاولة للفرار.أنه وبكل بساطة سيلاقي حدفه على يديها الناعمتين .أبتسامة مريرة وجدت الطريق لوجهه تخبرها بأن هناك الكثير والكثير لا تعرفه.

""لا تنظرى لى بهذه الطريقة.أفتحى الباب اللعين وستعرفى كل شئ"".

أرخت يداها على جانبيها .لا أمل من محاولة جعلة يتكلم فهو كالأبكم لا ينبس ببنت شفة .قالة له قبل أن تستدير لتفتح الباب

""حسناً تايلور تابع أغلاق فمك""

بروية وبرفق فتحت الباب .لتبصر أيلى وعيناها متوارية خلف الدموع المتكومة بغزارة.

تجهم وجهها تعبس لرؤيتها هكذا .أفكار تجول هنا وهناك ليس لها ملجأ يأويها .أصوات بعقلها لا تفهم منها شئ .أنها أفكارهم ألا أنها لم تفقه شئ مما يفكران به.

""أمى ماذا تفعلين ؟؟ لما أنت هنا ؟؟""

لم تكد تنهى كلماتها القليلة المستفهمه حتى وجدت نفسها بين ذراعين أيلى .حاولت أبعاد جسدها عن هذه المرأه فهذه بالقطع ليست والدتها العاهرة .تتصرف كأم خائفة على أبنتها وهذا ليس من طباعها .وضع غريب وجميل بنفس الوقت .أنها المرة الاولى التى تشعر بدفئ والدتها تشعر بحضنها الحنون.والده لم تحظى بها يوماً تقف أمامها تتشبث بها بعاطفة الام الجياشه.مرت الدقائق القليلة قبل أن تفك أسرها وتعطيها الحرية لتتنفس براحة وأبتسامة صغيرة تزين وجه أيلى .

""أنت غريبة ما الذى تحاولين فعله""

أتسعت أبتسامة أيلى لتصل لعيناها .

ألقت نظرة واضحة للرجل الواقف بجانبها.راقبة ريفان نظرات والدتها وتابعتها لتصل للرجل المجهول حدقة بعيناه العسلية كما لون عيناها وشعره الناعم القصير مع جسده المتناصق وبشرته الحنطية .شكرت الله لأنه أشاح بعيناه عنها بتوتر ...شعرت حينها برعشته الواضحة وخوفه الظاهر بتقاسيم وجهه .أدركت بعد تفرسها بمعالم وجهه أنه القاتل الذى كان يحاول قتل زوجها .صرخت بتايلور ليأتى بلمح البصر يقف بجانبها ...خرجت الكلمات بصعوبة بالغة بالرغم من خروجها الا أنها كانت متقطعة مع لعسمه طفيفة

""أن.. أنه القاتل ...هو من حاول قتلك""..

أحاط كتفيها بيده اليمنى يهدأها قائلاً

""لا تقلقى حبيبتى أنه من أعادك للحياة لن يحاول التصدى لك مرة أخرى صدقينى عزيزتى سأحميك دائماً""

أومأت له وعيناها مصوبتان ناحية

روبرت تدرس كل حركة قد تكون مريبة.لن تسمح له بأن يكون خطراً خامداً ينتظر اللحظة لغرس أظافره الحاده مرة أخرى .بعد مرور الدقائق وجدت نفسها بغرفتها واقفة تحملق بأيلى المتكأة على سرير زوجها براحة تامة ,تكتف ريفان يديها بحركة دفاعية ضد أى هجوم مفاجئ. أخيراً تحدثت أيلى لتطرد الصمت المخيف الذى خيم على الغرفه

""ريفان هناك الكثير من الاشياء التى لا تعرفيها عنى يا أبنتى فأنا لست بعاهرة كما تعتقدى""

أوه حقاً ليست بعاهرة.مرحى أيلى تسعى جاهدة لتنظف لوحتها السوداء المشوبة ببقايا عشاقها.دقيقة أتعتقد أنها مخبولة لتصدق أكاذيبها العتيده .صاحت ريفان بوجه أيلى تصنع حركات عنيفة بيدها تلوح بها أمامها بحركات تحذيرية كفاية لتجعلها تتراجع عن مقصد هذه الكلمات .

""أيلى أتظنى أننى مريضة أم غبية لأصدق أحرفك الواهية .أسفة أيلى لن أحتمل كلماتك لذا أنا أريدك خارج منزلى فوراً""..

عضت أيلى شفتها العليه تصبر أغوارها التى ثارة على أبنتها ..فهى تتحرك كالبهلوان أمامها وتلقى عليها الكلمات كالببغاء تقلد جملة قد تناهت الى سمعها بوقت سابق فى دارما أمريكية .لا تذكر أيلى أسم الدراما ألا أن أبنتها تقلد النص ببراعه .جاء على بالها الرتيب أنها تفوقت على الممثلة الرئيسية .أبتسمت على أفكارها التى أتخذت درباً خاطئ..غيظ مزين بغضب قاتل يتحرك داخل ريفان يبث الكهرباء بجسدها يأمرها بالانقضاض على أيلى وتمزيقها أرباً .فهى سمعت أفكارها المستهترة بشأنها .سؤال تكرر بذهن ريفان وهو ألن تتغير أيلى المستهترة أبداً ؟ ؟.لمحت أيلى الضاحكة الغضب المكبوت بداخل قلب أبنتها .كم هى سعيده بأبنتها فهى الان تملك قلب وليس كالسابق .عندما شعرت بأن أبنتها لن تمسك جماح غضبها المكبوت

بداخل قلب أبنتها .كم هى سعيده بأبنتها فهى
الان تملك قلب وليس كالسابق .عندما شعرت
بأن أبنتها لن تمسك جماح غضبها المكبوت
قررت التحدث وطرد الشيطان وأى افكار خبيثة
ستتدخل بينهم وتعوق مجرى الحقيقة .عليها
توضيح سوء الفهم الغبى المسيطر على الاجواء .
""ريفان أنت بالطبع تعلمى بأننى كنت حامل
بك وأنا بالتاسعة عشر .هل فكرتى لمرة واحدة
عما يعنيه هذا""
أبتسمت ريفان ساخرة قبل أن تحدف لها بضعة
كلمات لازعة تحطم مبنى ضخم من ثلاثة وأربعين
طابق .
""ليست معادلة رياضة صعبة أو لغز أينشتاين
فبكل بساطة يا والدتى العزيزة هو أنك كنت
عاهرة من قبل ولادتى وهذا يعنى بأنك سافلة
وعضو دائم بالملاهى الليلية وبنك نقود مفتوح
على مصراعيه بمقرات القمار .أتعجب جداً لعدم
ضبطك متلبسة فى هذه الاماكن""....

لا تغضبى لا تغضبى كل شئ سيظهر الان فقط
قولى لها ما حدث معك بالتفصيل وهى
ستسامحك .حاولت أيلى تهدأت قلبها الثائر
بفيضان عنيف من كلمات أبنتها .أتسعت
أبتسامة ريفان الساخرة وعيناها تلمع ببرق
الانتصار على رؤية والدتها عاجزة للمرة الاولى
منذ سنوات طويلة .هذا لا يعنى بأن ريفان
كانت مقربة من أيلى أو شئ مشابه فقط مقابلة
عابرة عند الخروج من القصر أو الذهاب للمطبخ
بليلة باردة لجلب كوب ماء دافئ.أسيصدق احد
بأنهما لا يتقابلان بالاسابيع أحياناً ..أخرجتها
أيلى من شرودها وذكريات الماضى المرير على
صوتها العذب
""أستمعى لى ثم قررى أتوسل فلتعطينى
الفرصة الذهبية لأيضاح سوء الفهم""
أشارت لها ريفان لتبدأ ..أخذت تنفض الاتربة
التى بعقلها لتستمع لما تريد قولة.تابعت أيلى
قائله

""بيوم عادى .السماء مغطاة بسحب بيضاء تخفى
الشمس خلفها .كنت بطريقى للمنزل أتخذت
الطريق المجاور للغابة كالعادة كنت بالتاسعة
عشر حينها او أقل لا أتذكر جيداً .عائلة صغيرة
مكونة من أب وأم وشقيق أكبر مع شقيقتين هذه
عائلتى .لم أكن أعيش معهم .فمنزلى بعيد جداً
عن جامعتى بالرغم من وجوده بنفس البلدة الا
أنه يحتاج وقت طويل سيراً على الاقدام.أه نسيت
أخبارك بأصلى فأنا من هنا عائلتى هى التى
هاجرت لأسباب ستعرفينها قريباً.لم تسمح عائلتى
بالعيش بمفردى فأقنعت صديقتى بالمكوث معى
بالشقة .وفى هذا الوقت كانت صديقتى بالخارج
برحلة ترفيهية الى باريس مع صديقها .لحسن
حظى او لسوءه لا أعلم .قابلة والدك التائه يبحث
يميناً ويساراً عن موطنه كنت أظنه فاقد للذاكرة
فأويته بشقتى وبعدها أخذ يحدثنى عن عالمه
الخيالى وعن سحره وكائنات خارقة. ظننته
مجنون الا أننى أحببته .تزوجنا بقلادة جميلة

أعجبتنى.... لم يكن زواج تقليدى الا أنه يفي
بالغرض المرجو تحقيقة .بعد عيش قصة عشق
هائلة لمدة شهرين .أستيقظت فى يوم من الايام
لأجده قد ذهب وتركنى بدون وداع أو حتى
أعتذار .ثم المصيبة الكبرى كانت
حملى.أحتفظت بالجنين .وبالطبع عائلتى قد
أدماها العار وتبرأت من أسمى وهاجرت الى
الخارج تاركين خلفهم فتاة حامل لم تتعدى
التاسعة عشر تتخبط بدروب الحياه
وحدها.بحثت عن عمل ولم أجد .أجبرت قلبى
على السير بطرق ملتويه لأحصل على المال فى
سبيل الاعتناء بطفلتلا .أصبحت عاهرة أخرج مع
كل رجل أقابلة ...أوهمه بسفالتى الغير
متواجده ..أسلب عقله بدواء قوى يدخله لعالم
أخر فينام ليستيقظ باليوم الثانى لا يتذكر شئ
فيظن بأننى قد عاشرته وهكذا أخذ راتب مجزى
""..
""حقاً قصة لطيفة .وكيف أصدقك بدون

دليل ملموس"".
أخرجت أيلى القلادة الارجوانيه المختبأه خلف بلوزتها القطنية ذات اللون الابيض .أصبحت القلادة ظاهرة للعيان بعد فك السحر الذى ألقاه روربرت عليها وأستهلاكه فى تحصين البلده لجعلها مغلقة بأحكام على الوحوش وهكذا لن يغوصوا بالارض فساداً ودماراً كما فعلوا ببلدة سورزاى المسالمة..شهقة كبيرة خرجت من فم ريفان وهى تبصر النسخة الاخرى من قلادتها والاختلاف بينهم هو الالوان .كل لون يبين اللون الذى تتحول له عينان حامل القلادة فريفان تتحول للأحمر النارى كما تتحول عينان أيلى للأرجوانى عند الغضب كما لون قلادتها.
""هذا يعنى أنك محمية بالقلادة مثلى""..
اومأة أيلى وتابعة قائله
""لم يلمسنى أى سافل من قبل.""
عبست ريفان بحواجبها قائله
""لماذا تخبرين بالماضى التعيس ألديك هدف معين فهذا ليس بعذر قوى لتهملينى وتفضلى فتاة أخرى ليس بأبنتك.........صحيح كيف ستفسرين أهانتك المستمرة أو جلدك لى بالسوط عندما حاول عشيقك أغتصابى""
أعتدلت أيلى مبتعده عن السرير لتقف أمامها مباشرتاً تحدق بعيناها .لن تدعها تفلت قبل أن تكمل قصتها.
""لم أكن بوعيى أذا كنت تتذكرين .بهذا الوقت كنت قد أحتسيت أربعة زجاجات خمر قوى أفقدنى صوابى وشعور الذنب الذى يتأكلنى من الداخل طغى على تفكيرى السليم ..لم أجد أمامى سوى تعذيبك فأنت لا تعلمين يا حبيبتى بأننى أتعذب عندما أراك تتألمين وهذه هى وسيلتى الحقيرة لتعذيب نفسى .بعد الذى فعلته بك وأنت طفلة لم أتحمل حياتى التعيسة ولم أحتمل تنشأتك ببيئة فاسقة مثل الملاهى وهذه الاماكن .وجدت غايتى بسميث .تزوجنا بسبب أبنائنا هو يحتاج أم لطفلته وأنا أحتاج

حامى لأبنتى .تزوجنا ولم يحاول لمسى لمرة بسبب شبح زوجته الحية بقلبة .وهذا شئ جيد أليس كذالك....

وفكرى قليلاً بحكمة .أذا لم أهتم بكارولين أكان سميث سيحتفظ بنا أم سيلقى بنا للكلاب الضاله لتنهش لحمنا الطرى""

.أنهت كلماتها بأبتسامه تبين ألمها وضعفها الواهن .ما الذى يجب عليها فعله ؟ حيرة مهلكه وأفكار مشتته تحوم حول مشاعر ريفان .أيجب عليها مواساتها أم مسامحتها على ألاذى النفسى والجسدى الذى سببته لها ؟؟ أوه لا تعلم .هزت رأسها بحنق .تنفست الصعداء بعد أن وجدت الحل لهذا الوضع الغريب

""لم أسامحك أيلى لكن سأحاول أذا أقنعتنى بأنك قد تغيرتى""..

أبتسامة سعيده تزين وجه أيلى .عيناها تلمع بسعاده غير منتهية .لأنها لم تطمع بأكثر من هذا .أستكذب وتقول أن السماح لم يأتى على بالها

لكن الفرصة بديل جيد وها هى قدمت لها مجاناً. سؤال واحد متبقى لم يتم الاجابه عليه.تابعت ريفان قائله

""ومن يكون والدى؟؟"

""لقد قابلتيه""

شحذة عينا ريفان وصفرت بؤبؤة عيناها .تستمع لحديث أيلى بتمعن تنتظر القادم

""أنه الرجل الذى ناديته بالقاتل .أرجوك لا تحكمى عليه من أول مقابلة .أنه رجل جيد ليس بشرير كما تعتقدى وبخصوص قتلك فهو فعلها من أجلى ليفتح البوابة مرة أخرى ويأتى ليقابلنى""

كراهية .حقد .غضب.سخط والكثير من المشاعر المختلطه تصنع كوكتيل خضار قوى التأثير على كلماتها وهى تهتف بأيلى

""هو الرجل الذى تركك كيف تدافعين عنه هكذا ألا تملكين كرامة أم أن كثرة عشاقك لم يتركوا مثقال ذرة من الكبرياء لديك""

""ليست القصة بأننى أريد حمايته .لكن هذه
الحقيقة هو قتلك ليعبر البوابه وأظن أنك
تعلمين لما أنت البوابة اليس كذلك..صدقينى أنه
نادم أشد الندم على فعلته الشنيعة لذلك أرجوكى
سامحية .لأنه لم يعرف بوجودك .أذا سألتنى لما
تركنى ؟ ؟ سأجيبك بأنه لحمايتى هذا ما يجب
عليك معرفته"" ..
نعم تعلم جيداً لماذا هى مفتاح البوابة .الملاك
جانيس لن يترك شئ الا وحدثها عنه...أشاحت
ريفان نظرها عن أيلى .تحاول التفكير براحة
وهدوء تستجمع أفكارها .قررت أخيراً وبعد صراع
دام لساعات طويلة مع عقلها وقلبها .قررت أتباع
قلبها .قابلت روبرت الذى نصب نفسه كوالدها
حديثاً .تحدثت معه فى الكثير من الامور
المتعلقه بأيلى وعرفت أن ما قالته أيلى صحيح
تماماً .سامحته ولكنها لم تناديه بوالدى فهذا
غريب أليس كذلك .كانت جميع مقابلاتها مع
أيلى وروبرت بالغرفة .أحست بالملل الكبير وهى

تجلس وحيده بشرفة غرفتها تقرأ شئ كيوميات
وجدتها مختبأه بطرف الخزانة التاريخية التى
تشبه خزانات العصر الفارسى مع بعض أطلالات
العصر الفكتورى النحاسية متغلله بالذهبى
.كانت مخبأه جيداً بين طرف الخزانة والحائط
المجاور.أتربة دهور متهالكة تتكوم فوق الكتاب
الصغير الذى لا يتعدى طولة وعرضة راحة اليد
.الفضول قتلها فبدأت بقراءته لتجد أنها مذكرات
الملك كلاوس .صفحة وراء صفحة حتى وجدت
صورة له هو وأمرأة أخرى .كان مكتوب تحت
الصورة البيضاء (الملك العظيم كلاوس وزوجته
الملكة فيبى) تمتعت بقراءة قصة حبهم الجميلة
حيث أنه قابلها بالغابة وهكذا بدأت قصة حبهما
.وعلى عكس تايلور ..كلاوس أجرأ وأشجع منه
..لقد ظهر لها منذ اول مقابلة وليس مثلما فعل
زوجها الجبان الذى أستجمع شجاعته بعد سبعة
سنوات.نستطيع أن نطلق عليها غيرة شديده
.تابعة حتى وصلت للحظة أنفصالهم

يجب على كلاوس الزواج وجلب وريث للعرش
.مؤكد أنه أبى الزواج ..أعتكف بعيداً يعلم بأنه لن
يستطيع الزواج ببشرية وهنا جاء دور الملاك
جانيس حيث صنع قلادتين وأخبر جانيس الملك
كلاوس ما سيحدث عندما يتزوج هجين بشرى مع
هجين من عالم الظلال
""أحذر أيها الملك أذا تزوج هجين بشرى مع
كائن من عالم الظلال به دم الملوك وبه دماء
بشرية ...أذا قتل الهجين البشرى حامل القلاده
ستنقلب الراية ويختل التوازن وهكذا ينقرض
عالم الظلال مع هلاك البشر"".
هذه الكلمات كانت راسخه بعقل كلاوس الا أنه
متأكد كفاية من أستحالة حدوث ما قاله فكيف
هجين بشرى هذا لا يعقل .بهذا الوقت تناسى
كلاوس أمر القلاده الاخرى...تزوج الملك حبيبته
وعاشا حياة سعيده وحتى بعد موتها أحتضنهما
قبر واحد..أقفلت المذكرة الصغيرة ..تعلم الان أن
كلاوس لم يعرف شئ عن خطط الملاك جانيس..

وجدت طريقها للأسفل حيث تفاجأت بالجموع
الكثيرة والغير منتهية من العائلات .هناك
أشخاص تعرفهم جيداً والكثير من الغرباء .رأت
الفتاة المبتسمه الملقبه بجيسيكا تتجه نحوها
هى وفتاة أخرى تعرفها جيداً فينوس ألهة الاغراء
والجمال صديقة تايلور.رحبت جيسيكا
بصديقتها ترحيباً حاراً ويبدو أن صديقتها لم
تعرف بما حدث بالغابة حيث لاقة حدفها هناك
.لتدع ألامور هكذا .ولكن الاخرى مايا أو فينوس
تعرف جيداً وأفكارها أكدت لها عندما سمعت
أفكارها بعقلها تقول
""مرحباً بعودتك ريفان كيف كانت السماوات
."".
أجابتها بأبتسامة ساحرة جميلة
""جيده""..
أبتسمت مايا وهى تمد لريفان يدها لتصافحها
قائله بصوت مسموع
""أنا مايا .ساحرة ومصاص دماء بنفس

الوقت أى هجين""
""مرحباً مايا أنا هجين نصفى ساحرة والاخر بشرى أسمى ريفان ..أوه أسفه انتى تعرفين بالفعل""
قهقة مايا ضاحكة وهى تردف قائله
""أعرف فتايلور لا يتوانى للحظة عن ذكرك .صدقينى لم أعرف أنك بهذا الجمال .ولطالما حاولت معرفة الفتاة التى سلبت عقله وأسقطت كبريائه بالعديد من الضربات المهلكه.. رأيتك بالمخيم لكن لم تسنح لنا الفرصة للتعرف عليك""
قالتها وهى ترفع حواجبها بأبتسامه لعوبة تشمت بصديقها وتهتف على شجاعة زوجته.أنفجرت ريفان بالضحك ومعها جيسيكا التى علمت بأمر زواجها من والدتها أيلى. سألت ريفان عن هؤلاء البشر الذين يجوبون القلعه بدون راحة وعن هذه الاسلحة فأجابتها جيسيكا
""كائنات عالم الظلال أو بألاصح الوحوش مع أحترامى لزوجك ومايا .لقد قاموا بهجوم مدمر على القرية وتايلور يأوي البشر بقلعته مثلما ترين""
""وماذا عن سباستيان وهارى أين هم ونور خادمتى الخاصة""
حمحمت جيسيكا قبل أن تجيب .كيف ستنقل لها الاخبار السيئة.عرفت ريفان بأن هناك شخص قد فارق الحياة من أصدقائها .عاجلت جيسيكا لتجيب
""سباستيان يقاتل الوحوش مع تايلور وستيفن حارس البوابه هو الرجل الذى أنا معجبه به وبخصوص هارى فلقد لقى حدفة بين أنياب مصاصى الدماء .ونور لم نجدها لذلك نظن بأنها قد فارقت الحياة مثل البقية .""
هزت ريفان رأسها غير مصدقة هارى فارق الحياه كما فعلت نور لم تتأسف بعد من نور كيف ستواجهها بالسماوات وبأى وجه بعد ألاهانات والاذى الكبير الذى ألحقته بها .

بخصوص هارى الملعون بالرغم من أنه كان صديقهم قبل أن يحاول أغتصاب جيسيكا ألا أنها ليست حزينه أو سعيده بموته .
أضافة جيسيكا بنيرة متردده
""كارولين وداميان هنا بالقلعه هل تريدين مقابلتهم""..
سرحت ريفان بأفكارها نحو الماضى حيث أذت كارولين بدون ذنب حقيقى لها فهى لم تسبب لها الاذى مباشرتاً ولكنها لم تعلم كذلك بمشاعرها الخاصة .عادت ريفان بالزمن الى الوقت الذى كانت به فى القصر غاضبة من سميث .أخرجت كل غضبها فى هذا الوقت بكارولين عندما ألقتها من فوق السلالم المؤدية للطابق العلوى.لم تعتقد بأنه سيأتى يوم وستندم على فعلتها بحق هذه الانسانه البريئة .يجب عليها الاعتذار منها ومن داميان على كل ما أقترفته فى حقهما .وبالفعل فعلت حيث أمضى الجميع ليلتهم يتثامرون ويتحدثون مع بعضهم البعض داميان

وكارولين .جيسيكا وريفان .مايا ذهبت لتساعد ستيفن وتايلور وسباستيان الذى أقسم على الاخذ بثأره من هذه الوحوش الحقيرة ..
مضت الايام تباعاً على نفس الحالة خرجت ريفان لمرة واحده معهم ولم يسمح تايلور بتكرارها فلقد كاد كائن من كائنات الارض أن يبتلعها الا أنها تشبثت بالتروس التى تحل محل انيابه حتى ساعدها تايلور .

~~~~~~~~~

اليوم السابع من فتح البوابه الساعه الخامسة مسائاً يتبقى ساعة ونصف حتى موعد حلول الليل وأكتمال القمر .أنه اليوم المنشود حيث أعد الجميع نفسه عقلياً ونفسياً لأتمام التعويذه المجهولة ...أتخذوا الغابة أى (المهبط أو البوابة) قاعدة لهم فى نفس الموضع الذى تم أنشاء كائنات عالم الظلال به .روبرت رسم مثلث ضخم كبير بالارض بأضلع طويلة تخرج من كل زاوية من زواياه تتمركز بمنتصفه
~~~~~~~~~

جيسيكا تجلس مع ستيفن الذى أعترف لها بحبه منذ يومين بعد مجيئة من حلبة صراع دامت ساعات طويلة وبالطبع جيسيكا وافقت فهى تكن له مشاعر خاصة تعرف جيداً أنها الحب.مايا تحاول تهدأت سباستيان فهو حتى الان لا يستوعب ما حدث لعائلته لقد فارقوا الحياه جميعاً ولم يتبقى غيره .يحاول التجاوب معها ...هى الوحيده المتبقية والتى تحاول التقرب منه لكنه يعلم بأنه قلبه لن ينسى بسهولة بالرغم من تخلصة من هواجسه ناحية ريفان الا أنه ليس مستعد لبدأ مرحلة جديده بعد وفاة كل من فى عائلته .أيمانه ويقينه بأنه يحبها يهون عليه وحشته وغربته يلون حياته بألوان مجنونة لوجودها فبعد القبلة التى تشاركها علم أنها فتاته المنشوده .أيلى تساعد روبرت فى تهيأت المكان للتعويذه القادمه .وهنا سنأتى لريفان المتوترة والتى تجلس على نار هادئه تلسعها ببطئ مخيف .أسيحدث شئ لتايلور أو لها ؟ هل ستنجح

التعويذه ؟؟ خوف و رعب أشياء كثيرة تسمعها من هنا وهناك تتجول بدلع فتاة مراهقه تذهب لموعد مع حبيبها للمرة الاولى
حاول تايلور التخفيف عنها محاولاً جعلها تبتسم على الاقل .لكنه ليس جيد بهذه الامور كيف سيضحكها بعد أن بدأ حديثة بهذه الكلمات البلهاء
""ليس كأن احد منا سيفارق الحياه هيا أبتسمى لأننى من سيتقدم مفدياً حياته لك ولأحبائك حبيبتى ""
محاولة ليست جيده لأسعادها . تجهم وجهها على الفور وتجمعت الدموع غريزياً حول حدقتى عيناها تسيل لترتطم متحطمة على الارض كلألئ خفيفة بوزن ريش الحمام الزاجل .كلماته لم تزدها الا توتراً وخوفاً عليه فكيف ستحيا بعد فراقة .شئ لا يريد عقلها الصغير أن يرسمه .أدرك تايلور بأن كلماته القليلة أرعبتها أكثر .قربها منه يمسح دموعها

وهنا أرتسم فى مخيلته عدد المرات التى مسح دموعها بيده عشرون أم خمسة عشر مرة لا يتذكر لكنه ليس بالعدد القليل.بدا كأنه منديل حريرى يمسح دموعها دائماً أحب التشبيه ودعا أن يكون دائماً منديلها الرقيق .طبع قبلة حنونه على جبهتها .يهدهدها فى سبيل تحريرها من العقده النفسية المزعجة التى سيطرة على عقلها وليس ببعيد أن تأبى وتغير رأيها بالقيام بهذه التعويذه خوفاً عليه .وبألاخير أستطاع أدخال السكينه لقلبها الهائج .

صاح روبرت بهم ليتقدموا نحوه.ألقى تايلور نظرة ناحية السماء ليجد أن الظلام قد حل وهو يهدئ حبيبته.البدر المائل للأصفر مكتمل ومتمركز بمنتصف المثلث الذى رسمه روبرت حيث نقطة تلاقى الاضلع الثلاثة.وقف روبرت على رأس المثلث حيث سيكون هو الساحر المكلف بمد التعويذه بالسحر ألابيض وسيكون المصدر الاساسى للتراتيل.كل من حامل القلادة أيلى

وريفان أحتلت كل واحده منهم ركن من القاعده حيث ستكون القلادتين هم وصلة الاتصال بين كل من البشر الممثلين بأيلى..وريفان التى تتركز بها قوة الهجائن حيث ستكون نقطة الوصل بين الكائنات والبشر الذين فى ألاساس يكونون بشر أشرار.ملأ تايلور نقطة ألتقاء الاضلع بمنتصف المثلث حيث هو قوة السماء لأنه سليل الملك الاول لعالم الظلال ويملك قوة كل كائنات عالم الظلال حيث يستطيع وبكل سهولة تقمس أى دور.تم خلقة من ضوء ونيران الشمس للعوالم ككل مع تراب القمر ..تم خلقة أو صناعته على يد زيوس بنفسه لهذا هو قوة الالهة بهذه التعويذه وكذلك هو الجسد الذى سيستقبل قوة القرين ليأمر الكائنات فيعودوا الى أصلهم كبشر أعتقاداً أنه أمر من سيدهم الملاك الشرير.

بدأت الساعة الرملية بالعد التنازلى وكل منهم متمركز بمكانه منتظر بداية روبروت.مثلما

أتفقوا.. روبرت بدأ بتراتيله الغريبة والتى تشبه
كلمات المصريون القدماء وهى (المثاني) مشهد
مخيف يشهده كل من ستيفن وجيسيكا ومايا
وسباستيان .حاول سابى التقدم لهم ليوقفهم الا
أن يد مايا منعته عن التقدم فهذا المخبول يحاول
كسر التعويذه ولا أحد يعلم ما قد يحدث أذا
توقفت بمنتصفها.تحولت عيون تايلور للون
الاسود القاتم ليمحى اللون الازرق نهائياً وهذا
ختم الغضب الخاص بعيناه كما تحول شعره
الفاحم الى الابيض الشائب لقد أصبح كشخص
أخر تماماً أنقول الملاك الشرير نعم هو ..أنقلبت
عينا ريفان للأحمر النارى وأيلى للأرجوانى
.أنقلبت عينا روبرت للبنى الغامق .لم يبصروا أى
شئ سوى هذه الكلمات الغريبة التى تتحرك أمام
أعنيهم فيرتلونها بنفس واحد وصوت واحد .أبصر
ستيفن القمر الذى تحول لونة للأحمر الدموى
.غيوم سوداء تتركز فوقهم وتحيطهم الغربان
الضخمه يتمايلون بحركه واحده للأمام والخلف

أصوات أصدقائهم تتعالى بتراتيل غريبه
مصحوبه برعد وبرق مع أصوات الغربان
المزعجه .أصبح المكان أكثر أزعاجاً مع كل هذه
الاصوات المرتفعه.فتحت السماء أبوابها لتسمح
بالمطر بالعبور فيهطل عليهم متغيراً ألوانه
لدراجات الرمادى .صخب وأزعاج رياح شرسه
تضرب أشجار الغابه تضربهم معها الا أن
أجسادهم مثبته على الارض بقوة فولازية .أخذ
ستيفن يحمى جيسيكا بجسده ومايا أمسكت
بسباستيان بقوة تمنعه من الانجراف مع الاعصار
الذى يحمله الرياح.مضت ثوانى معدوده قبل
أن يتوقف روبرت وأيلى وريفان فترجع عيونهم
لألوانها الطبيعيه .توقف ألاعصار وتوقفت
الرياح كما أقفلت السماء أبوابها ورجع القمر
للونه الأصلى .أختفت الغربان بطريقة مخيفة
فيكاد سباستيان يقسم بأنهم كانو هنا منذ
لحظات .تنفس الجميع الصعداء كما فعلت
ريفان ..ظنوا أن التعويذه أنتهت .

لكنهم لم يلاحظوا تايلور الذى ترتعش كل عضله بجسده وتنتفض خصلات شعره البيضاء ولون عيناه أصبحت أكثر قتامه .أخذ الجميع يحدق ببعضهم البعض حتى صرخة امرأه قوية تأتى من الفضاء تنبأهم بأنها الاخيرة وهى بالفعل أخر صرخة سيسمعونها بحياتهم .علم روبرت بأن التعويذه لم تنتهى ليحول بصره لتايلور فيتفاجأ بثباته بمركز المثلث .علم بأن هناك شئ مريب يحدث فتغير لون شعره ولون عيناه التان لم تعودا لطبيعتهما ينبئ بشئ لا يعلم أذا كان شر أو خير.حدق الجميع بروبرت الذى بدورة أشار لتايلور فحولوا نظراتهم لرجل الواقف بمكانه بدون تحرك.أنقبض قلب ريفان وهى تبصره بهذا الشكل .أسيحدث له شئ ؟ لا لا يمكن لن تسمح بهذا مهما كان الثمن .ركضت ناحيته الا أنهم تمسكوا بها يمنعونها من التحرك والذهاب لحبيبها .فصرخت بهم لعلهم يتركونها ويرأفوا بحالتها الميئوس منها .صرخة وراء أخرى لم تحرك

عضلة من جسده ولا رمشة من عيناه المحدقة بالقمر فوق رأسه..لمحته ريفان يحرك يداه عاليا ناحية السماء أو بالاحرى القمر كأنه يستقبل منه شئ وبالفعل كرة صغيرة مضيئة بقوة تنزل الى يديه فتختفى فجأة .والذى أزهل الجميع هو تايلور الذى أرتعش وخرج ضوء قوى ملون بكل ختم مميز لأعين كل واحد منهم أحمر نارى أرجوانى وبنى غامق وأسود قاتم.

أنتشر الضوء سريعاً ليشمل الغابة والبلده ككل .أصاب الجميع عما مؤقت لعدة ثوانى قبل أن تفتح ريفان عيناها تحدق بالمثلث الفارغ بذهول .أين ذهب ؟أين ذهب ؟ أين ذهب ؟ هذا السؤال الوحيد الذى تردده بعقلها ومع كل مرة يزداد رعبها أكثر وأكثر .يخفق قلبها خوفاً .لم تترك نقطة عمياء ألا ومسحتها بعيناها التى قاربت على أن تكون مركز للأمطار الشتوية البارده شرع الكل يبحثون عنه بلا هواده.أين ذهب ؟ سؤال ردده الجميع

ولم يجدو له أجابة واضحة أو علامة مخبأة تبين مكانه .أختفى كنسمة هواء أتت فجأة لتختفى فورألاحساس بها.لم يترك أثر حتى لخطوات أقدامه.دعونا لا نتكلم عن ريفان المنهارة وأيلى التى تحاول أطمئنانها بأنهم سيجدوه .دعونا لا نذكر صرخاتها بأسمه مراراً وتكراراً ولا بنوبات التشنج التى تكررت على فترات زمنية متقاربة ..ولا عن نوبات البكاء التى تطرق أبواب جفونها كل حين وأخر حتى جفت عيناها .دعونا لا نتحدث عن الايام التى عانتها بعد هذه الليلة .فلم يرى أى شخص ما كان يحدث معها لكن كانوا يسمعونا صرخاتها بأسمه تتوسله ليعود تتوسلة لكى لا يتركها .مشهد عذاب تايلور يعيد نفسه مع بطولة أخرى وهى ريفان .لكن أزداد المشهد قتامه وعنف عندما أختفى ولا احد يعلم ألى أين ذهب .. .

أنتهى
الفصل الثانى
عشر

الفصل الاخير

بعد مرور شهرين ونصف من تلك الليلة المشؤمه. مكتبة بلدة سورزاى العامه .تعمل ريغان هناك بدون راحة أو أجازة تذكر .تعمل براتب مجزى يتكفل بمصاريف الطبيب ومتطلبات شقتها المتواضعة التى بالحى السابع قريبة من الغابة التى عاشت بها كل أنواع القصص والروايات المجنونه .رعب .حب وعشق.قتل ودماء .كل شئ لا يتصوره عقلك ..عاشته ريغان بهذه الغابة.صوت ستيفن يأتى من خلفها أجبرها على ترك مجموعة الكتب والاستدارة له

""مرحبا ستيفن"" .

""أحتاج مساعدتك فى التقدم لجيسيكا""..

أبتسمت ريغان بتهكم واضح مجبرة شفتيها على رسم أى نوع من ألابتسامات ,بالطبع هى سعيده لصديقتها ألا أنها لم ولن تنسى ما حدث بتلك الليلة وأذا قلنا الغيرة تنهش جلدها هذا سيكون القول الصحيح.رأى ستيفن ما حال أليه قلبها

ندم كثيراً على سؤاله... لذلك عجل بالتكلم ألا أنها قاطعته قائله

""بالطبع سأعطيك فكرة ستعجبها جداً""

أبتسامة سعيده شقت طريقها لوجهه وهو يسمع خطتها المحكمة وبالرغم من أن الفكرة مكررة الا أنه أعجب بفكرة شراء خاتم خطوبة يشبه عيناها الكهرمانيتان.شكرها قبل ذهابه متمنياً سراً ان يجمعها مع تايلور مرة أخرى من أجل الطفل الذى ينمو بأحشائها.لا يتمنى أن يكون قدرها مشابه لقدر والدتها أيلى لا يريدها أن تتعذب كما فعلت والدتها .كم شهر أنقضى منذ أختفائه شهرين أو ثلاثة أشهر لا يتذكر .فقط يتذكر ما حدث بتلك الليلة والليلة التى تليها من صرخات موجعه وأنين قوى يصدر من ريغان على فقدان تايلور .تذكر المشهد عندما أقفلت باب غرفتها بالقلعه ولم تخرج منها .أتجهوا حينها لكسره ليروها تحاول قتل نفسها عن طريق زجاجة.وبالفعل فعلت ..

قطعت الشريان الرئيسى بيدها لتهوى أرضاً والدماء تحيطها بكل مكان فيفشى على أيلى من هول المشهد.لحسن حظها أنها قد نجت بصعوبه بالغة .كأن هناك قوة خفية من أنقظتها ..بحسب خبرة سبايستيان كان من المفترض أن تموت بسبب فقدانها لمعظم دمائها.وكان يجب عليها فقد الجنين الذى أخذ يتكون بأحشائها ...أعتقد الجميع أن تايلور يحميها من السماوات ....لم يعودوا مرة أخرى للقلعه بأمر من ريفان.. أنتهى اليوم الكئيب كسائر ألايام السابقة .تذهب للجامعة لثلاثة أيام بالاسبوع والبقية تمضيهم بوظيفتها الجديده بالمكتبه التى تلهيها عن أختفائه الغير مبرر ....لوهلة فى وقت سابق ظنت أنه تخلى عنها لكن حبها القوى له أبى التصديق .وأوقف أنحراف أفكار عقلها للأتجاه الخاطئ. تعود بعد الدوام الجزئى الى شقتها المتواضعة التى تبعد شارع واحد عن المكتبه والجامعه ...تقع أمام الغابه مباشرتاً .لم تذهب بعد تلك الليله الى هناك خوفاً ورعباً من أيجاد جثته فى مكان ما .لتظل هكذا على عقيدتها وأيمانها الراسخ بأنه حى يرزق.بعد تلك الليلة عادت البلدة لسابق عهدها أختفت الجثث ولكن لم تعود المنازل مثلما كانت بالماضى ولم يعود الضحايا مرة أخرى .تحولت كائنات عالم الظلال لبشر .جى بى أصبح رجل كبير بألاربعينات لكن ملامحه اللطيفة التى تشبه ملامح ستيفن كثيراً تجعلهم يعتقدوا أنه والده ..روبرت يعيش حياة طبيعية مع أيلى بمنزلهم الجديد الذى تم بنائه بجانب الشلال فى الغابة .تطورت قصة حب ستيفن وجيسيكا ولننتظر ليوم او أثنان وسنسمع خبر خطوبتهما قريباً.كارولين تهنأ بحياة سعيده مع زوجها وتم تحويل قصر سميث لملجأ أيتام.مايا تحولت لبشرية ولكن جمالها الاخاذ مازال قابع بكل شعره برأسها وكل غمزة بعينها وكما تقول ريفان فينوس الثانية .تطورت علاقة سباستيان ومايا لدرجة كبيرة

يخرجون معاً يتواعدان علاقتهم جيده ويوجد علامات كثيرة على أقتراب موعد خطوبتهما وليس بالبعيد أن يغير سباستيان من ستيفن ويعلن خطوبته معه فى نفس اليوم .حسناً طفل وقادر على فعلها بدون تفكير.أما ريفان فهى بأسوأ حالاتها حامل وحيده بدون رجل تعيش وحدها تنتظرة كل يوم تملك يقين قوى بعودته مجدداً.تعلم بأنه سيعود يوماً ما وهى على حق دائماً.

~~~~~~~~~

فى وقت ما .فتح تايلور عيناه ليجد ممر طويل باهت جداً وضيق طلاء جدرانه المتشققة تشير الاشمئزاز .أين هو؟؟ لا يعلم.
سار بخطوات بطيئة حذرة من هجوم أى مخلوق لكن من أين سيهجم لا يوجد مدخل أو مخرج خلفه حائط يعيق الطريق وأمامه الممر ممتد الى مالانهاية .كلما سار يبتعد أكثر لكنه لم ييأس وكلما حاول الوصول يجد الممر يأبى الانتهاء

صرخ به بقوة ليجد نهاية الممر تتجه ناحيته بقوة... تسمر مكانه ولم يتحرك حتى توقف الممر من التقدم نحوه .لمح قضبان الحديد.. أذاً لا يوجد مخرج .وهنا أمعن النظر أكثر ليجد شبيهه ذو الشعر الابيض الشايب والعيون السوداء .كلمة شبيهه خاطئة لنقول قرينه أو الملاك الشرير .نعم الملاك الشرير مكبل بأغلال وقيود حديديه تحيط بأقدامه ويداه مكبلة للخلف .يبدو أنه نائم .أنتظر قليلاً... أنه يزفر بقوة شديده كأنه ثور أو تنين ينفث نيران.صوت قوى أتى من خلفه ليتسدير ويواجه الملاك جانيس وجها لوجه للمرة الاولى بحياته .
""مرحبا بك فى سجن الاقطار الذى صمم خصيصاً لقرينك""...
تفرس تايلور بملامح الرجل العجوز وشعره الابيض ولحيته البيضاء نهايتاً لملابسه التى بنفس اللون أيضاً.لقد نمت كراهية للون الابيض منذ هذه اللحظة .هل يوجد شخص طبيعى
~~~~~~~~~

يكون كل شئ به أبيض .توقف عن التفكير
بمظهره وأخذ يخطط بقلمه الوهمى على وريقات
عقلة مئات خط وعلامه تحت كلمة الاقطار وقرينه
وعلامة أستفهام جميلة تزين نهاية الكلمتين
لتصنع سؤال قصير يحتاج للأجابه فوراً أه لقد
نسى تقريباً وبجانب كلمة الاقطار وعلامة
الاستفهام سيضع سؤال أخر وهو ماذا يفعل
هنا ؟ ؟.
أبتسم الملاك جانيس لمنحنى أسئلته القصيرة
وسخريته الواضحة من مظهره بأفكاره .أجمل شئ
بالبشر هو أن أفكارهم مفضوحة للملأ.تايلور
أصبح أنسان كامل كما فعل جميع من فى
عالمه.سيرضى فضولة الكبير
""هذا قرينك لقد قابلته من قبل بأحلامك أليس
كذلك""
أومأ له تايلور برأسه فأبتسم أكثر وهو يرى ردة
فعل تايلور الشبيهة لردة فعل زوجته .ما حاجتهم
للأيماء ألا يستطيعان التكلم.شخصياتهم

وطباعهن متوافقه لدرجة غريبة جعلته يهنئ
نفسه على هذا الثنائى الرائع .لأنه من صمم هذه
العلاقة لتكون قدرهم الذى لا مفر منه.ركن
الملاك جانيس مشاعر الغرور جانباً ليتابع عمله
للنهاية فهو قارب على الانتهاء .تابع قائلاً
""أقتل قرينك تغلب عليه لتعود... أقتله
بأفكارك وتغلب على هواجسك لتجعله يقتل
نفسه بسبب الجوع""
أقطب تايلور حواجبه على أوامر هذا الملاكك
فلما يحتاج لقتله ألم يعود العالم لسابق عهده.
""لما على قتله ؟ ؟كيف سأقتله وانا بشرى بدون
الصليب ؟ ؟ هاه ألم تفكر قبل أن تتكلم""
قهقة عاليه وضحكة مستنكرة تخرج من الملاك
جانيس وهو يبصر جراءة تايلور .فليعترف لقد
أعجب بشخصيته القوية.غض البصر عن ألاهانه
والسخرية الواضحة بكلماته ليجيبه قائلاً .
""بسيطة أذا لم تقتله لن تعود لزوجتك
بخصوص الصليب هو ليس بقرين عادى.

كزوجته التى قتلتها ريفان بالحلم لذلك لن يجدى الصليب نفعاً معه....سبب قتله هو التخلص من شره العميق فمن يعلم من الممكن أن يسيطر على عقلك ليحولك لشرير أخر.وسؤالك العجيب بكيف تقتله فلقد أجبتك سابقاً أجعله يموت جوعاً لا تعطى له أى غذاء وكلما دخلت عالم الاحلام قاتلة بشراسه لا تدعه يتغلب عليك بمخاوفك الشخصية .أنسى ريفان فى هذا الوقت لأنه سيتخذها كنقطة ضعفك ويحولها لأسوأ كوابيسك .لا تقلق عليها أنا سأرعاها بغيابك ""

""أه صحيح هناك هدية منى لك مع ريفان""

أنهى الملاك جانيس كلماته ليختفى سريعاً بعد فتح أبواب القضبان الحديد فيدلف تايلور وبعدها يغلق الباب تلقائياً

تذكر ريفان التى غابت لثلاثة أيام وكل الذى قضته بالسماء هو ساعة ونصف .هذا يعنى بانه سيستفرق وقت طويل للعوده.اللعنه سب وشتم هاتين العينان السوداء التى تحدق به بشر محدق بقوة يحاول ألتماس المخاوف بالعرق الذى يهطل كأمطار من رأس تايلور .جميل منذ الدقيقة الاولى ترقب ومراقبه .يظهر بأنه سيستفرق الكثير من الوقت تباً

~~~~~~~~~

يوم أخر كئيب يطرق باب عقلها .تثائبت بهدوء وهى تحاول ألاستيقاظ .أيجب عليها الذهاب للجامعه اليوم .أوه لا تريد التعليقات الخبيثة من الفتيات المتطفلات والشباب ألاغبياء الذين لا يعرفون شيئاً عما حدث منذ شهرين ونصف .كل من فى البلدة نسى ما حدث كأنه لم يكن .كيف ينسون بهذه السرعه؟؟ نعم صحيح بسبب أنفجار خط الغاز القريب من البلدة وهذا ما أصرف النظر عن مخلوقات عالم الظلال.طبيعة البشر يأكلون الطعم سريعاً وينسون.... صدق روبرت عندما قالها ......تشك ريفان بأنه السبب بألانفجار ....
~~~~~~~~~

دعوها لا تستبق ألامور فهى أخيراً أصبحت تناديه
بأبى وتصالحت مع أيلى التى أعتنت بها بعد
ذهاب تايلور .كان يجب على كارولين رؤية وجه
أيلى عندما أخبرتها ريغان بأنها لن تمكث معهم
بل ستعيش وحدها بأنتظاره هى وطفلها الصغير
الذى برحمها .أنه الشئ الوحيد الذى أعطاها القوة
لتقاتل ولولاه لكانت بعداد الاموات منتحرة
.ألافكار لن تتركها تتابع النوم نظرت لعقرب ساعة
الحائط.. يشير الى السادسه صباحاً
""أه أريد أكمال نومى""
قالتها وهى تتحرك على الفراش بتزمر قوى .لا لن
تذهب للجامعه فهى أكتفت من الفتيات التى
ينظرن لها كساقطة ويرمقنها بنظرات ساخطة
وساخرة فى محاولة رتيبة للتقليل من شأنها
.أعترفت بوقت سابق بأنها تشعر بمشاعر أيلى
عندما كانت حاملاً بها .كم كان هذا مذل وسئ
.تراهن على أنه كان أسوأ بكثير لأيلى لعدم وجود
عائله أو أصدقاء يساعدونها عكسها هى معها والد
ووالده وصديقتان مايا وجيسيكا وصديقان
سباستيان وستيفن.أه لقد أستيقظت لما يطرق
اليوم الكئيب على بابها مرة أخرى .لتنتظر قليلاً
أنها ليست طرقات على أبواب عقلها بل هى
طرقات نافذه للصبر على باب منزلها المتهالك
.أعتقدت بأن هذه الطرقات القوية ستخلع الباب
من مكانه .سؤال واحد طرق أبواب عقلها
النصف نائم .من هذا المعتوه؟؟
أسرعت بأرتداء روب يخفى قميص نومها...
أحكمت أغلاقة حول جسدها قبل أن تصرخ
بالغبى الذى يطرق بقوة على باب شقتها بدون
هوادة أو شفقة بالباب المسكين .أنت ميت.
صرخت به من خلف الباب بغضب ثور أجبر
على ألاستيقاظ من نومه .
""توووووقف أنا قادمه أراهن أن موعد موتك قد
أقترب أيها الاحمق"".
أبتسامه ساخرة ترتسم على وجه القابع خلف
الباب ثم تحولت لضحكة صغيرة .

.فهى لم تتغير ولن تفعل لماذا؟؟لأنها ريفان
أمرأته.
أدارت مقبض الباب بيد ويدها ألاخرى تمسك
عصا مكنسه تستعد لتقتل المتطفل الذى يطرق
باب شقتها فى هذا الوقت. فتحت الباب لتصطدم
عيناها بعينيه الزرقاء .فتحت فمها كالبلهاء لا
تصدق بأنه أمامها يقف بطوله الفارع وجسده
الذى هزل قليلاً وهذا دليل على عدم راحته
وأعيائة .أنه يبدو كمن خرج من معركة مع أحد
القطط البرية بجروح طفيفة ومنها ألاعياء والارق.
حدق بعيناها ورفع حاجبيه يسألها
""أذاً""
قطبت حواجبها بدورها لا تعرف أتهزى أم هو يقف
أمامها فعلاً .ثم ماذا يقصد بأذن .رأته ينظر ليدها
ألاخرى فأبصرت عصا المكنسه .سرعان ما القتها
بعيداً لترتطم بالزجاج الذى يغلف المكتبه
الصغيرة .ليتكسر ويتهاوى أرضاً
""أوه جميل من اليوم الاول ألن ترحمينى

وتعطينى نصف يوم كأجازة أعتبريها طيب
خاطر وساكون شاكراً لعطفك الكبير تجاهى""
أبعدها عن طريقة ليدخل الى الشقة فأذا
أنتظرها لتبتعد لن تفعل كما يظهر عقلها ليس
هنا بالوقت الحالى.نظف الفوضى الذى أحدثتها
وهى تبلع ريقها بصعوبه تحاول التكلم ..لكنها
الان محتاج لصفعة على وجهها تؤكد لها بأنه
ليس حلم .أخيراً تحدثت
""أهذا أنت حقاً""
نظر لها قليلاً ثم أردف قائلاً
""لا أنا روح جئت لأودعك قبل ذهابى
للسماوات...بالطبع أنا زوجك يا غبية
أستيقظى""
بعيداً عن ألاهانه الجميلة بكلماته والسخرية
المبتكرة فهى أطمأنة لأنه هنا معها .أيعرف بأنها
حامل
""أنا حامل""
أتجه نحوها سريعاً ليحتضنها قائلاً

""أعرف أعرف فهذه هديتك التى تحدث عنها جانيس
....وأسف جداً ريفان أسف لعدم وجودى بجانبك كل هذا الوقت""

أحتضنته بالمقابل تنعم بدفئه من جديد قائله
""لا تأسف فأيمانى بعودتك لم يختفى وطفلك الذى أحمله أغنانى عن هاذان الشهران ونصف فلقد أصبح ونيسى بغيابك ""

تمسك بها أكثر يهمس بأذنها يبث بها رائحته مغلفة بوعد أبدى لن ينكسر أبداً مهما طال الزمن وكبرا بالسن

ختم كلماته بهذه الجمله قبل أن يأخذها لغرفة كانت مفتوحه ويبث بها مشاعر أفتقدها كما أفتقدتها.ليؤلف لها قصائد مكونة من بيوت شعر مكتوبه بلمساته على جسدها .

""أعدك ريفان سأنام بجانبك وأستيقظ بجانبك لن أتركك أبداً سأظل حارسك وزوجك وحبيبك مدى الحياة هذا وعدى لك ولطفلى"".

النهاية